



هل ينقذ
الربيع
العربي؟

23



روس وشيشان؛
ديموغرافيا
ومواجهة جديدة
في سوريا

22



دربي ناري بين
تشيلسي وأرسنال
اليوم في الدوري
الإنكليزي

18



نانسي عجرم ترد
على اتهامات محمد
رحيم بسرقة أحيائه

15



أحد أقرباء رعد صدام حسين ينفي لـ«القدس العربي» وفاتها في حادث سيارة في الأردن

■ عمان-«القدس العربي»: قال أحد أقرباء رعد، ابنة الرئيس العراقي الراحل صدام حسين، لـ«القدس العربي» إن الأخبار التي نشرت حول وفاتها في حادث سير في الأردن لا أساس لها من الصحة، وإن الابنة الكبرى للرئيس العراقي تمارس حياتها بشكل طبيعي في العاصمة الأردنية عمان.

وأضاف أن رعد صدام حسين «لم ولن ترد على الأخبار التي ترونها مواقع وصحف مقربة للحكومة العراقية، لأنها إشاعات تطلق والدته رعد صدام وزوجة الرئيس العراقي الراحل صدام حسين، وتبين لاحقاً أنها غير صحيحة.

وكانت أنباء انتشرت قبل أسابيع عن وفاة ساجدة خير الله طلفاح والدة رعد صدام، زوجة الرئيس العراقي الراحل صدام حسين، وتبين لاحقاً أنها غير صحيحة.

وتقيم ساجدة طلفاح زوجة الرئيس الراحل صدام وابنته حلا في العاصمة القطرية الدوحة، بينما تقسم ابنته الكبرى رعد واختها رنا في العاصمة الأردنية عمان، وتنتشر عدة مواقع وصحف أخباراً زائفة عن عائلة الرئيس العراقي باستمرار تمس بعضها الحياة الشخصية لعائلة الرئيس الراحل، مما دفعها لرفع دعاوى قضائية ضد بعض هذه المؤسسات الإعلامية.

عشرات القتلى في هجوم لطالبان على قاعدة عسكرية شمال باكستان

■ بيشاور(باكستان) - وكالات: ارتفع عدد قتلى الاشتباكات التي وقعت بين القوات الأمنية الباكستانية وسلاحين في مدينة بيشاور، أمس الجمعة، إلى 42 قتيلاً و29 جريحاً.

وأوضح المتحدث باسم الجيش «عاصم سليم باجوا»، في تصريح صحفي، أن 13 «من الإبراهيميين» دخلوا موقعاً يعود للقوات الجوية، فجر أمس، مشيراً إلى أن اشتباكات وقعت بين الجانبين، حيث تم صد المهاجمين.

وأضاف باجوا أن الإبراهيميين هاجموا عقب ذلك مصليين داخل مسجد في المنطقة، حيث قتل 16 شخصاً إثر الهجوم.

وقال إن الاشتباكات استمرت نحو أربع ساعات، خلفت 42 قتيلاً بينهم 13 إرهابياً، وإصابة 29 آخرين بجروح، مضيفاً أن الجرحى نقلوا إلى المستشفى لتلقي العلاج.

ولفت إلى أن «الهجوم نفذته حركة طالبان، وفق الأدلة التي جاوزتهم، وأن الهجوم تم التخطيط له في أفغانستان التي جاء الإبراهيميون منها، حيث كان الهجوم يُدار من الأراضي الأفغانية»، حسب قوله، إلى ذلك شارك رئيس الوزراء الباكستاني نواز شريف، ورئيس أركان الجيش الفريق الأول «أجل شريف» إلى جانب قائد القوات الجوية الباكستانية، في مراسم صلاة الجنازة التي أقيمت على أرواح الضحايا، كما تفقد شريف المصابين خلال الهجوم.

وكانت الحكومة الباكستانية أعلنت عملية أمنية واسعة النطاق، على معالق طالبان في منطقة «وزيرستان الشمالية»، القبلي، وخيبر، منتصف يونيو/حزيران 2014، قتل خلالها نحو 3500 مقاتل من طالبان باكستان، فيما تجاوز عدد قتلى الجيش 350 عسكرياً، بحسب مصادر رسمية.

اليابان تقرّ قوانين دفاعية بعد معارك بالأيدي بين النواب

■ طوكيو - أ ف ب: وافق البرلمان الياباني، فجر السبت بالتوقيات الحصري، على قوانين دفاعية تتيح للمرة الأولى منذ الحرب العالمية الثانية إرسال جنود إلى نزاع في الخارج، بعد مناقشات شاقة تخللتها معارك بالأيدي بين النواب واكتيبتها تظاهرة أمام البرلمان.

وصوت أعضاء مجلس الشيوخ في جلسة عامة على هذه القوانين التي تضيف تفسيراً جديداً للدستور السلمي في هذا البلد.

وأعلن رئيس مجلس الشيوخ ماساكي يامازاكي تبني القوانين بتأثير 148 صوتاً مقابل رفض تسعين.

ويرى المعارضون أن هذه القوانين التي يفترض أن تسمح لليابان بالتدخل دفاعاً عن حليف، تتعارض مع الخلقى عن الحرب المجرى في المادة التاسعة من الميثاق الأساسي الذي فرضته الولايات المتحدة في 1947.

لكن رئيس الوزراء الياباني شينزو أبي يؤكد أن التطور القانوني ضروري في مواجهة التهديدات المتنامية التي مصدرها الصين وكوريا الشمالية، معتبراً أن هذه القوانين تشكل تطبيعا للوضع العسكري في اليابان التي اكتفت منذ نهاية الحرب الثانية بالدفاع عن نفسها وبيعتهات المساعدة الإنسانية أو اللوجستية.

مسؤول عراقي: وصول 90 جندياً أمريكياً إلى الموصل

■ الموصل - «القدس العربي» - وكالات: كشف مسؤول عسكري في محافظة نينوى، الجمعة، عن وصول 90 جندياً أمريكياً إلى قضاء مخمور جنوب غرب الموصل للمشاركة في الإشراف على عمليات تحرير الموصل / 400 كيلومتر شمال بغداد.

وقال العميد دنون السبعاري إن «نحو 90 جندياً أمريكياً وصلوا إلى قضاء مخمور جنوب غرب الموصل حيث سيعملون كمستشارين إلى جانب المشاركة في عمليات تحرير الموصل وتدريب قوات البيشمركة والحشد الشعبي السني من أبناء العشائر العربية التي قتلت إلى جانب البيشمركة ضد داعش في تلك المنطقة».

وبيّن أن «مقر قيادة عمليات نينوى قد يفتتح أيضاً مطلع الشهر المقبل في قضاء مخمور للإشراف على عمليات تحرير نينوى، وأن أعمال الصيانة والبناء تجري الآن في نهاية إعدادية في مخمور والتي ستكون مقراً لقيادة العمليات».



الكنيست يستدعي الاحتياط لمواجهة الوضع في القدس اشتباكات عنيفة في «جمعة الغضب والنفير» لحماية الأقصى



عناصر من حرس الحدود الإسرائيلي يمسكون بشاب فلسطيني أثناء احتجاجات في مخيم شغاف للاجئين قرب القدس أمس

صاروخ من غزة يسقط على حافلة في جنوب إسرائيل

● ذكرت الشرطة الإسرائيلية أن صاروخاً أطلقه مسلحون فلسطينيون من قطاع غزة سقط على حافلة متوقفة في مدينة سديروت جنوب إسرائيل إلا أنه لم يوقع إصابات. وقالت الشرطة إن الصاروخ السذي لم تعلن أي جهة مسؤوليتها عن إطلاقه، الحق اضراراً بالحافلة من دون أن يوقع إصابات.

تل أبيب تنشر القبة الحديدية

● دفعت التوتبرات المتصاعدة في القدس وإعادة القبض على الفلسطيني المضرب عن الطعام محمد علان السلطات الإسرائيلية إلى نشر إحدى بطاريات منظومة القبة الحديدية المضادة للصواريخ في مدينة أسدود الساحلية جنوب البلاد، أول أمس الخميس، وذلك بعد تقييم للموقف في القيادة العسكرية الجنوبية. وأكد الجيش أن هذه الخطوة احترازية فقط.

منع رئيس الوزراء الفلسطيني من دخول شرق القدس

● أعلنت حكومة الوفاق الفلسطينية أن إسرائيل منعت، أمس الجمعة، رئيس وزرائها رامي الحمد الله من الوصول إلى شرقي القدس. وقال الناطق باسم الحكومة إيهاب بسبيسو في تصريحات إذاعية إنه تم منع الحمد الله من دخول القدس عبر حاجز (حزما) العسكري. (تفاصيل ص 7)

مصر تفرق أنفاق رفع بمياه البحر

● شرعت السلطات المصرية في تنفيذ مخططاتها المتعلقة بإقامة أحواض سمكية على طول الحدود الفاصلة مع غزة، من خلال إغراق تلك المناطق التي حفرتها من قبل بمياه البحر المالحة. وغلت تلك المياه مناطق كبيرة من الحدود الفاصلة بين مصر وقطاع غزة والبالغ طولها 12 كيلومتراً. لكن سكانا يقطنون مدينة رفح، في أقصى جنوب القطاع، يقولون إن الغرض الحقيقي من ضخ مياه البحر هو إغراق الأنفاق الفلسطينية التي تعطل العمل بالكثير منها.

أبناء عن احتجاج جنود روس وجدوا أنفسهم في اللادقية بدلا من أوكرانيا موسكو تعلن استعدادها لاستدعاء قوات برية لقتال «الدولة الإسلامية» في سوريا

■ عواصم - «القدس العربي»: أعلن ديميتري بيسكوف، المتحدث الرسمي باسم الرئاسة الروسية، أمس الجمعة، أن موسكو مستعدة للنظر في طلب الحكومة السورية (النظام)، لإذاعة إنه تم منع الحمد الله من دخول القدس عبر حاجز (حزما) العسكري. (تفاصيل ص 7)

وصول خمس مقاتلات روسية حديثة إلى قاعدة عسكرية في اللادقية

■ دمشق- «القدس العربي» - من كامل صقر: قال مصدر موثوق لـ«القدس العربي» إن خمس مقاتلات روسية حديثة (فأفانت) وصلت إلى قاعدة جوية في محافظة اللاذقية، ظهر الجمعة. وبعثت المقاتلات الحديثة وأخذت مواقعها ترافقها طائرة شحن كبيرة. هذه الخطوة تقطع كل الرهانات حول جدية الدعم الروسي المطلق لدمشق في محاربة التنظيمات الجهادية. وفيما لم يكشف المصدر عن نوع هذه المقاتلات الحديثة لكنه جزم أنها ستتيح للقوات الجوية السورية إمكانية كبيرة لتعقب أرتال «تنظيم الدولة» و«جبهة النصرة» وصفت مواقعهم بقوة أكبر.

مقتل 3 مقيمين وجرح 28 خلال إطلاق نار من اليمن على الحدود السعودية

■ لندن - «القدس العربي»: أعلن الدفاع المدني السعودي، أمس الجمعة، مقتل 3 مقيمين وإصابة 28 من بينهم 4 سعوديين، جنوبي المملكة، إثر سقوط مقذوف من داخل الأراضي اليمنية.

ونقلت وكالة الأنباء السعودية عن المتحدث الرسمي لديرية الدفاع المدني في جازان، الرائد يحيى بن عبد الله القحطاني، أنه «في صباح اليوم (أمس) الجمعة، تلقت فرق الدفاع المدني

عودة المقاطعين لمجلس نواب طبرق الغرب يحث الليبيين على إقرار أسماء حكومة المصالحة

■ روما - الصخيرات- وكالات: حثّت حكومات 6 دول غربية من بينها إيطاليا والولايات المتحدة، أطراف الحوار في الصخيرات الغربية، على إقرار أسماء حكومة المصالحة الليبية قبل نهاية أيلول/سبتمبر الجاري. وجاء في بيان نشرته وزارة الخارجية الإيطالية، على موقعها الإلكتروني، أمس الجمعة «أن حكومات فرنسا وألمانيا وإيطاليا وبريطانيا وإسبانيا والولايات المتحدة ترحب بعودة مفاوضات الحوار السياسي برعاية الأمم المتحدة التي تعقد في الصخيرات في الغرب» وحثت بالقول «إن حكومات الـ6 دول الغربية تؤكد دعمها لوجود ليبيا مستقلة موحدة وذات سيادة، والجمع الدولي مستعد لتقديم المساعدة

مغني راب يدعو اللاجئين إلى الهجرة إلى «دولة الخلافة» بدل أوروبا سجن شاب تونسي أدى التحية النازية أمام نصب تذكاري للمحرقة اليهودية في باريس

■ تونس - «القدس العربي» - وكالات: كشف مسؤول عسكري في محافظة نينوى، الجمعة، عن وصول 90 جندياً أمريكياً إلى قضاء مخمور جنوب غرب الموصل للمشاركة في الإشراف على عمليات تحرير الموصل / 400 كيلومتر شمال بغداد.

وقال العميد دنون السبعاري إن «نحو 90 جندياً أمريكياً وصلوا إلى قضاء مخمور جنوب غرب الموصل حيث سيعملون كمستشارين إلى جانب المشاركة في عمليات تحرير الموصل وتدريب قوات البيشمركة والحشد الشعبي السني من أبناء العشائر العربية التي قتلت إلى جانب البيشمركة ضد داعش في تلك المنطقة».

وبيّن أن «مقر قيادة عمليات نينوى قد يفتتح أيضاً مطلع الشهر المقبل في قضاء مخمور للإشراف على عمليات تحرير نينوى، وأن أعمال الصيانة والبناء تجري الآن في نهاية إعدادية في مخمور والتي ستكون مقراً لقيادة العمليات».

السفر إلى «دولة الخلافة» (الأراضي التي يسيطر عليها التنظيم في سوريا والعراق) بدلاً اللجوء إلى أوروبا. وأضاف خلال فيديو نشره التنظيم على موقع يوتيوب مخاطباً اللاجئين السوريين «لتجاوزوا إلى من يقصف أطفالكم، وتتركون الخلافة التي تدافع عنكم؟ أي نعمّة ترجونها في بلاد كانت هي سبب دماركم».

وعرض الفيديو الذي تولى مدته ربع ساعة مشاهد لقصف طائرات التحالف الدولي للأراضي التي يسيطر عليها تنظيم «الدولة الإسلامية» في سوريا والعراق، فضلاً عن أخبار مستمدة من بعض وسائل الإعلام حول غرق عدد كبير من اللاجئين في البحر

ألمانيا النازية، فضلاً عن تغريمه بـ500 يورو لصالح الكتب الوطني للقبلة لمكافحة معاداة السامية الذي لاحقه قضائياً بتهمة التحريض على الكراهية العنصرية.

وكانت كاميرات مراقبة صورت الشاب (الذي لم تُحدد هويته) في 30 آب/أغسطس من العام الماضي في درانسي شمال شرقي باريس حين كان يلتقط صوراً بصدد أداء التحية النازية بحضور امرأة وطفلين، بحسب وسائل إعلام فرنسية.

من جانب آخر، دعا مغني الراب التونسي مروان الدوري الملقب بـ«أمينو» الذي انضم قبل أشهر لتنظيم «الدولة الإسلامية» المتطرف اللاجئين السوريين إلى

تونس - «القدس العربي»

من حسن سلمان:

قضت محكمة فرنسية بسجن تونسي أدى التحية النازية أمام نصب تذكاري للمحرقة اليهودية في باريس، فيما دعا مغني راب تونسي انضم مؤخراً إلى تنظيم «الدولة الإسلامية» اللاجئين السوريين إلى السفر لدولة الخلافة، بدل اللجوء إلى أوروبا.

وقررت محكمة فرنسية، الخميس، سجن شاب تونسي ثلاثة أشهر بعد إدانته بإداء تحية نازية أمام نصب تذكاري، قرب باريس، لحرقه اليهود في عهد

خطباء الجمعة: دعوات لتطوير مواجهة الإرهاب وتنشيط القطاع الخاص وإدانة اقتحام المسجد الأقصى

ولفت الصافي إلى أن «تنشيط القطاع الخاص والاهتمام به سينعكس بشكل إيجابي على البلاد، وسيساعد الدولة على حل الكثير من المشاكل بشرط توفير الدعم تشريعيا وتنفيذيا».

ومن جهة أخرى، دعا المواطنين إلى الاهتمام بالعائلات الفقيرة، مشيرا إلى أن اكساء أو تقديم الصدقة إلى عائلة محتاجة هو أفضل من أداء الحج لأكثر من مرة. وفي الكوفة جنوب بغداد، استنكر إمام وخطيب جمعة الكوفة علي الطالقاني، الجمعة، اقتحام المسجد الأقصى من قبل قوة إسرائيلية، وفيما أكد على حرمة المسجد في نفوس المسلمين، دعا إلى الوحدة في المجتمع الإسلامي. ودعا إلى «الوحدة خاصة في ظل الظروف التي يعاينها هذه الفترة»، مشدداً على أن «ثوابتنا هي الوحدة والأخوة والهدف المشترك في سبيل الله».

ولفت الطالقاني إلى أنه «ليس من حق أي فرد سلطوي أو جماعة سلطوية أن تفرض رأياها على الشعوب»، مؤكداً أنه «ليس من حق أي دولة أن تفرض وصايتها على أي شعب لا ينتمي لجغرافيتها أو قرارها لأن الشعب هو صاحب البلد الذي يعيش فيه».

ووجه الطالقاني رسالة إلى السياسيين بأن «الطواف حول بيت الله خير من الطواف حول البيت الأبيض»، وبدوره، دعا المرجع الديني السيد محمد تقي المدرسي، الجمعة، الحكومة العراقية إلى التسلح بأفضل أنواع الأسلحة والاستراتيجيات والخطط العسكرية وعدم استجداء النصر من أمريكا.

وقال في بيان له ان «على العراقيين حكومةً وشعباً أن يتسلحوا بأفضل أنواع السلاح والاستراتيجيات والخطط العسكرية لمواجهة الإرهاب وعدم استجداء النصر من أمريكا».

وحذر المرجع المدرسي «من وسائل العدو المتنوعة في المواجهة العسكرية»، مشيرا إلى أن «الأعداء لا يتورعون عن استخدام أي نوع من السلاح وإن كان مدمرا للبشرية»، لافتا إلى أن «الإعلام الضلل ومواقع التواصل الاجتماعي هي واحدة من الوسائل التي يستخدمها العدو لنشن الحرب النفسية على أبناء الشعب العراقي وباقي شعوب المنطقة».

طالبات المرجعية الدينية في النجف، الجمعة، بتطوير الجانب الاستخباري لمواجهة التفجيرات الأخيرة التي ضربت مناطق من العاصمة بغداد وذهب ضحيتها العشرات من المدنيين، فيما دعت إلى ضرورة دعم المقاتلين من أبناء القوات المسلحة والحشد الشعبي والعشائر. وقال ممثل المرجعية السيد أحمد الصافي خلال خطبة صلاة الجمعة التي أقيمت في الصحن الحسيني في محافظة كربلاء «إننا في الوقت الذي نستنكر فيه التفجيرات الإرهابية الداعشية الأخيرة التي ضربت مناطق من العاصمة بغداد ونترحم على أرواح الشهداء، ندعو الأجهزة الأمنية إلى ضرورة تطوير الأساليب الأمنية للتعامل مع الإرهاب لاسيما في المجال الاستخباري لمنع تكرار تلك الخروقات».

ودعا الحكومة العراقية إلى «توفير الدعم الممكن إلى المقاتلين الأبطال من القوات الأمنية والمتطوعين وأبناء العشائر في ساحات القتال ضد تنظيم «الدولة»، الذين يبدلون أرواحهم ودماءهم في مواجهة الإرهابيين».

ودعا ممثل المرجعية الدينية في كربلاء إلى إشاعة ثقافة الحرص على الوقت باعتبارها من الخطوات المهمة لإشاعة الإصلاح الوظيفي، مؤكداً على أن إضاعة الوقت بالنسبة للموظفين هو نوع من أنواع السرعة. دعت المرجعية الدينية الحكومة العراقية إلى التوجه للقطاع الخاص والعمل على تنشيطه ودعمه لمواجهة المشاكل المالية والاقتصادية التي تمر بها البلاد من خلال إعادة النظر بالقوانين التي تعرقل تنشيط القطاع الخاص وخفض التزاماتها المالية.

وقال الصافي «أن الدولة مثقلة بالتزامات مالية كثيرة على ظل المشاكل الاقتصادية والمالية التي تمر بها البلاد، ومن غير المعوم أن ذلك سيتحسن سريعا».

داعيا الدولة «إلى تخفيف الثقل والتوجه لفتح قنوات القطاع الخاص والاهتمام به وتسهيل قوانينه وإعادة النظر بقوانين أخرى تقف حائلا أمام تنشيطه».



جانب من الانفجارات في بعقوبة

جمعة دامية في بغداد وقصف صاروخي ضد «الدولة» في الرمادي وعمليات سطو مسلح في كركوك والبصرة

«مسلمين يرتدون زيًا عسكريا قاموا باختطاف شخص من منزله بحي القادسية شرقي كركوك، بعد سرعة مبلغ ومصوغات ذهبية من بيته ولاذوا بالفرار إلى جهة مجهولة».

وفي بعقوبة شرق العراق، وقع، الجمعة، هجوم مسلح أدى إلى استشهاد وإصابة 12 مدنيًا، نذره مجهولون على تجمع شبابي شمال شرق مدينة بعقوبة، عندما قام مسلحون مجهولون بإطلاق النار على عناصر التنظيم، إضافة إلى تدمير نسبة كبيرة من معداتهم العسكرية. وفي كركوك، وقعت عدة حالات سطو مسلح من جماعات تردي الحيات العسكري، الجمعة، حيث أفاد مصدر أمني في المحافظة بقيام جماعة مسلحة تردي الزي العسكري، بسرعة 70 ألف دولار من صاحب مكتب صيرفة، عندما اعتراضوا عجلة بقودها وسط مدينة كركوك.». وقد لاذ المسلحون بالفرار إلى جهة مجهولة بعد سرقة المال. كما ذكر مصدر أمني آخر، ان

مجهولون بالقرب من بحيرة أسماك في حي المشروع التابعة لقضاء الدائن، جنوبي بغداد.

وفي الأنبار، صرح قائد الشرطة الاتحادية الفريق رائد شاكر جودت، أن «قوات الشرطة الاتحادية وجهت ضربات دقيقة بصواريخ كاتيوشا على موقع لتنظيم (داعش) في منطقة البو مراد في الرمادي، أسفرت عن مقتل 16 عنصرا من (داعش) وإصابة ستة آخرين بجروح».

وأضاف جودت أن «من بين القتلى ثلاثة مقاتلين عرب الجنسية»، وأن «القصف أسفر أيضا عن حرق أربع عجلات للتنظيم». كما أعلن مصدر أمني في قيادة شرطة الأنبار، الجمعة، عن مقتل أربعة من إرهابيي داعش باشتباكات مسلحة في منطقة الصقلاوية شمالي مدينة الفلوجة.

وفي الموصل شمال العراق، أفاد مصدر عسكري، الجمعة، بأن 22 عنصرا من تنظيم (الدولة) سقطوا بين قتيل

بغداد - «القدس العربي»:

اليوم الثاني شهدت العاصمة العراقية وبعض المدن الأخرى المزيد من الحوادث الأمنية المتفرقة يوم الجمعة، كالتفجيرات والاعتقالات، ما أسفر عن سقوط ضحايا جدد بين المدنيين. ففي بغداد، أفاد مصدر أمني، الجمعة، باستشهاد وإصابة 7 مدنيين بانفجار عبوة ناسفة بالقرب من علوة الرشيد للفواكه والخضراوات جنوب العاصمة بغداد.

وعشرت الأجهزة الأمنية، الجمعة، على جثتين مجهولتي الهوية في منطقة الضفيلية شرقي العاصمة بغداد، وجدت عليها آثار إطلاقات نارية في منطقة الراس والصدور. ووقع شهيدان وأربعة جرحى على الأقل بانفجار دراجة نارية مفخخة غربي بغداد.

كما أفاد مصدر أمني بمقتل شخصين وإصابة خمسة آخرين بجروح مختلفة، جراء انفجار عبوة ناسفة وضعها

مجلس النواب العراقي يوصي بمواجهة اتساع الهجرة بتوفير وظائف للشباب وتحرير الأراضي من «الدولة»

وتحرير الأراضي المحتلة من قبل تنظيم داعش، وعدم نقل الصراعات السياسية على شاشات التلفاز ووسائل الإعلام، وإغلاق المكاتب السياسية التي تروج للهجرة عبر الطرق غير الآمنة. لافتة إلى أنه من المقرر أن يناقش التقرير تحت قبة مجلس النواب وبحضور وزير الخارجية والهجرة والمهجرين.

وشككت في تصريحات، من إمكانية حل الأزمة، مشيرة إلى أن الحكومة سترد بأن هناك انهيارا اقتصاديا عند مطالبته بتوفير فرص عمل للشباب وهي تحتاج إلى وقت، كما سترد بأن لديها خططا عسكرية هي التي تتحكم في تحرير الأراضي المحتلة من داعش وهذا أيضا يحتاج إلى وقت، مبينة أن المسألة محكومة بالوقت لحل الأزمة. ودعت الجاف الحكومة الاتحادية إلى مخاطبة الدول بشأن تعاملها مع المهاجرين العراقيين، والتأكيد على ضرورة أن تتعامل بشكل إنساني مع المهاجرين العراقيين، حتى وإن كانت ترفض استقبالهم.

وحملت الحكومات الاتحادية المتعاقبة مسؤولية هجرة الشباب من الوطن، مشيرة إلى أن هذه الحكومات مقصرة لأنها فشلت في توفير بيئة آمنة وهادئة دون صراع سياسي، أو وضع خطط استراتيجيّة قادرة على توفير فرص العمل للشباب، مؤكدة أن لجنة حقوق الإنسان لا تؤيد تفرّج البلد من الشباب لأنهم قوة المستقبل للبلد،

بغداد - «القدس العربي»:

عدت لجان متخصصة في مجلس النواب العراقي أسباب ظاهرة تصاعد هجرة الشباب من العراق مؤخرا بشكل كبير إلى أسباب سياسية وأمنية واقتصادية، مع عرض بعض الاقتراحات لمواجهة الأزمة.

فقد عقد مجلس النواب اجتماعا لبحث مسألة الهجرة، شاركت فيها لجان الشباب، وحقوق الإنسان، والهجرة والمهجرين، والعلاقات الخارجية، أعدت تقريرا تضمن عدة نقاط لتشخيص أسباب الهجرة، منها أسباب سياسية، متعلقة بالصراعات السياسية التي أدت إلى شعور المواطن العراقي بالإحباط، كما أن هناك أسبابا اقتصادية وغياب فرص العمل للشباب، فضلا عن الأوضاع الأمنية المتردية.

وانتقدت عضو في لجنة حقوق الإنسان النائية أشواق الجاف، الدعوات التي يطلقها بعض الساسة المطالبة شباب العراق بعدم الهجرة إلى الخارج، ونكرت النائية الجاف أن من التوصيات التي ادرجت في التقرير، حت وسائل الإعلام على إيضاح مدى خطورة الهجرة عبر البحار والطرق غير الشرعية والأمنة، وعلى الإعلام توجيه المواطنين لا يعرضوا حياتهم للخطر. كما أوصى التقرير بتوفير فرص عمل للشباب



إياد علاوي

والوطنية القادرة على توفير الخدمات اللائقة لشعبنا وحمايته من أعدائه». ولدى اتصال «القدس العربي» حول البيان أكد علي أبو كل مسؤول المكتب الإعلامي لنائب رئيس الجمهورية إياد علاوي، أن صدور البيان لم يأت نتيجة حدث محدد، بل جاء بناء على التطورات الخطيرة المتلاحقة التي تمر بها البلاد، والتي تتطلب تحركا من القوى الوطنية لإنقاذ البلاد.

وكان علاوي وجه مؤخرا انتقادات للإصلاحات التي أصدرها رئيس الوزراء حيدر العبادي، اتهم فيها بالتفرد في القرارات وعدم استشارة الشركاء في العملية السياسية، بما يمكن من تحقيق مطالب التظاهرات التي عمت مدن العراق منذ شهرين.

من الذين يراعون التوافق السياسي والدستور والقوانين لصين تعديل بعض فقراته لإنقاذ البلاد، مما هي على أن يشارك في هذه الحكومة قادة الائتلافات السياسية الرئيسية وبعض قوى الحراك الشعبي وكذلك بعض القوى التي لا تزال خارج العملية السياسية بالتوافق ومن دون تهيش للسب في البلاد إلى شواطئ الأمن والأمان والقضاء على داعش والتطرف وإعادة ترتيب البيت العراقي ومحاسبة المفسدين حسب القوانين من سياسيين وعسكريين ومسؤولين تنفيذين وسراق المال العام». وأكد البيان العاجل «أن المطلوب بصورة ماسة الإسراع في تحقيق المصالحة والوحدة الوطنية في العراق وبناء مؤسسات الدولة المهنية

بغداد - «القدس العربي»:

في تطور ملفت دعا إياد علاوي نائب رئيس الجمهورية، الجمعة، التحالف الوطني الشيعي إلى إعادة النظر في تشكيلة الحكومة العراقية الحالية واختيار رئيس جديد للحكومة بدلا لحيدر العبادي لمنع الانحدار في الأوضاع في العراق.

وقال بيان تلقته «القدس العربي» الجمعة ان الوضع في العراق تحدر إلى مستويات خطيرة ستؤدي إلى إلحاق عظيم الخطر بشعبنا الكريم متمثلا بالانفجارات وعمليات الخطف الموسعة والاعتقالات المنظمة.

وأضاف «أن استمرار التظاهرات المطالبة بالحقوق منذ أشهر لم يحقق أي نتيجة ولم تستجب السلطة الحاكمة لأي مطالب بشكل جدي، كما ان استمرار احتلال داعش الإرهابي لعدد من كبريات المدن والمحافظات العراقية والصببات المختلفة بجانب العجز الكبير والخطير والمتراكم في موازنة العراق وتصادع التوترات في عموم البلاد ولعجز الحكومة الحالية عن مواجهة هذا الوضع وإيجاد الحلول الناجحة لحل المشاكل وفي مقدمتها الاستجابة للمطالبين بالحقوق».

واقترح إياد علاوي على التحالف الوطني (الشيعي) تغيير رئيس الوزراء الحالي حيدر العبادي بشخصية مقتررة من التحالف قائلا: «إن كل هذا يستوجب بالضرورة القسوى إعادة النظر بتشكيل السلطة التنفيذية وإن يقوم الأخوة في (الكتلة الأكبر) بتكليف أحد المقتردين الراضين الانفراد بالقرار

الرئيس العراقي الراحل صدام حسين وسط تكريت منذ طرد عناصر داعش من المدينة في نيسان/ابريل الماضي». كان مواطنون من أهالي تكريت عادوا إلى المدينة قد اشكوا في وقت سابق من بعض الممارسات الخارجة عن القانون من بعض عناصر الحشد والارهاب تتنمل بسرعة السيارات والحلات والبيوت فضلا عن اعتقالات دون أمر قضائي وبعض حالات الاختفاء لمواطنين.

مصدر عراقي مسؤول: انسحاب فصائل «الحشد الشعبي» من تكريت

قوات الشرطة في المقابل لأخذ المواقع التي تشغلها فصائل الحشد والتي تركز في القصور الرئاسية على ضفاف دجلة وسط مدينة تكريت. وأضاف المصدر «أن فرقة أمنية خاصة من الحشد تقدر بـ100 عنصر ستصل إلى تكريت لاحقا لمتابعة الوضع ومنع أية خروقات ضد المدنيين»، مشيرا إلى أن «العشرات من فصائل الحشد الشعبي تشغل قصورا

تكريت-د ب: أفاد مصدر مسؤول في محافظة صلاح الدين الجمعة أن اوامر عليا صدرت إلى فصائل الحشد الشعبي الموجودة في تكريت بالانسحاب من المدينة وتسليم مواقعها للشرطة الاتحادية وشرطة محافظة صلاح الدين.

وقال المصدر، الذي لم يتم تسميته، إن «فصائل الحشد تسلمت الأوامر وبدأت تعد العدة للانسحاب من المدينة، فيما تستعد

تكريت-د ب: أفاد مصدر مسؤول في محافظة صلاح الدين الجمعة أن اوامر عليا صدرت إلى فصائل الحشد الشعبي الموجودة في تكريت بالانسحاب من المدينة وتسليم مواقعها للشرطة الاتحادية وشرطة محافظة صلاح الدين.

وقال المصدر، الذي لم يتم تسميته، إن «فصائل الحشد تسلمت الأوامر وبدأت تعد العدة للانسحاب من المدينة، فيما تستعد

مقتل عراقي برصاص الشرطة في برلين بعد مهاجمته شرطية بسكين

■ برلين-أ ف ب: أعلنت النيابة العامة الألمانية ان عراقيا في الحادية والأربعين من العمر «يشبهه بأنه إسلامي» قتل برصاص الشرطة بعد أن أصاب شرطية بجروح بليغة بسكين صباح الخميس، مشير إلى أنه كان أدين في 2008 بتهمة الإعداء لهجوم. وقالت متحدثة باسم النيابة ردا على سؤال «أن العراقي ويدعى رفيق محمد يوسف كان حكم عليه بالسجن ثماني سنوات في ألمانيا بتهمة التخطيط لهجوم ضد رئيس الوزراء العراقي آنذاك إياد علاوي. وخلال الصباح هاجم شرطية بسكين مما أدى لإصابته بجروح خطيرة قبل أن يقتل برصاص شرطيين آخرين. وبعد محاكمة استمرت عامين أدين ثلاثة أشخاص اأدهم يوسف في 15 تموز/يوليو 2008 بالتخطيط لاغتيال إياد علاوي. وقد حكم عليه بالسجن ثماني سنوات. كما أدين المتهم الرئيسي عبد العزيز رشيد عن اثنين من شركائه وهما مازن علي حسين ورفيق محمد يوسف بالانتماء إلى منظمة «إرهابية»أجنبية هي مجموعة أنصار الإسلام المرتبطة بتنظيم القاعدة وأسست في كردستان العراق في 2001. وكانت القاضية ريبسام بيندر أشارت عند تلاوتها للحكم إلى «الطابع الصعبة لرفيق الذي يغضب بسرعة» وقالت أنه كان «فقورا جدا» عند صدور الحكم.

طفل لاجئ يقطع أربعة آلاف كلم من العراق ليقتل في ألمانيا

■ برلين-رويترز: قال مسؤولون الخميس إن طفلا عراقيا في الثالثة من عمره قتل في حادث وقع خلال حفل للرحيب باللاجئين في بلدة إشفالير الألمانية بعد رحلة من العراق إلى ألمانيا قطع خلالها أربعة آلاف كيلومتر برفقة عائلته. وقال يوست شوتسبرغر المدعي العام للمنطقة ان الطفل كان يتأرجح على حبل معلق بين حوضي زهور كبريين عندما سقط أدهما عليه وسحقه. وقال «أمرنا بتشريح الجثة ولا يوجد دليل على جريمة جنائية». وقال رينيه كوستانتيني المتحدث باسم البلدة ان الصبي حضر حفل الترحيب الذي نظّمه سكان محليون ومنظمات إغاثة برفقة والده وشقيقه البالغ من العمر تسعة أعوام. وأضاف «كان حادثا مأساويا للغاية» مضيفا أن مساعدة نفسية قد عرضت على والدي الصبي وشقيقه. وأشار إلى أن العائلة العراقية وصلت إلى إشفالير قبل أربعة أسابيع فقط على أمل بدء حياة أفضل في ألمانيا.

«الأولوية لمكافحة الإرهاب والإشراف على الانتخابات»

مصر: الحكومة الجديدة تؤدي اليمين اليوم بعد تأخير لاعتراض السيسي على كبار السن

القاهرة – «القدس العربي»

من منار عبد الفتاح:

من المقرر أن تؤدي الحكومة الجديدة برئاسة المهندس شريف إسماعيل اليمين الدستورية أمام الرئيس عبدالفتاح السيسي صباح اليوم السبت، وسط توقعات ببقاء الحائزين السيادية في الدفاع والداخلية والخارجية والعاملون دون تغيير، فيما توقع متصا مصاد اختيار ياسر القاضي رئيس هيئة تنمية صناعة تكنولوجيا المعلومات «إيتيدا»، لتولي حقيبة الاتصالات، وحيلة عبدالمطيف مستشار وزير الصناعة، لحقيبة الصناعة والتجارة، وأحمد عماد، عميد كلية الطب جامعة عين شمس، لوزارة الصحة، وسامح مهران رئيس أكاديمية الفنون، لوزارة الثقافة، ومحمد عبدالظاهر محافظ القليوبية، لوزارة التنمية المحلية، وأشرف الشجي رئيس جامعة الزقازيق السابق لمنصب وزير التعليم العالي والبحث العلمي، وشريف سامي وزيرا للاستثمار، والدكتور عز الدين أبو ستيت وزيرا للزراعة، وضم وزارة التطوير الحضري للإسكان ووزارة السكان للصحة.

وبحسب المصادر انتهت المشاورات إلى الإبقاء على عدد من الوزراء من حكومة محلب، منهم وزراء الشباب والرياضة والطيران المدني والتموين والإسكان والقوى

العامة والتخطيط والتضامن. وكانت أنباء تحدثت عن اعراض السيسي على اختيار بعض الوزراء بسبب تجاوزهم الخامسة والستين، إذ طلب من رئيس الوزراء المكلف أن تعطى الفرصة لأجل جدية لتولي المسؤولية، وهو ما أدى إلى تأخر إتهاء التشكيل الذي كان متوقعا أمس الأول الخميس. ونقلت وكالة الأنباء الرسمية اسم عن الدكتور مصطفى علوي الأستاذ في كلية الاقتصاد والعلوم السياسية في جامعة القاهرة قوله «إن مواجهة الإرهاب على رأس أجندة أولويات الحكومة الجديدة لأنها مهما نجحت في تنفيذ خطط ومشروعات كبرى دون توفير الأمان لن يشعر بها المواطن ولي ذلك إدارة العملية السياسية ومتابعة الانتخابات بحيادية وموضوعية ثم استكمال المشروعات التنموية الاقتصادية والاجتماعية. وذكر أنها حكومة انتقالية لن تستمر طويلا بعد البرلمان وبالتالي لها مهام محددة لأنه ليس من المنطقي إلزامها بخطط طويلة الأمد.

وأشار إلى أن مصير القوائم يتوقف على نسبتها قس البرلمان فإذا كانت الأكثرية من المعارضة لن تؤيد سياسات الحكومة وإن كانت من أنصار النظام سيكون التوافق أكبر مشيرا لعدم وجود أحزاب فاعلة رغم أن عددهم وصل 126 حزبا ويرى أن عدد الأعضاء بأي حزب من المفترض ألا يقل عن 300 ألف موزعين بين الشمال



المهندس شريف إسماعيل

والجنوب والريف والحضر والرجال والنساء ليتمثل الشعب ويكون قادرا على تنفيذ إستراتيجيات قومية. ويرى اللواء الدكتور ابراهيم شكيب الخبير العسكري والاستراتيجي انه لشك ان تنفيذ الاستحقاق الثالث وفق الدستور بتشكيل مجلس النواب يعد المهمة الأولى

والعاجلة للحكومة الجديدة من حيث حسن إدارة الماراثون الانتخابي وتطبيق معايير حسن اختيار النواب. وأضاف أنه يلي ذلك متابعة مهام استثمارية بدأتها حكومة محلب ولم تتمكن من الانتهاء منها رغم أن ادائها من وجهة نظري كان إيجابيا وشاركت في انجاح المؤتمر الاقتصادي العالمي مما ساهم في زيادة الاستثمارات في مصر ولكن التحديات تفوق مقدرة الأجهزة والمسؤولين على إنجاز كل الخطط وحل كل المشاكل في توقيت متزامن ومن هنا تم تغييرها لمواجهة التحديات برؤية جديدة وآليات متطورة في ظروف صعبة.

واستدرك قائلا أنه متفائل ولا يعتبر أن وصف الحكومة الانتقالية بأنها مؤقتة يعني ألا ننتظر منها حلا ولكنها حكومة مقاتلة في توقيت هام ويمكنها فعل الكثير ويتوقف استمرارها أو تغييرها على مدى نجاح عملها بروح الفريق وتحقيق إنجازات وفق رؤية البرلمان القادم.

ولفت إلى أنه من أبرز التحديات أنها تتسلم تركة ثقيلة من المشاكل المتراكمة عبر 40 عاما وتدابيع ثوريتين 25 يناير/كانون الثاني و30 يونيو/حزيران وعلى رأسها الأزمة الاقتصادية لأن معدلات التنمية لم تكن توازي الزيادة السكانية والحرب ضد الإرهاب الذي عرقل وضع مخطط عام بالاولويات وفق جدول زمني محدد. بينما يرى محمد جمال نائب رئيس حزب الثورة

سابقا وعضو في الهيئة العليا لحزب «مستقبل وطن» أنها حكومة مؤقتة لن تتمكن من تغيير الكثير من الأوضاع لأنه وفقا للدستور سيكون لدينا برلمان خلال 60 يوما ومن حق تيار الأكثرية به تشكيل حكومة جديدة؛ وبناء عليه لن تكون أمامها خطط ولن ينتظر منها تحقيق أي إنجاز وربما تكون مجرد حكومة تسيير أعمال. وطالب بمحاربة الفساد مع تطبيق العدالة الاجتماعية وتحسين الأداء في التعليم والصحة والإعلام والكهرباء وغيرها من مرافق مهمة والاهتمام بالبنشراش المهمشة وتغيير القوانين القديمة لتحديث مؤسسات الدولة. واستدرك جمال قائلا «لكن نعمل عليها في الحد من الأزمات الاقتصادية والغلاء والفساد وتشغيل الشباب وتفعيل أداء الجهات التنفيذية لتحسين مستوى الخدمات المقدمة للمواطن البسيط وإنهاء المركزية بحيث تكون هناك صلاحيات أكبر لنواب المحافظ ومديري المديريات وكلاء الوزراء وعليها متابعة الانتخابات وأن كان الدور الهام لها التوعية وفرض غرامة على من يقاطع التصويت في الانتخابات البرلمانية». وأضاف أن تزامن الحكومة مع ماراثون الانتخابات النيابية لا يعني أن دورها سيكون مؤثرا لأن تنظيم العملية الانتخابية مسؤولية الداخلية واللجنة العليا للانتخابات والقوات المسلحة وهم يقومون بدورهم بالفعل.

الجدال السياسي يتواصل حول تصريحات رئاسية اعتبرت مقدمة لتعديل دستوري

الدستور المصري بين «النوايا الحسنة» للسيسي... والخاوف من التفرد بالسلطة



الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي

حقيقة، فالمفترض أن مجلس الشعب طرف حقيقي من طراف الجمهورية من في مصر، طبقا لما منحه له دستور 2014 من صلاحيات.

وتسأل خليل في مقاله «هل من العقول أو الطبيعي أن تتنازل جهة تمتلك سلطة عما تمتلك بهذا القدر من الأريحية والبساطة؟». وفي تعقيب له على هذا الاهتمام والجدل حول تعديل الدستور من عدمه، قال مختار غسان، نائب رئيس المركز العربي للدراسات السياسية والاستراتيجية (غير حكومي): «خشى أن يكون ما نراه ونقرأه حملة تمهد لتعديل الدستور في مصر».

وحول جدوى انطلاق حملة لتعديل الدستور دون تصريح واضح من مؤسسة الرئاسة برغبتها في هذا، أضاف غياشي «: هذا ليس وقت، وغير مطلوب الآن، الفرض هو أن نذهب لتطبيق الدستور مع بداية البرلمان وليس تعديله». وتابع: «سرعة ترديد نغمة تعديل الدستور على هذا النحو نابع من وجود أحزاب لا تمتلك رؤية، وليست مؤهلة لتكون بديلا للسلطة، خاصة وأن البرلمان يدعو البرلمان المقبل إلى التعامل مع الموضوع، وهو أمر يثير الاستغراب

أن النظام الحالي قد أسس شرعيته بناءً عليه». وفي تقرير نشرته الصحيفة ذاتها بعنوان «الدستور بين النوايا الحسنة وقوبايا الاستبداد»، قال حسين عبدالرازق، نائب رئيس حزب التجمع، عضو لجنة الضمين لكتابة الدستور المنتهى عملها، إن «المطالبة بتعديل الدستور قبل تطبيقه شيء غير منطقي وغير مقبول، ولم يحدث في أي دولة في العالم، خاصة أن الدستور لم يفعل بعد». لأن تعديله يتم من خلال إصدار قوانين ترجع مواد الدستور.

من جانبه، قال مصطفى بكرى، الإعلامي المؤيد للنظام الحالي، في تصريحات للصحيفة نفسها، إن هذه ليست المرة الأولى التي يتحدث فيها الرئيس عن نفسه في شهر رمضان الماضي، مشيرا إلى أن «كل ما في الأمر الرغبة في تعديل باب سلطات الرئيس (خاص الصلاحيات) لأن الدستور الحالي يعطي مجلس النواب ورئيس الوزراء سلطات تنفيذية أعلى من سلطات رئيس الجمهورية».

وعاد وكثر بكري، مطالبه بتعديل الدستور لصالح زيادة صلاحيات الرئيس في مداخلته هاتفية لبرنامج «صوت المواطن» الذي يقدمه الإعلامي، حسين علي، على فضائية «العاصمة»، قائلا: «الدولة تتعرض لإرهاب وتآمر، وعندما تقسم كل أدوات القوة لرئيس أحسن أنه سيكون رئيسا جيدا، ضيفا «يجب علينا جميعا، وأولنا رئيس الجمهورية، احترام الدستور، لأن الشعب هو الذي أسسقى عليه وأقره، ويجب احترام اختيار الشعب».

* الأربعاء 16 سبتمبر/أيلول

الكتيبة المصرية نادين عبد الله، وفي مقال لها نشرته صحيفة «المصري اليوم» مقال تحت عنوان «دستور النوايا الحسنة»، قالت فيه: «الغرب في الأمر فهو أن التصويت الكاسح بنعم على الدستور لم يهبط من الأصوات الناقدة له، والتي بدت في تزايد مستمر في نفس وسائل الإعلام التي روجت له، وكأنها نسيبت

مع إنني كنت من أول الناس اللي بدعو للنزول والشاراعة».

وفي مؤتمر صحافي عقده التيار الديمقراطي في مقر حزب التحالف الشعبي، قال محدين صباحي، مؤسس التيار والشرح الرئاسي السابق: «الكسب الوحيد الذي حصلنا عليه هو الدستور، ومع ذلك حاليا توجد هجمة عليه، ويشكك فيه، ويقال إنه وضح لمن نية، والدول لا تبني كذلك؛ وهذا غير صحيح فالدول تبني لقاء شباب الجامعات... وخيرا:السيسي استخدم تعبيراً مذهباً خوفاً من إرباك المستهد...ولا بدبل عن التعديل فور انعقاد للبرلمان».

الإنئين 14 سبتمبر/ أيلول

السيد البدوي، رئيس حزب الوفد، المؤيد للسيسي وعضو لجنة الخمسين التي وضعت دستور 2014، قال في تصريحات صحافية، إن حديث الرئيس بتطبيق مع رؤيته بضرورة تعديل بعض مواد الدستور، يثير الغرور التي تمر بها البلاد. «النوايا الحسنة في الدستور»، عنوان مقال للكتائب المصري، وجدي زين الدين، في صحيفة «الوفد»، لتأييد التعديل، قال فيه: «الرئيس قال إن الدستور تم وضعه بنوايا حسنة، والدول لا تبني بالنوايا الحسنة... وهو الحديث الذي تناولته في قتل عندما قلت إن هناك نوعا تشريعي على حساب باقي السلطات خاصة التنفيذية». والمادة 161 من الدستور على وجه التحديد، بحسب زين الدين، والتي تتعلق بسحب الثقة من الرئيس «فيها تهديد شديد على عمل السلطة التنفيذية بما بمثابة لغم». ففي الوقت الذي يقوم فيه رئيس الجمهورية لانتخب بأرادة شعبية وفي انتخابات حرة ونزيهة وشفافة، ونال ثقة المصريين جميعا، نجد أن سلطة البرلمان بما حصل عليه من ثقل إن دستور يقتر خطرا لو لم يكن توافيقا، أو لم يكن ظهيرا للدولة الجديدة ومشروعها الوطني».

والإعلام أحمد موسى، المؤيد للسلطات الحالية، خلال برنامج «على مسؤوليتي» الذي تقدمه قناة «صدى البلد» (خاصة، أبدي تأييدا غير مباشر لتعديل الدستور، معلقا على حديث السيسي، بالقول: «الرئيس قالها بشكل لطيف وطريف، لكن الحقيقة أن الدستور متعلش (لم يُعمل) للأسف من أساسه، بس مكتش (لم يكن) عندها بديل إلا إنشا نوافق كلنا، والله العظيم كلنا لبسنا ثورتونا في الدستور،

* الثلاثاء 15 سبتمبر/أيلول

مظهر شاهين، رجل الدين المؤيد للسيسي، يعلن عبر صفحته الشخصية

■ القاهرة- الأناضول: «الدستور كُتب بنوايا حسنة، والنوايا الحسنة فقط لا تبني وطنًا... عبارة لعقظها الرئيس المصري، عبد الفتاح السيسي، في إحدى لقاءاته، مؤخرا، أثارت اهتماما إعلاميا وسياسيا في الشارع المصري، غلف بخافو لدى البعض من نية الرئيس إجراء تعديل على هذا الدستور، من أجل التفرد بالسلطة، قبيل الانتخابات المقبل.

وكان الدستور أقر يوم 18 يناير/كانون ثان 2014، بما وافقه 98 ٪ ممن شاركوا في الاستفتاء، بحسب اللجنة العليا للانتخابات في مصر، وهي النتيجة التي رفضها، التحالف الوطني لدعم الشرعية ورفض الانقلاب، عبارة آثار مخاوف رئيس مدني منتخب في البلاد.

واستحقاق يناير، الذي يمنح مجلس النواب، الحق في تشكيل الحكومة، وقد يصل الأمر إلى تهديد منصب الرئاسة، عاد للسلط من جديد، بتلك العبارة، التي أطلقها السيسي، في حديث له على هاشم أسبوع شباب الجامعات والمعاهد المصرية «العائسر»، الذي عُقد الأحد الماضي، في جامعة قناة السويس في الإسماعيلية، شمال شرق البلاد. عبارة آثار مخاوف الكثيرين من الذين فهموا على أنها مقدمة لتعديل الدستور، للتفرد بالسلطة والسعي لعدم وجود برلمان قوي، فيما رأى آخرون أن من حق الرئيس توسيع صلاحياته لاستقرار البلاد.

وقال ياسر عزباوي، الخبير في وحدة الرأي العام في مركز الأهرام للدراسات السياسية والاستراتيجية (حكومي) إن «الاهتمام بالتزايد بالحدوث عن تأييد أو رفض تعديلات بالدستور عبر حديث الرئيس، يلعب دورا كبيرا في ترسيخ تلك

الضجة سواء كانت صحيحة أو لا». وأضاف: «الإعلام يلعب دور الأحزاب الآن في الحشد والتعبئة والتهديد والترسيخ، وممثلان لك بارز في تغيير الحكومة السابقة (مطلع الأسبوع الحالي)، فقد بات الإعلام قادرا على صنع التغيير». وبوسط هذا الجدل، لم يهبط من الرئاسة أي توضيح لما قصده الرئيس في تلك الكلمة.

مسؤول إثيوبي يعترف بوجود خلافات بين المكاتب الاستشارية لسد النهضة

■ أدبيس أبابا – الأناضول: اعترف المتحدث باسم وزارة الطاقة الإثيوبية، بزونة توليشا، بوجود خلافات بين المكاتب الاستشارية الفرنسية (إي آر إل)، التي رست عليه منافسة تنفيذ سد النهضة، بنسبة 70 ٪ من أعمال المشروع، مع نظيره الهولندي (دلتارس)، الذي رست عليه المنافسة لتتفقد نسبة الـ 30 ٪ الأخرى.

وقال «المكاتب الاستشاريان أبلغا الدول الثلاث (مصر وإثيوبيا، والسودان)، بوجود خلافات بينهما، لكن هذه الخلافات بين المكتب، لن يكون لها تأثير على أعمال سد النهضة». وحول انسحاب المكتب الهولندي «دلتارس» من تنفيذ الدراسات (الأولى كان تأثيرات سد على دول المصب، والثانية تأثيرات السد على البيئة)، الذي تم الاتفاق عليها من الدول الثلاث قال بزونه: «لم نلتق إختيارا باستحباب المكتب الهولندي رسميا». ونفى بزونه، الاتهامات الموجهة لبلاده بهـالمطالبة، من قبل بعض الأطراف المصرية، قائلا، «إثيوبيا تعمل

بكل صدق وأمانة من أجل إقامة شراكة حقيقية بين دول المصب والمنتع حول مياه النيل». وعبر المتحدث باسم وزارة الطاقة الإثيوبية، عن أسفه للمصلمات الإعلامية من بعض وسائل الإعلام المصرية، مؤكدا «وجود تعاون وفهام بين المسؤولين المصريين»، وأضاف، «العمل في السد تجاوز 47 ٪». مستبعدا انعقاد إجتماع اللجنة الثلاثية قبل الحكومة الإثيوبية الجديدة المقرر تشكيلها في أكتوبر/تشرين أول المقبل.

في افريقيا كما في العالم العربي... «الفلول» تحتضر لكنها لا تموت

رئيسا للمخابرات العسكرية من قبل الرئيس المخلوع حسني مبارك (30 عاما في السلطة)، وذلك إثر انقلاب على محمد مرسي، أزل رئيس مصري ينتخب بطريقة ديمقراطية، ورغم إعلانه بأنه لم يكن يتطلع أبدا إلى الحكم، لكنه فعل ذلك طيلة لـ «إرادة الجماهير». أما في اليمن، فقد وضع حلاء الرئيس علي عبد الله صالح (22 عاما في السلطة) حداً للمرحلة الانتقالية في البلاد، عبر تشكيل تحالفات مع الحوثيين، بهدف استعادة السلطة.

لعبة العود على بدء، أو عودة «الفلول» و«الآلام» إلى السلطة بعد إطاحتها من قبل الشعوب.. سيناريو يتفاصيل لا تختلف كثيرا عن مصر واليمن، تعيشه بوركينا فاسو هذه الأيام، في ظل الانقلاب، الذي أعاد رموز نظام كيباوري قسرا إلى المشهد السياسي في البلاد. ورغم «الوعود» المبجلة التي وشحت خطاب رئيس الهيئة الجديدة المسيرة لشؤون البلاد (جيبيلار ديانديري) بترك السلطة عقب تنظيم «انتخابات شاملة»، فإن لا شيء يضمن تفعيل تلك النوايا الطيبة والتي سبق لشخصيات كثيرة غيره قطعها عينا.

ظاهرة لافتة أحدثت ثوب المشاهد السياسية الافريقية والعربية، يقول عنها المفكر والباحث التونسي في العلوم السياسية، والنائب السابق لرئيس الرابطة التونسية لحقوق الانسان، صلاح الدين الجورشي، إن تشبث بقايا الأنظمة القديمة وأنصارها بالحكم يعود بشكل أساسي إلى «طول المدة التي قضوها في السلطة»، واحتفاظهم بحلءاء لهم داخل أجهزة الدولة حتى بعد مغادرتها، وهذا ما «يتيح لهم

■ تونس- الأناضول: أنظمة أنهكت شعوبها استبدادا، فثارت الأخيرة طلبا للانتعاش والتداول السلطة. سيناريوهات أضحت مألوفة في السنوات الأخيرة سواء في إفريقيا أو في العالم العربي- غير أن انبعاث طلبا الأنظمة المخلوعة- التي تعرف عرييا بهـالفلول، أو «الآلام»- إلى الحياة السياسية من جديد، وهي التي حُبل للجميع أن انقاسها أخدمت تحت وطأة تناقضات شعوبها، ويؤسس لانقلاب مضان في المفاهيم، تماما كما أضحي عليه الحال، بما يؤمن، في بوركينا فاسو، ومنذ فترة في كل من مصر واليمن، بحسب مراقبين.

ما حدث في كل من مصر واليمن، وحدث حاليا في بوركينا فاسو، عقب الانقلاب الذي قاده الحرس الرئاسي الموالي للرئيس المستقيل بليز كيباوري، والذي أطاحت به انتفاضة أكتوبر/كانون الأول الماضي، يستبطن انقلابا كاملا للموازين سواء في البلدان الأفريقية أو العربية. فقرة عابرة لحجيات المشاهد السياسية في البلدان الثلاثة كغلبة باختزل ذلك الحنين الطافح لدى البعض إلى الماضي، أو تلك النزعة نحو الاستيلاء بالforce على الحكم، في سيناريوهات تحولت إلى ما يشبه التقليد خصوصا في القارة السمراء. أي يتفق حوله العديد من المختصين في الشأن السياسي عبر العالم.

مقارنة تستند على منحنيات الأحداث في كل من مصر واليمن وبوركينا فاسو، وكيفية رصد نقاط التشابه التي تجمع بين البلدان الثلاثة بهذا الخصوص.. ففي مصر، تولى مقاليد الحكم في يونيو/حزيران 2014 عبد الفتاح السيسي، رئيس الأركان السابق، والذي عُيّن

توقعات بيع حاملتي طائرات إلى مصر في الأسابيع المقبلة

■ باريس-رويترز: قال وزير الدفاع الفرنسي جان إيف لودريان لصحيفة (لو موند) إن حكومته وافقة من إمام صفقة بيع حاملتي طائرات من طراز «ميسترال» لشتر جديد في الأسابيع القليلة المقبلة بعد إلغاء تسليمها لروسيا.

وأضاف في مقابلة نشرت أمس الجمعة، «تقدمت عد من الدول بعروض لشراء قطعتين من «ميسترال»، وتابع قائلا «أنا متفائل بأننا سنجد مشترين في الأسابيع المقبلة». وقالت مصادر مطلعة على الصفقة النشر الماضي إن فرنسا تجري محادثات لبيع حاملتي الطائرات هليكوبتر لصخر بعد إلغاء بيعهما لروسيا.

وتسمى القاهرة إلى تعزيز قوتها العسكرية في مواجهة أحداث عنف بدات منذ عامين في شبه جزيرة سيناء ونزاع في ليبيا الجاورة تخشى امتداده إلى اراضيها.

مصر تنفي تسلمها طلبا مكسيكيا بتعويض ضحايا «الواحات»

■ القاهرة- الأناضول: نفت الخارجية المصرية أمس الجمعة، وصول أي طلبات من نظيرتها المكسيكية، بخصوص تعويض ضحايا حادث الواحات، الذي وقع الأسبوع الماضي، خلفا عددا من القتلى والجرحى من السياح المكسيكيين في مصر.

وقال المتحدث الرسمي باسم الخارجية المصرية، أحمد أبوزيد، «لم نكرته الخارجية المكسيكية حول مطالبة مصر بتعويضات لضحايا حادث الواحات ليس صحيحا». ونفى في تصريحات صحافية، أمس الجمعة، ما نُشر حول استدعاء السلطات المكسيكية للسفير المصري لديها، قائلا: «لم يتم إيلغا باستدعاء السفير المصري في مكسيكو سيتي (عاصمة المكسيك) ولم يتم إخطارنا رسميا». وكانت الخارجية المكسيكية، قالت في بيان نشره موقعها الإلكتروني، «أنها طالبت مصر بتقديم التعويضات المناسبة لأسر الضحايا الأبرياء»، للهجوم المناوي الذي وقع 13 سبتمبر/أيلول الجاري.

وأضاف البيان أن كارلوس دي إيكازا، نائب وزير الخارجية المكسيكي، استدعى السفير المصري ياسر شعبان الخميس وسلمه مذكرة بـ مطالب للحكومة المكسيكية.

وأوضح البيان، أن المذكرة المقدمة للسفير المصري، طالبت بضرورة فتح تحقيق شامل وشفاف، لتوضيح الحقائق، ومعاقبة المسؤولين عن الحادث، حسب ما تقتضيه المعايير الدولية، وطلبت وزارة الخارجية المكسيكية، أن تظل على علم، من خلال سفيرها في القاهرة، بأي تقدم في التحقيق الذي تجريه لجنة خاصة شكلتها حكومة مصر.

جاءت هذه التطورات بعد ساعات قليلة من مغادرة كالاوديا رويس ماسيو، وزيرة خارجية المكسيك، لحظر القاهرة الدولي، متوجهة إلى بلادها، على متن طائرة خاصة برفقة مصابي «حادث الواحات»، التي وقعت منذ أيام، وراح ضحيتها 9 مكسيكيين، و4 مصريين. وكانت ماسيو، التي وصلت القاهرة فجر الأربعاء الماضي، قد التقى الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي، ووزير الخارجية سامح شكري، مناقشة الإجراءات التي قامت بها السلطات المصرية، للتعامل مع تداعيات الحادث.

وقد 12 سائحا، وأصيب 10 آخرون، من مكسيكيين ومصريين، برصاص قوات الأمن المصرية، في منطقة الواحات في الصحراء الغربية، أثناء ملاحظتها لعدد من العناصر «الإرهابية» الأحد الماضي، بحسب بيان سابق لوزارة الداخلية المصرية.

كيري يصل إلى بريطانيا لإجراء محادثات عن سوريا واللاجئين... والمجر بدأت بإقامة سياج على حدودها مع كرواتيا

دول البلقان وأوروبا الوسطى تغلق حدودها في وجه موجة المهاجرين

جاء ذلك فيما وصل وزير الخارجية الأمريكي جون كيري إلى العاصمة البريطانية لندن أمس الجمعة لإجراء محادثات بشأن سوريا واللاجئين الذين فروا إلى أوروبا من صراع مستعر منذ أكثر من أربع سنوات.

ولم يسدل بأي تصريحات لدى وصوله، وسيلتقي مع نظيره الإماراتي الشيخ عبد الله بن زايد آل نهيان قبل أن يجري محادثات مع وزير الخارجية البريطاني فيليب هاموند.

وتدرس الولايات المتحدة اقتراحا تقدمت به موسكو لإجراء محادثات عسكرية بشأن سوريا حيث تحشد روسيا وجودها العسكري لدعم الرئيس السوري بشار الأسد.

ورغم أن واشنطن لم تتخذ قرارا قال كيري انه سيؤيد مثل هذه المناقشات لكنه يود أن يعرف أولا نوايا روسيا بشأن سوريا.

وأيدت الولايات المتحدة والسعودية وتركيا مقاتلي المعارضة الذين يقاتلون الآن الأسد.

ويسافر كيري إلى برلين يوم الأحد. وفر آلاف اللاجئين إلى ألمانيا وقال البيت الأبيض الأمريكي انه مستعد لاستقبال عشرة آلاف لاجئ سوري على الأقل عام 2016 ويدرس خيارات أخرى للمساعدة في الأزمة.

وقد حاول خلال الليل عبور النهر لكن الشرطة السلوفينية ردت، ومن شأن إغلاق الحدود في هذا القسم من أوروبا إبقاء الضغط على الاتحاد الأوروبي الذي يجتمع قاتده في 23 أيلول/سبتمبر في بروكسل في محاولة لتخطي الانقسامات بينهم حول هذه الأزمة، غداة لقاء لوزراء الداخلية.

ونظم المستشار النمساوي فيرنر فايمان الجمعة في فيينا اجتماعا لمسؤولين أوروبيين من بيسار الوسط يتوقع أن تهين عليه أزمة الهجرة.

ودارت المناقشات حول مسألة الحصص الإلزامية لتوزيع المهاجرين على بلدان الاتحاد الأوروبي والتي تعارضها المجر ودول أخرى بحزم.

ولوح وزير الخارجية الألمانية فرانك فالتر شتاينماير الجمعة باعتماد «موصيت بالأغلبية» لفرض استقبال اللاجئين على الدول المتمتعة.

وعلى الصعيد الاقتصادي فإن عودة فرض المراقبة على حدود العديد من الدول الأوروبية يثير مخاوف شركات شحن البضائع.

وأماكنية التنقل بين الدول بدون معاملات هي اساس لانشطة شركات النقل حيث تتم حوالي ثلاثة أرباع حركة نقل البضائع برا.

وكانت سلوفاكيا الدولة الصغيرة العضو في الاتحاد الأوروبي وقضاء شينغن والتي لا يتعدى عدد سكانها مليوني نسمة، تستعد الجمعة لتدفق المهاجرين، بعدما قطعت طريقهم السباجات التي أقيمت في الدول المجاورة لها.

وعلقت سلوفينيا في الوقت الحاضر جميع رحلات القطارات مع كرواتيا حتى مساء الجمعة على أقرب تقدير

وقال رئيس الوزراء ميرو سيررار مساء الخميس ان المهاجرين الذين يستوفون القوانين الأوروبية، وحدهم، وأعدت خيما وملاجئ.

وتم اعتراض مجموعة أولى من 150 مهاجرا وصلوا ليليا في القطار من زغرب، عند مدينة ديويفا السلوفينية الحدودية.

وبعدما حاولت السلطات السلوفينية من غير جدوى إعادتهم إلى كرواتيا نقلتهم إلى مركز استقبال «في انتظار الاتفاق على آلية لعودتهم إلى كرواتيا».

ونقلت وكالة فرانس برس الجمعة شايأ سوريا عمره 24 عاما قادما من مدينة اللاذقية كان ميلا على مسافة بضعة أمتار من الجسر الحدودي بين كرواتيا وسلوفينيا. وقال لكل ما أريده هو عبور الحدود. لقد أغلقوها، ربما بشكل نهائي»

الحدود مع كرواتيا في الجهة المقابلة من توفارنيك.

ولم يتوقف أي من المهاجرين في هذه المدينة بل واصلوا جميعهم تقدمهم مشيا ودخلوا كرواتيا عبر الحقول. وبعد عبورهم توفارنيك خيم آلاف الأشخاص في الحقول في انتظار قطار.

وقال مدير أجهزة الطوارئ في منظمة «هيو من رايتس ووتش» بيتر بوكيرت ان «الوضع خطير. الناس غاضبون. وإذا لم ينطلق قطار سوف يبدؤون القتال».

وتابع ان «قوضى تامة تعم. هناك آلاف الأشخاص ينتظرون بعد ليلة صعبة من دون ملجأ ولا طعام. انها مدينة صغيرة جدا فيها شارع واحد بات مكتظا تماما».

وأعلنت المجر صباح الجمعة وضع أول سياج من الأسلاك الشائكة على حدودها مع كرواتيا. وقال رئيس الوزراء فيكتور أوربان ان السياج سيتمد على طول 41 كلم من

البايسة فيما يفصل نهر درافا الذي يصعب عبوره بين البلدين على طول الحدود المتبقية وطولها 330 كلم.

وقال رئيس الوزراء المحافظ ان «طريق غرب البلقان لا تزال قائمة وإغلاق الحدود الصربية الجرية لم يوقف وصول

وافدين جدد، بعدما كان أعلن الأربعاء عن إقامة سياج قريبا على الحدود الرومانية أيضا على طول نهر ماروس.

■ عواصم- وكالات: أغلقت دول البلقان وأوروبا الوسطى

حدودها الجمعة لمنع عبور المهاجرين مع إقفال كرواتيا سبعة من معابرها الحدودية الثمانية مع صربيا وإقامة الجر سياجا حدوديا جديدا ووقف رحلات القطارات في سلوفينيا.

ومنذ أن أغلقت المجر الثلاثاء حدودها مع صربيا بإقامة سور مزبوج من الأسلاك الشائكة يحاول اللاجئين التوافدون إلى أوروبا الغربية هربا من الحرب في سوريا والعراق للدخول إلى بلدان أخرى وفي طليعتها كرواتيا وسلوفينيا.

كما أعلن رئيس الوزراء الكرواتي زوران ميلانوفيتش ان كرواتيا ستقبل المهاجرين الموجودين على أراضيها إلى المجر. وقال ردا على سؤال في هذا الشأن «ليس لدينا خيار آخر (...) هذا أمر مشروع».

وأحصت زغرب منذ صباح الأربعاء 13 ألف مهاجر دخلوا كرواتيا من صربيا. وأعلن هذا البلد الذي يقول انه بلغ

«أقصى إمكاناته» عن إغلاق معابر توفارنيك وإيلوك وإيلوك 2 وبرتيسبوفاك وبريتسبيوفاك 2 وبايتينا وأردوت وذلك «حتى إشعار آخر».

غير أن تدفق المهاجرين متواصل إذ وصلت حافلات تنقل مهاجرين ليل الخميس الجمعة إلى شيد شمال صربيا على

هجوم مباغت للمعارضة المسلحة في الزبداني... وبراميل «النابالم» تنهال على المدينة



رجل يتفقد الأضرار التي ألحقت بمنزله عقب غارات النظام على بلدة دوما، شرق الغوطة

والصواريخ الغراغية، وبالرغم من كل هذا القصف يمكن الثوار دائما من تنفيذ هجمات مباغطة تكبد الحزب والنظام خسائر فادحة في الأرواح والعتاد.

وأضاف الدمشقي: «حزب الله تلقى ضربات موجعة بعد

محاولته اقتحام محاور الميداني والعضمية لأنه افتركما مثل محاور الاقتتال في الحارة الغربية والزهراء والبلد، فبالرغم من قلة وبساطة العتاد الذي يمتلكه الثوار هنا، استطاعوا إفشال مئات المحاولات لاقتحام الأحياء السكنية». وفي رواية أخرى قال ناشطون ميدانيون أن قناصا تابعا للمعارضة السورية المسلحة يتمترس بأحدى الأبنية أفضل الاقتحام بعد إصابته لسبعة جنود بينهم قياديون.

ومن جهة أخرى تشهد البلدات البقاعية الواقعة في الناحية الموازية لجبال الزبداني حالة من التوتر، بحسب ما أفاد أحد اللاجئين السوريين والقاطن ببلدة تابعة لحزب الله اللبناني، وأكد استمرار وصول عشرات الجثث لمقاتلي حزب الله بينها قياديون إلى المنطقة، وتشيعها في قرى وبلدات البقاع، بعد أن لقوا مصرعهم على جبهات القلمون وخاصة في جبهات مدينة الزبداني.

وتحدثت وسائل الصحافة اللبنانية عن المدعو نوح زعيتر أكبر تاجر مخدرات في لبنان وصاحب النفوذ الضخم من الرجال والسلاح في البقاع، والذي قام بنشر الدفعة الثانية

من الصور التي تظهره مع الأسلحة في جرود القلمون الغربي، وتزايد الجدل المرافق لتداول صورته مع مسؤول قطاع حزب الله في البقاع، حيث حارب حسين نصرالله، هذه الصورة التي تجزم مشاركته بالقتال إلى جانب الحزب، بعدما أنكر مكتب العلاقات الإعلامية للأخير مشاركة زعيتر عندما نشر الدفعة الأولى من الصور التي أظهرت برفقة عناصر وقادة في صفوف الحزب. إضافة لفيديو ألقه فيه حمل السلاح إلى جانب الحزب مسبقا.

الحدود السورية اللبنانية – القدس العربي

من محمد أصلاّن:

أكدت مصادر ميدانية تابعة للمعارضة السورية المسلحة، في مدينة الزبداني في ريف دمشق الغربي، لـ «القدس العربي» استمرار التصعيد العسكري الذي تشهده مدينة الزبداني، متمثلا بالقصف المتواصل وسقوط عشرات القذائف والصواريخ على أحيائه، وتسجيل سقوط أكثر من 20 برميلا متفجرا يحوي مادة النابالم الحارقة، وذلك بعد صد قوات المعارضة المسلحة لأكثر محاولات النظام السوري وحزب الله اللبناني في اقتحام المدينة من محوري الميداني والعضمية، وتحويله لهجوم مباغت أسفر عن مقتل عشرة عناصر، خمسة منهم تابعون لحزب الله، وجرح أحد عشر آخرين، إضافة للسيطرة على ثلاثة مبان كانت تتحصن فيها قوات حزب الله والنظام، في حين تمكن الثوار من إسقاط طائرة استطلاع كانت تحوم فوق المدينة، ونفى المصدر انسحاب حواجز يأكملها كانت تحاصر الأحياء، وانتقالها لتعزيز حواجز أخرى في نقاط أكثر أهمية داخل المدينة وحولها.

هذا وصرح الناشط الإعلامي المعارض عمر الدمشقي لـ«القدس العربي» أن مدينة الزبداني لا تزال ورفقة تفاوض بعد أكثر من 70 يوما على صمود ثوارها على حد وصفه، وأضاف: «75 يوما ولم نراهن على معركة الزبداني منذ اليوم الأول لانطلاق هذه الحملة العسكرية الشرسة على المدينة من قبل حزب الله اللبناني ونظام بشارالأسد، وكل ماجري الآن هو معارك استنزاف للثوار وشبان المنطقة. فلم يترك النظام وسيلة إلا واستخدمها على الأحياء والمواقع التي تخضع لنا، رغم أن الطيران ما زال يلقي عشرات البراميل المتفجرة

سفير الائتلاف السوري لـ «القدس العربي»:

20 ألف مهاجر قد يصلون إلى كرواتيا في الأيام القليلة المقبلة

حد قوله، فقد ناشد أسعد جميع السوريين في

كرواتيا من معارضين ومؤيدين وحياديين، أن يمدوا يد العون للسلطات الكرواتية للمساعدة في الترحمة، وإغاثة إخوانهم السوريين، نداء وجد على ما يبدو أذانا صاغية لدى السوريين الذين هبوا للمساعدة وفق أسعد، الذي أضاف بالقول أن «ليس كل اللاجئين من المعارضين للنظام، بل يتواجد بينهم مؤيدين وحتى شريحة للنظام، لكن طرفنا الإنساني الراهن يوجب عزل الخلافات السياسية وتحييدها على الأقل في الوقت الراهن».

وعن الخطوات التي يقوم بها الائتلاف السوري المعارض، كشف عن ضغوط يمارسها الائتلاف على الحكومات الأوروبية، عبر رسائل الأسبوعية التي يخاطب بها الائتلاف العواصم الأوروبية، كما كشف عن اعترام الائتلاف بتشكيل لجنة برئاسة نائب رئيس الائتلاف مصطفى أوسو، مهمتها التواصل مع حكومات البلدان الأوروبية بشأن أزمة المهاجرين، بينما أشار إلى قيامه بزيارات مكوكية التقى من خلالها وزراء في بلدان المجر وصربيا وغيرها، لتكثير حكومات تلك البلدان بواجباتهم الإنسانية.

قرب الحدود الصربية الكرواتية، أن المهاجرين

السوريين في كرواتيا يعيشون أوضاعا صعبة، بسبب تدفق الأعداد الهائلة، وقال إن الحكومة الكرواتية كانت تتوقع دخول 1000 شخص، لكن

بلغ عدد المهاجرين الذين وصلوا الأراضي الكرواتية نحو 9200 شخص، حتى مساء الخميس فقط، بينما تشير توقعات إلى ارتفاع هذا العدد إلى أن نحو 20 ألف مهاجر سيدخلون كرواتيا من الحدود الصربية في الأيام القليلة المقبلة»، مرجحا أن تكون كرواتيا محطة طويلة أمام الواصلين إلى أراضيها.

وبحسب أسعد فإن السلطات الكرواتية تقوم بإيواء المهاجرين في الملاجئ، والألوية للأطفال والنساء بعد عزلهم عن الرجال.

محذرا من حالة فقدان الصبر لدى الشرطة الكرواتية التي ما زالت تعامل المهاجرين بطريقة جيدة نتيجة الارتدام الخاطئ، ومن حالة مماثلة لها لدى المهاجرين الذين يعانون من الجوع والتعب.

وتعليقا على ذلك طالب الحكومات الأوروبية بضرورة تحييد مسألة اللاجئين عن الصراعات السياسية.

ولأن المسألة تتطلب تضافر جهود الجميع على

«اليونيسف» تدين استهداف الأطفال السوريين في حلب

الصدقية للطفل تمكن الأطفال من اللعب والتواصل مع طفولتهم، ونسيان ويلات الحرب ولسو لفترة قصيرة. هذه أماكن لا ينبغي استهدافها،»

وأضافت أن هذه الهجمة المستتكرة تظهر أن فعلا بسيطا مثل اللعب يمثل خطرا جديا على الأطفال في سوريا.

وأشار البيان إلى أنه خلال الأسابيع الأخيرة ورد العديد من التقارير عن هجمات عشوائية على مناطق مأهولة بالمدنيين تسببت في مقتل وإصابة عشرات الأطفال.

الفساد المالي يطيح بقائد أبرز تشكيلات المعارضة «المعتدلة» جنوب دمشق... وتوجه القيادة الجديدة نحو الإسلاميين

العاصمة دمشق.

لواء «أنس بن مالك» التابع لـ«جبهة ثوار سوريا» يتشكل في سواده الأعظم من مقاتلين وعناصر يتحدرون من عشائر الجولان المختل ومنها عشائر «المشائلة» القراعين، الرفاعية، والمرازة»، والذين كانوا يقيمون في بلدات النابية، والحسنية جنوب دمشق، إضافة إلى بلدة السيدة زينب، التي يسيطر عليها النظام السوري وحزب والله اللبناني منذ قرابة العامين.

لحمة عن جبهة ثوار سوريا العاملة جنوب العاصمة دمشق: كانت جبهة «ثوار سوريا» فيما مضى تعمل تحت مسمى «لواء أحفاد الرسول» ومن ثم تحولت قبل أشهر إلى مسمى «الجيش الأول» قبيل الفصل بينهم وبين «فرقة الحزمة» العاملة في درعا جنوب البلاد، تولى قيادة جبهة «ثوار سوريا» النقيب «أبو عرب»، والذي تم عزله مؤخرا بتهمة «الفساد المالي»، وكان يتولى قبله زمام القيادة الملازم «أبو الحكم الرفاعي»، الذي كان قد أسس في وقت سابق لواء أحفاد الرسول، ولكن تم اعتقاله في ظروف غامضة في مدينة برزة على تخوم دمشق.

موسكو تقول إن نحو 2400 روسي يقاتلون مع التنظيم في سوريا

مقاتلات لدمشق تقصف مناطق يسيطر عليها تنظيم «الدولة» لليوم الثاني

الأرجح مما سيمثل «تهديدا كبيرا» محتملا على روسيا. وتبع «أن النائب الأول لدير جهاز الأمن الاتحادي الروسي سيرغي سميرنوف قوله أمس الجمعة أن نحو 2400 روسي يقاتلون مع «تنظيم الدولة»، والذي تم عزله مؤخرا ونقل وكالة الإعلام الروسية عن سميرنوف قوله أيضا إن هناك حوالي ثلاثة آلاف من مواطني آسيا الوسطى في الجمل يقاتلون في صفوف «تنظيم الدولة» وذكر سميرنوف في تصريحات للصحافيين أن مشكلة اللاجئين الفارين من الشرق الأوسط إلى أوروبا ستزيد في المستقبل.

■ عواصم- وكالات: قال المرصد السوري

لحقوق الإنسان إن مقاتلات الجيش السوري شنت أمس غارة 25 غارة على الأقل على مدينة تدمر التي يسيطر عليها «تنظيم الدولة» في ثاني قصف مكثف لأراض يسيطر عليها التنظيم المتشدد خلال يومين.

وجاء القصف بعد يوم من قصف مكثف قامت به مقاتلات سورية لدية لثقة معقل «تنظيم الدولة» في الشمال.

وتقع تدمر في وسط سوريا وتوجد بها آثار تعود للعصر الروماني وانتزعت مقاتلو «التنظيم» السيطرة على المدينة من القوات

عمان للإسرائيليين: أوقفوا اتصالاتكم الهاتفية «اللعب»... فقط أرسلوا مذكرات مكتوبة أو سندسب سفيرنا

الأردن «غاضب»... رسالة لأردوغان تقدم له تنازلات لأول مرة للمشاركة في ملف المسجد الأقصى

سياسي يقول ضمينا أن قضية المسجد الأقصى ستصبح دولية، ما يوفر المساحة عبر الوصاية الأردنية لتدخلات دول إقليمية كبرى مثل إيران وتركيا.

اللائق في سياق إعلانات الأزمة الأردنية أن عمان تبدي قدرا من المرونة إزاء مسألة انفرادها في الوصاية على المسجد الأقصى وتوفر مساحة لمشاركة آخرين سيزججون إسرائيل، وهو ما تتحاور الخارجية الإسرائيلية استدركا ردا على الاستفزاز باللاعب الأردني.

من هنا يمكن النظر لاتصال الملك الأردني باردوغان باعتباره رسالة للأردن وللإسرائيليين، وقبل ذلك للتراب للاقترب مساحة محسوبة من ملف أردني بامتياز تكاية بالإسرائيليين، إن عمان تدرك تماما بأن إسرائيل تتلاعب بأمنها الداخلي عمليا وهي تعبت بملف حساس جدا من وزن المسجد الأقصى.

الخارجية الأردنية تحاول مطالبة إسرائيل بمذكرات رسمية

تنتهـاـو يعث ويتلاعب مع الخارجية الأردنية، وهو يبلغ

مكتب الوزير ناصر جودة عبر المستشار بشسحاق مردخاي بأن حكومة إسرائيل ليست بصدد تغيير أي واقع على الأرض

في المسجد الأقصى والقدس، وأن على الأردن وبصفته المدير الوقوف للامان المقدسة التدخل لمنع العنف وتخفيف الاحتقان. الحرس أردنيا على التواصل مع أردغان تحديدا بصرحة من أهم زعماء العالم الإسلامي يظهر نماء مستوى الجرح في الموقف الأردني ويدل على إنعدام ثقة الأردن بالجانب الإسرائيلي وتطميناته ويرسل لئل أرباب رسالة قوامها بأنها لا تستطيع الاستفزاز في الأردن عندما يتعلق الأمر بالمسجد الأقصى.

بمعنى آخر يتنازل الأردن عن حساسيته مع الأتراك فيما يتعلق بملف المسجد الأقصى، ليس فقط بسبب الإخفاق في الضغط على شريك السلام الإسرائيلي، ولكن ضمن سياق

شمال سوريا وقصرها تحالفاتها السياسية والأمنية في الأرض

السورية على الجبهات السلفية «وجبهة النصرة».

الاختلاف يشمل أيضا بعض تفصيلات السلف العراقي

وعمان ترفض إصرار أنقرة على توحيد الجبهتين الشمالي

والجنوبية في سوريا.

الأهم أن فضلا مهما من مفالص الحساسية الأردنية تجاه الأتراك يمثل في محاولاتهم في الماضي «الاقتراب» من ملف المسجد الأقصى تحديدا، وهي مسألة ينفيها طبيعة الحال السفير التركي في عمان سيدات أوتال الذي تحدث في حضور «القدس العربي» عن حرص بلاده على دعم الدور الأردني في رعاية المقدسات في فلسطين وعدم وجود أي محاولة للمزاحمة، عمان طوال الوقت حساسة تجاه ملف وصايتها على المسجد الأقصى دينيا، لكن التندر الإسرائيلي الأخير وجه ضربة قاسية لبرنامج الوصاية الأردني، خصوصا ان مكتب بنيامين

عمان – القدس العربي

من بيسام البدارين:

رغم الخلافات المتعددة بينها، خصوصا في المساحة المخصصة لتطبيقات الملف السوري إلا أن الاتصال الهاتفي الذي جمع العاهل الأردني الملك عبدالله الثاني بالرئيس التركي رجب طيب أردوغان وبحث حصريا ملف المسجد الأقصى يؤسس مساحة مشتركة سياسيا يمكن أن يتسلل منها العامل التركي إلى الاستصعاء الأردني.

الأردن وتركيا أردوغان مختلفان على عدة قضايا أهمها التواطؤ التركي الذي يتحدث عنه المسؤولون الأردنيون خلف الستارة مع «تنظيم الدولة» في سوريا والعراق ورفض تركيا تقديم المعونة العسكرية واللوجستية لـ«الجيش الحر» في

قيود مشددة للوصول إلى الأقصى ومجلس الأمن يدعو إلى الهدوء

مواجهات عنيفة في سائر أحياء القدس وإحراق حافلة إسرائيلية

إسرائيل تحمّل الرئيس عباس وحركة «حماس» مسؤولية التوتر



الإطار المشتعل وقنبلة المولوتوف كانا بين أسلحة الشباب الفلسطيني في اشتباكات أمس قرب مستوطنة بيت ايل شمال رام الله (أ ف ب)

الزّهار توعّد بتلقين إسرائيل درسا والبطش طالب بطرد سفراء تل أبيب من عواصم العرب

الفصائل الفلسطينية تحذر من استمرار المساس بالأقصى

وتدعو المقاومة للإسراع بالرد وتنقد موقف العرب والمسلمين



محمود الزّهار

وأكد أن قضية القدس ليست قضية الدولة الفلسطينية فقط بل هي «أم العواصم وأقدسها وقضية العالم»، مضيفاً تهديدها بيسقط كل سفرائها من تل أبيب وقال: «العدو لا يؤمن إلا بالعلاقات مع إسرائيل وطرد سفرائها وسحب سفرائها من تل أبيب وقال: «العدو لا يؤمن إلا بالقوة»، وقد خرجت أيضاً مسيرات مشابهة في منطقة شمال قطاع غزة شارك فيها حشد كبير من المواطنين والقيى خلالها فتحى حماد القيادي في حماس كلمة أيضاً.

شعبينا وأن ترفع اليد الغليظة عن المقاومين في الضفة». ومن جهته طالب القيادي في حركة الجهاد الإسلامي خالد البطش أهالي الضفة الغربية بـ«تحطيم القيود والحواجز وإشعال انتفاضة شعبية تحرق المحتل والمستوطنين»، وذلك كرد على عمليات تدنيس القدس والمسجد الأقصى. وأكد أن المقاومة «لن تسكت إذا ما تم تقسيم الأقصى». وأضاف يقول: «لقد انتفضنا سابقاً عندما دنس المجرم شارون الأقصى، فما بال الاحتلال يظننا أننا سنسكت اليوم؟»

وجدد موقفه الذي أعلن عنه أيضاً أول أمس في مسيرة مشابهة حين قال أن المقاومة الفلسطينية ستكون في حل من أي اتفاق تهدئة «طالما واصل الاحتلال اعتداءه وتقسيمه في الأقصى». وحمل الاحتلال المسؤولية الكاملة عن التداعيات الناجمة عن استمرار هذه الاعتداءات. وكذلك طالب البطش السلطة الفلسطينية بـ«وقف التنسيق الأمني والانسحاب من اتفاق أوسلو». وانتقد الموقف العربي والإسلامية، وقال متسائلاً: «ماذا لم يعقد حتى هذه اللحظة مؤتمر وقعة عربيان؟»

القسم وسرايا القدس والمقاومة سياسة من حولها من الزعماء والدول، لما رفعت يديها في وجه المستوطنين لأن نصائحهم أن لا طاقة لنا بالاحتلال وجنوده». وأكد على أن المقاومة ستبقى موجهة بنادقها لمواجهة الاحتلال ومخططاته. وخلال التظاهرة حملت لافتة كبيرة كتب عليها «أيها العرب أيها المسلمون... صمتمكم خيانة»، وذلك إزاء ما يحدث في القدس والمسجد الأقصى. واشتكت الفصائل الفلسطينية في بيانات سابقة من ضعف الموقف العربي، وقالت انه «شجع إسرائيل على عمليات الاقتحام». وفي مدينة غزة خرجت مسيرات لحركة حماس والجهاد الإسلامي شاركت فيها فصائل المقاومة عشرين نقطة مراقبة للوصول إلى رضوان القيادي في حماس خلالها: «التيران وكلمة اللهب ستصيب الاحتلال الإسرائيلي حال استمر في عدوانه على المسجد الأقصى المبارك».

وطالب السلطة الفلسطينية بضرورة وقف «التنسيق الأمني». وأضاف قوله: «أن الألوان لوقف التنسيق الأمني. آن الألوان لتحقيق وحدة

غزة – «القدس العربي»

من أشرف الهور:

حزرت حركتا «حماس» و«الجهاد الإسلامي» في «جمعة الغضب والتغيير» إسرائيل من مغية الاستمرار في عمليات اقتحامات المسجد الأقصى. وشدد الدكتور محمود الزّهار، القيادي في حماس، على أن المقاومة «ستلحق الاحتلال درساً بسبب تلك الاعتداءات».

وخرجت يوم أمس مسيرات غضب شعبي دعت إليها الحركتان من سائر مناطق قطاع غزة، ردد خلالها التظاهرون الذي جابوا شوارع القطاع بعد انتهاء صلاة الجمعة هتافات ضد إسرائيل. يتسبب في تدهور الوضع في القدس»، أما وزيرة القضاء الإسرائيلية أيلات شكيث فقالت أن الأحداث في القدس المحتلة هي «نتيجة التحريض والدعاية اليهودية العدوانية والمعادية للسامية والكاذبة التي تقوم بها السلطة الفلسطينية وحركة حماس». واعتبرت الوزيرة أن ما تقوله السلطة وحماس والتهجمات التي توجهها إسرائيل في المسجد الأقصى «كاذبة وتأتي ضمن سياق هذه السياسة العدوانية».

لجنة برلمانية إسرائيلية تسمح باستدعاء قوات الاحتياط لمواجهة الوضع في القدس

للمسجد الأقصى) وتحافظ بصرامة على الوضع القائم». وفي نيويورك، دعا مجلس الأمن الدولي إلى الهدوء والحفاظ على الوضع القائم في المسجد الأقصى بالمسجد القديم من مدينة القدس. وفي رام الله في الضفة الغربية، تظاهر قرابة 400 فلسطيني احتجاجاً على الأحداث التي شهدها المسجد الأقصى خلال الأيام القليلة الماضية، ورفع شبان لافتة كبيرة كتب عليها «الأقصى في خطر، جمعة القدس، في حين حمل آخرون مجسماً لقيّة الصخرة. وهتف المتظاهرون وأغلبهم ممن حركتي فتح والجهاد الإسلامي «قولوا قولوا لكل الناس أقصانا هو الأساس».

والإعلان أنهم يتوون بناء الهيكل مكانه. ويخشى الفلسطينيون محاولة إسرائيل تغيير الوضع القائم في المسجد منذ حرب 1967 التي يسمح بمقتضاه للمسلمين بدخول المسجد الأقصى في أي وقت في حين لا يسمح لليهود إلا في أوقات محددة ولكن بدون الصلاة فيه. وأكد رئيس وزراء إسرائيل بنيامين نتنياهو مساء الخميس للأمين العام لسلامة المتحدة بأن كي مون أن يلاذه صممة على فرض الالتزام «الصارم» بالوضع القائم في المسجد الأقصى. وقال مكتب نتنياهو في بيان له أن رئيس الوزراء الإسرائيلي «قال أن إسرائيل تتصدى للعنف في جبل الهيكل (التسمية اليهودية

وقال مازن شاويش (52 عاماً) الذي كان متوجهاً إلى الأقصى أن «ما ترونه ليس صليين متوجهين إلى الحرم بل خط جبهة»، وأضاف: «يجب اجتياز عشرين نقطة مراقبة للوصول إلى المسجد». ويبدأ اليهود الأسبوع المقبل عيد المظلات (سوكوت) الذي يستمر سبعة أيام ويعد من العطل التي تدفع عدداً أكبر من اليهود إلى التوجه إلى الحرم الذي يطلقه اليهود على الموقع (جبل الهيكل) الاسم الذي يطلقه المسلمون، وأضافت تقرّر تحديد أعمار الصليين المسلمين». وأضافت أن «الرجال الذي تبلغ أعمارهم 40 عاماً أو أكثر والنساء من كل الأعمار سيسمح لهم بالدخول للصلاة».

وقالت صحافية من وكالة الأنباء الفرنسية «فرانس برس» أن البلدة القديمة في القدس التي يطل عليها الحرم القدسي «يدت أقرب إلى موقع محصن تركز مئات الشرطيين المسلحين تحت جدرانه وحتى في الشوارع المؤدية إليه». وكانت الشرطة قالت في بيان لها: «في ضوء معلومات تلقيناها وتشير إلى تية شبان عرب الإخلال بالهدوء خلال صلاة الجمعة على جبل الهيكل (الاسم الذي يطلقه اليهود على الموقع) قرر تحديد أعمار الصليين المسلمين». وأضافت أن «الرجال الذي تبلغ أعمارهم 40 عاماً أو أكثر والنساء من كل الأعمار سيسمح لهم بالدخول للصلاة».

يذكر أن باحات المسجد الأقصى في القدس شهدت مؤخراً مواجهات بين عشرات المسلمين الفلسطينيين والشرطة الإسرائيلية على خلفية دخول جماعات يهودية المسجد. وتأتي هذه المواجهات بالتزامن مع بدء عدة أعياد يهودية متتالية تستمر حتى مطلع الشهر المقبل، وهو ما يخشى الفلسطينيون من أن يرافقه تكتيف لدخول اليهود للمسجد الأقصى وزيادة التوتر فيه. ولذا فقد شارك آلاف الفلسطينيين في صلاة الجمعة في باحة الأقصى في القدس تحت مراقبة الشرطة الإسرائيلية التي أبقت الشبان في الخارج خوفاً من أعمال عنف جديدة.

■ تل أبيب - القدس - وكالات: قررت لجنة الخارجية والأمن التابعة للكنيست (البرلمان) الإسرائيلي السماح للجيش باستدعاء أفراد من قوات الاحتياط لحرس الحدود إلى الخدمة بشكل فوري لمواجهة تصاعد الأوضاع الأمنية في القدس. كما دعت الكتائب القيادية الفلسطينية وجاء ذلك خلال جلسة استثنائية عقدتها اللجنة أمس الجمعة خلال العطلة الصيفية للكنيست، بحسب الإذاعة الإسرائيلية، وصرح رئيس لجنة الخارجية والأمن، القطب الليكودي تمساحي منغبي، بأن نشر سرايا من حرس الحدود في العاصمة سيساعد في إعادة النظام إلى نصابه في المدينة.

أربعون ميلاً تحت الاحتلال

القدس ما زالت محتلة وأبو غنيم الأخضر أصبح «هارجوما»

كان الاحتلال يحاول دائماً الانتقام منا لأننا منعتا سرقة الأرض الواقعة على تلة مشرفة على القدس المحتلة، وكانت تجري تدريبات عسكرية بالذخيرة الحية بين منازلنا وبين أشجار الصنوبر والسرور التي كانت منتشرة في محيط الحي، وأذعر كيف كنا نصحو باكراً بعد كل تدريب ونذهب لتفقد المكان ورؤية بقايا الذخيرة التي كان يستخدمها جنود الاحتلال. وخلال الانتفاضة الأولى كان القانون الإسرائيلي المعمول به أنك لو غادرت فلسطين فلن تستطيع العودة إليها من جديد إلا بعد تسعة أشهر كاملة من تاريخ المغادرة. وهذا ما حصل فعلاً عندما غادرت في عام 1993 إلى بغداد طلباً للدراسة. وألغى القانون بعد وصول السلطة الفلسطينية. وأربعون عاماً تحت الاحتلال في وطن بلا دولة. ولا يبدو أن الاحتلال ذاهب قريباً إلى زوال. أربعون عاماً ازادت خلالها الحواجز بين المدن الفلسطينية ونقطعت أوصال الوطن. أربعون عاماً نجحت خلالها في الوصول إلي غزة ثلاث مرات كان آخرها قبل خمسة عشر عاماً. أربعون عاماً وما زال الدخول إلى القدس ممنوعاً إلا بتصريح خاص من الاحتلال!.. لكن القدس ما زالت تقاوم.

نسكنها خلال أسبوع! وبالفعل انتقلنا إلى هناك ومنما أياماً طويلة على الشراب والنوافذ كانت مفتوحة. كل ذلك كي نحتمي المنزل من المصادرة. ولم يكن في الحي لا كهرباء ولا ماء فتنا نشرب من «الزير» ونعيش على ضوء مصباح يعمل على الكاز. فالحصول على كهرباء وماء كان كالبهية الريانية في زمن الاحتلال. قضينا عاماً كاملاً في المنزل حتى وصلت الماء. وعاماً آخر بعده في 1983 حتى وصلت الكهرباء إلى الحي. لكننا نجحنا في منع مصادرة المنزل وبقينا في هذه الربوع رغمًا عن الاحتلال. واستمرت الغارات الجديدة بالقذوم إلى المنطقة. وكان أول إسكان يقام في مدينتنا. كنا نلهو كثيراً في الجبال المحيطة بنا أيام الطفولة. وكان أجمل ما يحيط بمنطقتنا هو القبة الخضراء المقابلة لمزلقنا وهي «جبل أبو غنيم» حيث قضيت نصف عمري فيها. لكنني اليوم أقضي النصف الآخر منه ولم تعد القبة خضراء بل أصبحت مدينة كاملة وليست مستوطنة وحسب بعدما سرقتها الاحتلال من أصحابها وأقاموا عليها حي «هارجوما» ليتم شطب الاسم الفلسطيني «أبو غنيم» ضمن سياسة تهويد كل شيء فلسطيني.

رام الله – «القدس العربي»

من فادي أبو سعدي:

كانت الساعة الخامسة مساءً وعندما وصلت إلى هذا العالم، وتحديدًا في مستشفى الخالدي بمدينة القدس. كان ذلك في عام 1975. وكانت القدس قد احتلت قبل ثماني سنوات من يوم ميلادي. وما زالت المدينة المقدسة محتلة حتى اليوم بل ومشغلة هذه الأيام في التصدي لا يحاول اليهود فرضه في المدينة وعلى المسجد الأقصى المبارك بشكل رئيسي.

غدت بعد مولدي من القدس إلى بيت لحم وتحديدًا إلى مدينة بيت ساحور. وكانت عائلتي تقطن قرب «حقل الرعاة» - حيث يُشَر الملاك الرعاة بعباد السيد المسيح - بحسب الكتب المقدسة، لكننا انتقلنا في عام 1981 إلى منطقة «جبل الديك» على أطراف القدس، وهي المنطقة الحاذية لجبل أبو غنيم شمال المدينة. ما زالت أذكر أن انتقلنا إلى منزلنا الجديد كان على عجل، فهو لم يكن جاهزاً بعد، لكن إسرائيل هددت بمصادرة 25 منزلاً آخر في الحي ما لم



فلسطيني مزكوم بالغاز الإسرائيلي المسيل للدموع يغطي أنفه بكوفيته في الخليل أمس (رويترز)

ضمن مخطط لإقامة « مزارع أسماك » وتحذيرات من تدمير مخزون المياه الجوفي

الجيش المصري يبدأ بإغراق حدود غزة بمياه البحر لتدمير الأنفاق وسكان الحدود يخشون انهيار منازلهم



فلسطينيون يتفقدون الخسائر أمس بعدما غمرت المياه المصرية الأنفاق في رفح جنوب غزة (رويترز)

وتمكن مهربيون من إدخال كل المواد التي تمنع إسرائيل إدخالها إلى غزة بموجب الحصار وأهمها المواد الخام ومواد البناء والكثير من الأدوية، ولكن في ظل استعمار مصر في هذا المخطط الأخطر منذ أن بدأت مصر في عمليات وقف التهريب، فإن آمال السكان الفلسطينيين في الحصول على أي من المواد المنوعة من جهة إسرائيل ستكون معدومة في ظل التشديد المصري الجديد.

كبيرة على منطقة الحدود مع غزة شملت تدمير مئات أنفاق تهريب البضائع وسد الكثير منها بالخرسانة.

وقضت الإجراءات المصرية على كل محاولات التهريب تقريبا من جهة مصر إلى غزة التي تعاني من حصار إسرائيلي محكم، وأقام سكان غزة المحاصرون أسفل الحدود مع غزة مئات أنفاق التهريب مع اشتداد الحصار الإسرائيلي المفروض منذ ثماني سنوات.

على الأنفاق، هذا رغم إقامة مصر منطقة أمنية عازلة في مناطق مصرية تمتد لعدة كيلو مترات تم خلالها إزالة المنازل المصرية القريبة من الحدود. وبدأ تنفيذ مخطط المنطقة الأمنية العازلة من قبل مصر في شهر أكتوبر/ تشرين الأول من العام الماضي ويتوقع أن يكون طول المنطقة نحو خمسة كيلو مترات. وكانت السلطات المصرية استيقت هذا المخطط بأن نفذت – منذ عزل مرسي – عملية أمنية

البحر بهدف تدمير الأنفاق. وشاركت في عمليات إنشاء البرك حفارات مصرية ومعدات ثقيلة استقدمها الجيش المصري لمنطقة الحدود وكانت تشاهد من الجانب الفلسطيني. وجاء التفكير والتنفيذ المصري من خلال مخطط ل سلاح الهندسة في الجيش نفذ طول الشهور الماضية، إذ اعتبرت أحواض السمك من وجهة نظر الجيش المصري أفضل الحلول للقضاء

وأشار في مؤتمر صحفي عقده عدة جهات حكومية مختصة في قطاع غزة في وقت سابق إلى أنه لو أنشأت مصر بركا مائية أو مدت أنابيب في أعماق الأرض تحتوي على مياه البحر شديدة الملوحة بدوى تدمير أنفاق التهريب «فإن هذا سيؤدي إلى تدمير الخزان الجوفي».

وسبق ذلك أن أعلن الجيش المصري أنه انتهى من تركيب أنبوب مائي عملاق قطر 20 بوصة على طول الحدود مع قطاع غزة لغمر التربة بمياه

وتقول مصر إنها ستقوم باستخدامها في الاستنزاع السميكي أن تدمر الخزون الجوفي للمياه في تلك المنطقة وتزيد من ملوحتها.

وقال نائب رئيس سلطة المياه في قطاع غزة مازن البنا في وقت سابق أن حفر السلطات المصرية قننا مائية على الحدود مع قطاع غزة «يشكل تهديدا خطيرا على الأمن القومي للمصريين والفلسطينيين على حد سواء لاشتراكهم في الخزان الجوفي نفسه».

أسرى إداريون يدخلون الشهر الثاني من إضرابهم عن الطعام

رام الله – «القدس العربي»:

أعلن نادي الأسير الفلسطيني أن شهراً مرّ على إضراب خمسة أسرى احتجاجاً على اعتقالهم الإداري.

وقال النادي في بيان صحفي له ان الأسرى الخمسة هم: الصحافي نضال أبو عكر، وشادي معالي، وغسان زواهره – وهم من سكان مخيم الدهيشة في محافظة بيت لحم – إضافة إلى منير أبو شرار من مدينة دورا في محافظة الخليل، وبدر الرززة من نابلس. وقد شرع هؤلاء جميعا في الخطوات التحذيرية والإضراب المفتوح منذ 20 آب / أغسطس الماضي.

ودعا البيان إلى تكثيف التفاعل الجماهيري والإعلامي مع قضيتهم لإسنادهم وتحقيق مطالبهم وذلك في ظل أساليب التنكيل التي تمارسها مصلحة سجون الاحتلال عليهم والتضييقات والماملة في السماح بزيارة محامي المؤسسات الحقوقية لهم.

وقال البيان إلى جانب ذلك: «بواصل الأسير الإداري سليمان سكاكي (30 عاما من مدينة الخليل) إضرابه المفتوح منذ الأول من الشهر الجاري. وهو معتقل منذ تاريخ 12 تشرين الثاني / نوفمبر 2014. وكان قد أمضى ستة أعوام متفرقة في سجون الاحتلال. وبدأ الأسير بلال داود (26 عاما من سكان مخيم الدهيشة) إضرابه ضد الاعتقال الإداري في 24 آب الماضي وعلقه لعدة أيام ثم عادوا استئنافه».

في غضون ذلك نقلت إدارة سجون الاحتلال الأسير علاء شحادة أبو جزر إلى عزل «أبلا» وذلك بعد نقله صباح من سجن «نفحه» إلى عزل «ريمون». وقال نادي الأسير أن ذلك جاء عقب حالة التوتر التي سادت سجن «نفحه» إذ اقتحمت قوات قمع السجون القسم 10 مستخدمة الغاز المسيل للدموع واشتبكت مع الأسرى بالأيدي ومنعت الأهالي المتوجهين إلى السجن من الدخول توجّه عودة إلى جميعات حقوق الإنسان ومؤسسة يسارية من أجل إرسال رسائل مشابهة تؤكد على جريمة اتخاذ قرار كهذا. وفي لقائه مع المسؤولين في الأقصى أكد النائب عودة أنه يجب استئصال أي محاولة لتحقيق إنجازات تراكمية لإسرائيل في المسجد الأقصى، وأن الأسبوع القادم الذي به أعياد يهودية فيجب التواجد في الأقصى ومنع أية محاولة اقتحام، وأكد أن عمق القضية هي في مواصلة الاحتلال، وجذر الحل هو في إنهاءه.

تفاؤل فلسطيني سببه الاتفاق النووي الإيراني

قبل يوم من الانتخابات العامة التي جرت في 7 آذار/ مارس الماضي، بالحديث عن الحشد العربي داخل إسرائيل لإسقاطه، واتهم نتنياهو وجوخته السلطة الفلسطينية – وعلى رأسها الرئيس محمود عباس (أبو مازن) – بالتدخل في الانتخابات بالدعم المالي وتوفير الحافلات لنقل الناخبين العرب.

وتمكن نتنياهو في الساعات الأخيرة من الانتخابات في إحداث التغيير المطلوب لتحقيق الفوز بقلب نتائج استطلاعات الرأي التي كانت ترجح فوز خصمه العسكري الصهيوني بقيادة يستحاق ميرتزوغ وتسبيبي ليفني.

ويقولون ان نتنياهو وقاطب حكومته يرتكزون في خطابهم على نظرية أساسها استمرار التهديد الخارجي او بالأحرى وهم التهديد الخارجي، وبزوال هذا الوجود يتكشفون على حقيقتهم في العالم، وهذه هي اللغة الوحيدة التي توحد الإسرائيليين وراءهم.

ولم يخف المسؤولون الفلسطينيون في هذا المناسبة، والشئ بالشيء يذكر فإن دولا عربية اتصلت بمسؤولين فلسطينيين كبار وتمنت عليهم عدم الدفع في اتجاه تشكيل قائمة عربية مشتركة، لأن من شأنها أن تضعف فرص المعسكر الصهيوني بالفوز ويعزز فرص نتنياهو، ولكن هذا الطلب قول بالرفض، وتشككت القائمة العربية المشتركة بقيادة أمين عودة وفازت بـ 13 مقعدا.

اموالها المجددة المقدرة بمئات مليارات الدولارات في بنوك الولايات المتحدة والبنوك الأوروبية.

والاهم من ذلك ان ايران استحقاق على مصالحها الحيوية في البحرين واليمن والكويت وسوريا والعراق ولبنان وفلسطين.. واعتقد ان هذا هو مصدر التفاؤل الفلسطيني الاساسي، بمعنى ان ايران لن تنسئ القضية الفلسطينية

وأنها حسب اعتقادهم ستلعب دورا في تسوية الملف الفلسطيني في المستقبل.

ونقطة التفاؤل الثانية الاعتقاد الفلسطيني بأن رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو هو الخاسر الأكبر من هذا الاتفاق الذي يصفونه بالتاريخي، ويفسرون هذا بالشئ: لماذا يبق نتنياهو ضد الاتفاق ولا يخفي غصبه الشديد منه رغم غياب السلاح النووي؟

وردهم على ذلك كان من شقين: الأول ما نقله مسؤول فلسطيني رفيع المستوى عن وزير خارجية غربي من قول

ان نتنياهو «لا يعارض السلاح النووي فحسب، بل يعمل من أجل وجود خطر خارجي ويبحث أيضا عن دولة معادية يستطيع ان يستغلها لما يريه الشخصي».

وأما الشئ الثاني فهو قول الرئيس الإيراني حسن روحاني: «جنحنا للسلام». وهذا من وجهة نظرهم يسحب البساط من تحت أرجل الإسرائيليين لا سيما نتنياهو وزمرته التي يزعجها ويقلقها التغير في الخطاب السياسي الإيراني والحديث عن الجnoch للسلام، لا سيما من دولة مثل إيران التي كان بعض قادتها من أمثال محمود أميدي نجاد يهددون بمسح الكيان الصهيوني من وجه الكرة الأرضية.

ويرى محللون فلسطينيون ان مثل هذه التهديدات هي التي كانت تعطى لحكومة مثل حكومة نتنياهو السلاح الذي تحتاجه لاستقطاب المجتمع الإسرائيلي. فقد نجح رئيس الوزراء الإسرائيلي في إثارة الرعب في أوساط الإسرائيليين

رام الله – «القدس العربي»

من علي الصالح:

خلال زيارة عمل قمت بها للصفّة الغربية المحتلة، التقيت بلغيف من كبار مسؤولي السلطة الفلسطينية، وجدت بعضا من التفاؤل وسط حالة الإحباط الشديدة التي تسود الأراضي الفلسطينية، جراء الأوضاع الاقتصادية السيئة والأوضاع السياسية، منها وليس جميعها، «البركة» التي سببها الدعوة المتسرعة لعقد دورة للمجلس الوطني الفلسطيني، والتي اختلفت فيها التفسيرات.

وسبب هذا التفاؤل، كما أكد المسؤولون، رؤيتهم وتفسيرهم للاتفاق النووي بين إيران و«الخمسة زائد واحد» بقيادة الولايات المتحدة، فكيف يفسر هؤلاء المسؤولون هذا الاتفاق؟

إنهم يرون أن إيران نجحت في التفاوض مع الولايات المتحدة وبقيّة الأطراف لعشر سنوات حول وهم نووي وسلاح غير موجود، ولديهم على ذلك ان علي خامنئي، المرشد الأعلى للجمهورية الإسلامية، خرج بعد الاتفاق ليقيم بالله العظيم بأن السلاح النووي حرام واستخدامه حرام. ويقولون ان إيران ليست المستفيدة الوحيدة من هذا الاتفاق. فالرئيس الامريكي باراك اوباما، الذي ضمن التصويت لصالح الاتفاق في الكونغرس، هو أيضا مستفيد منه. فإوباما، الذي لم يحقق إنجازا كبيرا خلال سنوات حكمه الثمانية، سيسحب له تسوية مشكلة إيران كإنجاز.

والمستفيد الثالث من هذا الاتفاق هي الدول الأوروبية التي سارعت الى إعادة فتح سفاراتها في طهران تمهيدا لاستعادة علاقاتها التجارية والاقتصادية مع إيران.

إيران طبعاً هي المستفيد الأكبر. فقد نجحت في رفع الحصار الاقتصادي والعسكري لحكم عليها وسيفرح عن

مشروع قانون إسرائيلي لتغريم أهالي قاذفي الحجارة

ويرد عليهم، ويتضح أن المستششار القضائي للحكومة يهودا فاينشتاين لن يحبط المبادرة لفرض عقوبة حد أدنى على من يدانوا بإلقاء حجر لكنه لن يصادق على مقترح رئيس الوزراء بتفعيل القناصة ضد ملقي الحجارة في القدس المحتلة.

ونقلت صحيفة «يديעות أحرונوت»، أسس عن مصدر كبير في الجهاز القضائي قوله إن الوزارة لن تسمح بـ «صيد البشر». لكن فاينشتاين سيصادق على طلب قوات الاحتلال باستخدام بندقية «وجر» التي تمتاز بدقتها وتستخدم لتفريق مظاهرات من دون أن تتسبب بالضرورة في القتل، وهي مستخدمة حالياً في الضفة الغربية المحتلة.

في المقابل دعا رئيس حزب «يسرائيل بيتنا» المعارض أفغدور ليرمان لاستقالة نتنياهو من رئاسة الحكومة وتقديم الاعتذار للإسرائيليين بسبب الحالة الأمنية والاقتصادية.

وليرمان – الذي يداب على الزاودة على نتنياهو – يبرر دعوته بالقول إن إسرائيليا قتل في القدس عشية عيد رأس السنة الهالي الأولاد الذين يلقون بحجارة إلا بعدد إدانتهم».

وتزعم الوزيرة أن مشروع القانون يلزم الأهالي بتحمل مسؤولية تجاه أبنائهم المضرب عن الطعام مجددا محمد علان.

ويوضح أن المستشار القضائي للحكومة يهودا فاينشتاين لن يحبط المبادرة لفرض عقوبة حد أدنى على من يدانوا بإلقاء حجر لكنه لن يصادق على مقترح رئيس الوزراء بتفعيل القناصة ضد ملقي الحجارة في القدس المحتلة.

ونقلت صحيفة «يديעות أحرונوت»، أسس عن مصدر كبير في الجهاز القضائي قوله إن الوزارة لن تسمح بـ «صيد البشر». لكن فاينشتاين سيصادق على طلب قوات الاحتلال باستخدام بندقية «وجر» التي تمتاز بدقتها وتستخدم لتفريق مظاهرات من دون أن تتسبب بالضرورة في القتل، وهي مستخدمة حالياً في الضفة الغربية المحتلة.

في المقابل دعا رئيس حزب «يسرائيل بيتنا» المعارض أفغدور ليرمان لاستقالة نتنياهو من رئاسة الحكومة وتقديم الاعتذار للإسرائيليين بسبب الحالة الأمنية والاقتصادية.

وليرمان – الذي يداب على الزاودة على نتنياهو – يبرر دعوته بالقول إن إسرائيليا قتل في القدس عشية عيد رأس السنة الهالي الأولاد الذين يلقون بحجارة إلا بعدد إدانتهم».

وتزعم الوزيرة أن مشروع القانون يلزم الأهالي بتحمل مسؤولية تجاه أبنائهم المضرب عن الطعام مجددا محمد علان.

الحركة العالمية للدفاع عن الأطفال تصدر تقريراً حول حالة حقوق الطفل العربي

رام الله – «القدس العربي»:

أصدرت «الحركة العالمية للدفاع عن الأطفال – المكتب الإقليمي للشرق الأوسط وشمال إفريقيا» تقريرها الأول حول حالة حقوق الطفل في عدد من الدول العربية، وتناول التقرير حالة حقوق الأطفال في كل من: تونس والسودان والعراق وفلسطين ولبنان وليبيا ومصر والغرب وموريتانيا واليمن، وتم التركيز على الأطفال ضحايا الانتهاكات الجسيمة التي تضمنت القتل والتشويه والتجنيد والاستغلال والعنف الجنسي والاختطاف.

وقالت «الحركة العالمية للدفاع عن الأطفال – فلسطين» إنها رأت ضرورة نمو وتوسع الحركة العالمية في العالم العربي لمواجهة التحديات والخطاطر الكبيرة تحديدا في مجال الحماية، وبناء عليه قام المجلس التنفيذي الدولي للحركة عام 2011 بتفويض فرع فلسطين لقيادة المكتب الإقليمي وتأسيس فروع للحركة في العالم العربي، وبنيت أنها تواصلت مع مؤسسات مجتمع مدني مستقلة وريادية على المستوى الوطني في مجال حقوق الأطفال في كل من مصر والعراق ولبنان وليبيا وموريتانيا والمغرب وتونس واليمن، والتي نالت عضوية الحركة العالمية للدفاع عن الأطفال.

وأوضحت أنه في الوقت الذي قامت فيه الحركة بالعديد من الخطوات والجهود لضم شريك من السودان الذي استمررت عضويته لما يقارب العامين، فإن فرع الحركة في السودان لم يتمكن من الاستمرار في عضوية الحركة نظرا للضغط التي تعرض لها على المستوى الوطني، في ظل الاضطرابات السياسية التي أدت إلى انسحابه للأسف.

ويقوم المكتب الإقليمي للحركة العالمية للدفاع عن الأطفال في منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا بالعمل على تحسين حالة الأطفال في جميع أنحاء المنطقة من خلال دعم المنظمات التي تعمل من أجل حقوق الطفل وذلك من خلال العمل بشكل وثيق مع جامعة الدول العربية وإنشاء شبكة إقليمية قوية تعزز الحماية الأساسية للأطفال وتسعى إلى تطوير نظم العدالة الصديقة للطفل لاستنادا إلى اتفاقية الأمم المتحدة لحقوق الطفل والقانون الدولي.

وتسعى الفروع العشرة – بما فيها فرع فلسطين – منذ انشلاق البرنامج الإقليمي إلى إشراك جامعة الدول العربية على وجه التحديد، وكذلك الأمم المتحدة والهيئات الدولية الأخرى في تعزيز آليات الحماية للأطفال في العالم العربي، ويمكن الدور الرئيسي تلك الفروع في صياغة دليل شامل للعدالة الصديقة للأطفال، وعمل المناصرة على مستوى الجامعة العربية لتبني هذا الدليل، الذي يتعامل مع القوانين وتطبيقها لتحديد المرتبطة منها بالأطفال في خلاف مع القانون، والأطفال ضحايا العنف.

وتطرح الوثيقة عددا من الممارسات الإيجابية على المستويين الإقليمي والدولي التي تؤكد ضرورة أخذ مصلحة الطفل الفعلي ورفاهته وكرامته وحمايته بالحسبان أثناء الإجراءات القانونية، وسيسوجه الدليل لكل من منفذي القانون والقضاة والمحامين وكلاء النيابة ومراقبي السلوك والحماية والمشرعين والقائمين على رعاية الأطفال.

ومن بين الجهود الحقيقية التي تقوم بها الفروع من أجل تعزيز ومناصرة حقوق الطفل إعداد هذه المخصصات التي تعطي تصورا حول حالة حقوق الأطفال في بلدانهم العالمية بغرض إعطاء صورة أوضح حول حقوق الأطفال في العالم العربي، وأين تحتاج أن تكون في المستقبل القريب لتحفيز وحث الآخرين والشركاء على العمل لتحسين وضع الأطفال في العالم العربي.

كان معتقلا منذ 13 عاما في غوانتانامو لإنتمائهُ لتنظيم «القاعدة»

السلطات الأمنية المغربية تحقق مع الشقوري الذي تسلمته من الإدارة الأمريكية



المقام على الأرض الكوبية، لكونه «لا يعد خطرا على الأمن القومي الأمريكي».

ونشرت في المغرب وثائق المخابرات الأمريكية عن الشقوري اللقب بـ«محب الله المغربي» الذي غادر المغرب عام 1990، صوب باكستان، للمساهمة في القتال ضمن صفوف من كان يصطلح عليهم «المجاهدون العرب»، حيث اشتغل بداية عامل إغاثة ضمن اللجنة الخيرية في العالم الإسلامي ببيشاور الباكستانية، ثم ضمن منظمة الإغاثة الإسلامية، التحق بعدها بالجامعة الإسلامية في إسلام آباد لدراسة علوم الشريعة.

وتضيف الوثائق الستتدة على رواية يونس الشقوري، أنه هاجر في عمر 26 سنة، سنة 1996، إلى العاصمة السورية دمشق للعمل في التجارة، وطالبا العلم الشرعي بمسجد أبي النور إلى غاية 1999، حيث سيعود إلى أفغانستان، ويلتقي بالمغربي محمد الكروبيزي، الذي، تقول المستندات الأمريكية، إن الشقوري أسس رفقته «الجماعة الإسلامية المغربية المقاتلة»، كبديل عن تنظيم «القاعدة» وطالبان.

وسافر الشقوري عام 2000 إلى سوريا مرة أخرى، عبر تركيا، من أجل تلقي العلوم الشرعية، ثم بعدها ذهب لأداء مناسك الحج بالسعودية، ليعود بعدها إلى أفغانستان في يوليو 2001، إبان الغزو الأمريكي، حيث جند عددا من المقاتلين المغاربة والعرب للمقاومة، خصوصا في كابول التي سرعان ما سقطت في أيدي الأمريكيان الحلفاء.

ومع اشتداد الغزو الأمريكي على معازل طالبان و«القاعدة»، توجه يونس رفقة أخيه رضوان وبعض المقاتلين العرب صوب جلال آباد ومنها إلى جبال تورا بورا الوعرة، قبل أن يفوّ رفقة 48 مقاتلا صوب باكستان مشفيا على الأقدام للقاء زوجته، تشاركه خلفه أخاه رضوان، الذي ألقي عليه القبض لاحقا، لتعتقلهم القوات الباكستانية، وأخر كانون الأول/ديسمبر 2001، في منطقة باراشينز، وبحوزته تذكرتا طيران وجواز سفر مغربي باسم «المعطي الدوع»، وحوالي 865 دولارا أمريكيا.

وأثناء ترحيل الموقوفين إلى إحدى سجون باكستان، أقدم بعضهم، منهم يونس الشقوري، على افتعال أحداث شغب داخل الشاحنة التي نقلهم، ما أدى إلى انقلابها ومقتل عدد من الحراس وفرار يونس، قبل أن يعاد مجددا إلى الاعتقال، ويرخل إلى قندهار في فاتح كانون الثاني/يناير 2002، وبعدها إلى غوانتانامو في أيار/مايو من السنة نفسها.

الرباط ـ «القدس العربي»

من محمود معروف:

بدأت السلطات المغربية التحقيق مع مغربي استسلمته من وزارة الدفاع الأمريكية أول أمس الخميس، بعد قضائه 13 عاما معتقلا في معتقل غوانتانامو الذي أقامته الإدارة الأمريكية 2001 لحجز الممتنسين لتنظيم «القاعدة»، الذين اعتقلتهم في أفغانستان.

وقال موقع «فبراير» الغربي أن الشرطة القضائية في الدار البيضاء استتعت للسجين المغربي يونس عبد الرحمن الشقوري (47 عاما) المعتقل السابق بـ«غوانتانامو» والذي سلم إلى الحكومة المغربية، بعد أن قضى 13 سنة في المعتقل الشهير الذي سجنه فيه أمريكا عشرات من المتورطين في أعمال إرهابية في إطار تنظيم «القاعدة».

وأعلنت وزارة الدفاع الأمريكية «البيتاغون» أول أمس الخميس أنها أعادت الشقوري بعد التنسيق مع السلطات المغربية لمعاملة السجين السابق معاملة تحترم حقوقه وسلامته.

وقضى الشقوري قرابة 13 سنة داخل سجن غوانتانامو بكونه من دون أن يحاكم أو توجه له أية تهمة، حيث تم إلقاء القبض عليه في كانون الأول/ ديسمبر 2001 من قبل الأمن الباكستاني، حين كان يحاول الهرب من مدينة تورا بورا، معقل طالبان وتنظيم «القاعدة» بعد احتلال الولايات المتحدة لأفغانستان إثر عملية 11 أيلول/سبتمبر من العام نفسه.

وقالت الإدارة الإمريكية أن الشقوري عضو في حركة طالبان والقاعدة وسافر في 2001 من سوريا عبر تركيا وإيران إلى جلال آباد في أفغانستان. كان عضوا في جماعة «التبليغ» الباكستانية المكلفة بدعم عناصر «القاعدة» وتجنيد الإرهابيين، كما كان عضوا في «الجماعة الإسلامية» المغربية المقاتلة وكان رئيس اللجنة العسكرية بهذه الجماعة المدعومة من طرف «القاعدة».

وسلمت الولايات المتحدة الشقوري للمغرب بشكل سري ودون إصدار إدارة واشنطن لأي بلاغ بناء على توصية نهائية لفرق عمل تابعة لوكالات الأمن القومي الأمريكي، بترحيل يونس الشقوري، من معتقل غوانتانامو الأمريكي

الرباط ـ «القدس العربي»:

قال المعهد الجمهوري الأمريكي إن المرأة المغربية ما زالت تكافح ضد الضغوط الثقافية التي تحول دون نجاحها، بالرغم من أن الدولة فرضت ألا تقل نسبة الكوتا عن 30% كحد أدنى لتمثيلية المرأة في المجالس التشريعية الوطنية والإقليمية.

وأضاف المعهد الذي يتخذ من واشنطن مقرا له أن «المرأة المغربية لا تزال مدعوة للعب الأدوار التقليدية داخل الأسرة، وتعامل بوصفها مكلفة برعاية الأطفال، وإعداد وطبخ الوجبات المنزلية

رغم منحها نسبة 30% من مقاعد المجالس المنتخبة

تقرير أمريكي: حضور المرأة المغربية ما زال باهتا في الحياة السياسية

والعملية السياسية»، أبرزت أن «الرجل المغربي لا يأخذ محمل الجد أهمية المرأة في الحقل السياسي، وأن المرأة في المقابل غالبا ما تتردد في أخذ زمام المبادرة ومواجهة هذه الأنماط التقليدية الشوفينية».

وشدد المعهد الذي يتبع بشكل غير رسمي للحزب الجمهوري الأمريكي في مقال لمدونته في المغرب، إينا ويلفورد، أن اللقاءات التي عقدها مؤخرا في المغرب، ضمن برنامج تكويني نظمه بشراكة مع منظمة «كونسورتيوم للانتخابات

الثلاث كل يوم» وأنها «تحرم من المشاركة في الأنشطة التي تقتضي خروجها من المنزل بعد حلول الظلام، ما يجعل فرصها ضئيلة للتقدم في

الساحة السياسية، التي تتطلب أنشطتها قضاء الكثير من الوقت خارج المنزل».

الموالون لبوتفليقة ربحوا معركة الصراع على السلطة وعززوا مواقعهم وهذا الأمر يتيح للرئيس أن يتنحى

تكهنات حول الرئاسة الجزائرية بعد عزل مدير المخابرات العسكرية



الرئيس الجزائري عبدالعزيز بوتفليقة

المخضرم من حزب «جبهة التحرير الوطني» وينافسهم على النفوذ الختبة من رجال الأعمال وكبار قادة الجيش.

لكن على الرغم من التنافس الداخلي يقول محللون سياسيون ان حكام الجزائر يتمتعون الاستقرار أكثر من أي شيء آخر، منذ الاستمرابات التي أعقبت حربا مع إسلاميين مسلحين في التسعينيات قتل فيها 200 ألف شخص وتركت الجزائريين يشعرون بالقلق من الاضطرابات.

وإذا تمحى بوتفليقة فإن من بين الأسماء التي تردد الآن لخلافته عبدالقادر بن صالح (75 عاما) رئيس الشيوخ، ويقول محللون سياسيون أنه من الموالين لبوتفليقة وينظر إليه على أنه مرشح الاستمرار.

ومن المرشحين الآخرين رئيس الوزراء عبدالمالك سلال والأخضر إبراهيمي (81 عاما)

وشريك في حملة الغرب على التشدد الإسلامي في منطقة الساحل في شمال أفريقيا، لأنه تنوّر تساوّلات بشأن إن كان بوتفليقة لديه القدرة على استكمال فترة رئاسته الرابعة المقرر

تنتهي في عام 2019 .

ويقول مسؤولون ودبلوماسيون ان بوتفليقة الذي صعد إلى السلطة عام 1999 يتمتع بقدراته العقلية لكنه واهن جسديا ويظهر جالسا على كرسي متحرك، عندما يقوم

بتحية كبار الشخصيات الأجنبية. وتضررت الجزائر التي يسهم النفط والغاز بنسبة 60 في المئة في ميزانيتها ويمثل 95 في المئة من صادراتها نتيجة للهبوط الشديد في أسعار النفط العالية مما أدى إلى انخفاض

عواندها من الطاقة إلى النصف هذا العام.

ويتم انتخاب الرؤساء والبرلمان لكن يهيمن على السياسة في الجزائر الحرس القديم

مفاوض الأمم المتحدة السابق وأحد المقربين من الرئيس وكان يزوره باستمرار في الشهور الأخيرة.

وقال جيف بوترتر الخبير بمؤسسة استشارات المخاطر في شمال أفريقيا «إذا كان لرحيل مدين معنى فمعني مهم فهو ان صراع السلطة على الرئاسة انتهى على الأرجح». وقال «يأسا كان ما يراه المرء في الرئيس بوتفليقة ومحمد مدين فإن الشكوك فيما يتعلق بالرئاسة تسببت في تعثر الجزائر في العامين

الآخرين ان لم يكن لفترة أطول».

ولم يعلن رسميا الكثير بشأن خلفية مدين، والصور السائدة تظهره على أنه يرتدي نظارة ويوجد سيجار في يده – وهو مولع بالسجائر الكوبي – ويرتدي سترة من النسيج الصوفي الخشن ويبدو مثل مدرس أكثر منه مدير

مخابرات تلقى تدريباً في جهاز «كي، جي، بي»

اشتباكات بين جماعات مسلحة في مالي قرب الحدود مع الجزائر

من مقاطلي تنسيقية الحركات الأوزادية في وقت مبكر الخميس وردوا عليه.

وبدد تجدد القتال آمال الوسطاء بأن تحقق اتفاقية السلام قدرا من الاستقرار وتسمح للحكومة والقوى الإقليمية والغربية التي تدعمها بالتركيز على مكافحة الإسلاميين المتشددين الذين ينشطون في المنطقة.

وأشارت قوات الأمن إلى أن المنافسة على التحكم في طرق التهريب عبر الصحراء إلى الجزائر والنيجر التي يستخدمها تجار الكوكايين والأسلحة، بالإضافة إلى التجار التقليديين من بين أسباب القتال بين الجماعات المسلحة للسيطرة على

أغسطس/آب على مقربة من بلدة أنغيس مما أسفر عن مقتل 20 شخصا على الأقل.

وقال عطية آغ محمد وهو ممثل تنسيقية الحركات الأوزادية إن «القتال استؤنف هذا الصباح في انافاراك حيث وصلت مؤخرا الميليشيات الموالية للحكومة للتحرير لعملية عسكرية» ضد التنسيق. وقال آغ محمد إنهم رصدوا

وجود نحو 70 سيارة بيك أب للجماعات المنافسة في المنطقة والمعروفة في مجملها باسم «بلاتفورم».

وقال مهدي آغ المبارك المتحدث باسم جماعة (جاتيا) أكبر جماعات مجموعة (بلاتفورم) إن مقاتليه تعرضوا لاعتداء

■ بامكو- رويترز: قالت مصادر من الجماعات المسلحة المتنافسة في مالي إن اشتباكات اندلعت بينها على مقربة من الحدود الصحراوية للبلاد مع الجزائر الخميس في انتهاك جديد لاتفاقية السلام التي تدعمها الأمم المتحدة. ووقعت الجماعات المسلحة هناك اتفاقية سلام طال انتظارها في يونيو/حزيران بعد أشهر من المفاوضات غير أن الوسطاء يبدلون جهودا حثيثة حتى تتلزم الأطراف ببئونها.

واشتبك الجانبان – للذان يقودهما اثنان من قادة الفصائل من قبيلتين متنافستين من الطوارق – في

في عالم السينما، الى القروية المنحدرة من أقصى الجنوب واستطاعت أن تفرض نفسها كعضو في المجلس الوطني لحزبها» وأن «هذه الاستراتيجية آتت أكلها حيث أن الشهادات تفيد بأن النساء استلهمن من هذه التجارب في اتخاذ زمام المبادرة ونقلنها إلى نساء أخريات في محيطهن».

وقال المعهد الدولي الذي يموله المغرب، أن الهدف من هذا البرنامج ليس أن تتبوا هؤلاء النساء مناصب المسؤولية داخل الأحزاب التي ينتمين إليها، ولكن الهدف هو تعزيز مشاركة المرأة في الحياة السياسية بشكل عام.

الشرطة الجزائرية تعتقل

شخصا لحيازته أسلحة

وأشادته بالإرهاب

■ الجزائر - د ب أ: اعتقلت الشرطة الجزائرية في ولاية غليزان، غرب الجزائر، شخصا ضبط بحوزته أسلحة وذخيرة حربية بالإضافة إلى الإشادة بأفعال إرهابية وإعادة نشر تسجيلات تحريضية.

وكشفت بيان الشرطة أمس الجمعة أنه بعد عملية تحر عمقة في شأن تداول معلومات حول شخص يشتبه في حيازته أسلحة وذخيرة حربية، تمكنت مصالح الشرطة القضائية لأمن ولاية غليزان، بحر الأسبوع الجاري من توقيف الشخص محل عملية التحري، وإثر عملية تفتيش دقيقة لمسكنه، أسفرت عن ضبط وحجز مسدسين الينين من نوعين مختلفين أحدهما «بريطا» والثاني «مود» وكية من الخراطيش ولباس عسكري، بالإضافة إلى عمامة رقمية بها تسجيلات تحريضية.

وأوضح البيان أنه عقب إتمام إجراءات التحقيق اللازمة وفق القانون، تم تقديم المشتبه فيه أمام وكيل الجمهورية المختص إقليميا، والذي أمر بإيداعه الحيس المؤقت، لحيازته أسلحة وذخيرة حربية من دون رخصة، والإشادة بأفعال إرهابية وتحريضية عن طريق إعادة نشر تسجيلات تحريضية.

مصرع 15 شخصا جراء

الأمطار الغزيرة في الجزائر

■ الجزائر - أ ف ب: لقي 15 شخصا، بينهم تسعة أجانب من أفريقيا، مصرعهم ليل الأربعاء الخميس في تمنرست، بأقصى جنوب الجزائر، نتيجة أمطار غزيرة، كما أعلن الدفاع المدني الخميس.

وعثر على الجثث التي جرفتها المياه في وادي أمسل الذي ارتفع منسوبه، بعد تدخل نحو ثلاثين عمصرا من الدفاع المدني أبلغهم مواطنون صباح الخميس باختفاء عدد كبير من الأشخاص، كما ذكر الدفاع المدني في تصريح نشرته وكالة الأنباء الجزائرية.

وانتشلت ثماني جثث قرب قرية اظرطي (12 كلم جنوب تمنرست) وأربع جثث أخرى قرب أمسل (15 كلم جنوب تمنرست)، وذكر الدفاع المدني أنها جثث تسعة أفارقة لم تتضح جنسياتهم وثلاثة جزائريين. وقد نقلت إلى مشرحة مستشفى تمنرست، وتشكلت خلية أزمة الخميس في مقر ولاية تمنرست لمتابعة الوضع.

وتسببت الأمطار الغزيرة أيضا في انقطاع الكهرباء في تمنرست حيث تدخلت شركة سونلغاز الرسمية لإعادة التيار وتقييم الأضرار وأعطال الشبكة الكهربائية، وتكرست مصلحة الأرصاد الجوية أن منسوب المياه بلغ 22 ملم في تمنرست.

وزارة الشؤون الدينية تنفي اعتزام بطيخ تقديم استقالته لرئيس الحكومة

الغنوشي: العزل التعسفي للأئمة يخدم الإرهاب ويهدد الاستقرار في تونس

تونس – «القدس العربي»

من حسن سلمان:

انتقد رئيس حركة النهضة الشيخ راشد الغنوشي سياسة «العزل التعسفي» للأئمة التي ينتهجها وزير الشؤون الدينية عثمان بطيخ، مشيراً إلى أنها تخدم الإرهاب في تونس، في وقت نفى فيه مصادر من داخل الوزارة اعتزام بطيخ تقديم استقالته بعد عبد الأضحي المقبل. وأضاف في شريط فيديو على صفحته الرسمية في موقع «فيسبوك»: «نحن ضد العزل التعسفي للأئمة والعودة لسياسة تخفيف التابيع (الدينية) التي اتبعها نظام بن علي» التي يسلكها الوزير الحالي، ليس لدينا مشكلة مع الوزير ولكن لدينا مشكلة مع سياسة العزل الشعوائي التي لا تراها في خدمة الاستقرار وخدمة مجهود محاربة الإرهاب».

وتابع الغنوشي «هذه السياسية التي هي عزل من منطلقات أيديولوجية تقدم بالنتيجة خدمة للإرهاب، والإرهاب يريد القول: انظروا هناك عودة لأئمة العهد الماضي وعزل لكل الأئمة الذين آتت بهم الثورة، إذا هذه الحكومة لا تلتزم بالدين بل تحاربه وهذا هو خطاب الإرهاب،



الشيخ راشد الغنوشي



عثمان بطيخ

ومركزي ويؤطرون الشعب دينياً وخطاباتهم معروفة، فإنه أمر غريب، داعياً بطيخ إلى مراجعة سياسة تسيير شؤون الوزارة والتراجع عن قرارات عزل الأئمة المعتدلين والوسطيين. مثل نور الدين الخادمي أو شهاب تليش أو السويسي، لديهم حضور وطني وجوهي

استقالته إلى رئيس الحكومة بعد عيد الأضحي المبارك، مشيرة إلى أن الأئمة الواردة في بعض وسائل الإعلام حول هذا الأمر «لا أساس لها»، وفق إذاعة «موزاييك» المحلية. وكانت مصادر إعلامية أشارت إلى أن بطيخ الذي يؤدي حالياً مناسك الحج في

السعودية يعزّم تقديم استقالته لرئيس الحكومة الحبيب الصيد بعد عودته إلى تونس، مبررة هذه الخطوة بـ«الضغط المسلط عليه من بعض الأطراف المتخلّة في موضوع عزل الأئمة، وبعض الوجود السياسي التي تريد أن تجعل لها موطن قدم في الوزارة».

تونس وفرنسا تتعهدان تعزيز تعاونهما القضائي في مواجهة الإرهاب

تونس – أ ف ب: عبر وزير العدل التونسي ونظيرته الفرنسية الخميس، في تونس، عن رغبتهما في تعزيز التعاون في إطار مكافحة الإرهاب، خصوصاً عبر تبادل برامج للتصدي لدعاية المنظمات الجهادية. وقالت وزيرة العدل الفرنسية كريستيان توبيرا إثر اجتماعها مع وزير العدل التونسي محمد صالح بن عيسى أن «تعاوننا القانوني والقضائي في مستوى ممتاز، لكننا نحرص على زيادة تحسّنه، وهذا هو مغزى زيارتي».

وأقر الوزيران خلال توقيع ترتيب إداري تشكيل فريق عمل «من شأنه أن يفتح متابعة

ثلاثة قتلى في هجوم على مطار معيتقية في طرابلس تبناه التنظيم

مقتل 6 من «تنظيم الدولة» و3 شرطة في هجوم في طرابلس

ليبيا – وكالات: قتل 6 عناصر من تنظيم «الدولة الإسلامية» و3 من الشرطة، أمس الجمعة، في هجوم شنته مجموعة مسلحة من التنظيم، على مقر قوة الردع، التابعة لوزارة داخلية الحكومة في العاصمة الليبية طرابلس، فيما قتل ثلاثة من عناصر الأمن في هجوم شنته تنظيم «الدولة الإسلامية» على مطار معيتقية.

وأفادت مصدر أمني مطلع من مدينة طرابلس، للأناضول، أن مجموعة مسلحة محسوبة على تنظيم «الدولة الإسلامية» هاجمت مقر قوة الردع، التابعة لوزارة الداخلية، صباح أمس الجمعة، الواقع في قاعدة «معيتقية» العسكرية. وأضاف المصدر أن «العناصر المهاجمة اتجهت إلى مقر مؤسسة الإصلاح والتأهيل (سجن)، الواقعة في المكان نفسه».

وبحسب المصدر نفسه، فإن المهاجمين «استخدموا عددا من القنابل اليدوية في الهجوم، فيما فجر عدد من المهاجمين أنفسهم بأحزمة ناسفة، وتمكن بعضهم من دخول السجن، حيث حاولوا تهريب عدد من السجناء المقبوض عليهم في قضايا إرهابية».

وتابع المصدر قوله: إن «قوات الردع تصدت لهم، وتمكنت من قتل جميع المهاجمين، وتقيد الماطيات الأولية بأن عددهم 6 عناصر، وأدى الهجوم إلى مقتل 3 عناصر من قوات الردع، التابعة لوزارة الداخلية».

يذكر أن عدد من المواقع الإلكترونية،

المحسوبة على «تنظيم الدولة» في ليبيا، تداولت بيانا، أكدت فيه هجوم عدد من الانتحاريين من تنظيم «الدولة الإسلامية» على مقر قوة الردع، التابعة لوزارة الداخلية، حيث يتواجد عدد من «الأسرى»، بحسب البيان في إشارة منه إلى السجن.

في سياق متصل صرح مسؤول أمني في مطار معيتقية في العاصمة الليبية لوكالة فرانس برس أن مجموعة مسلحة هاجمت الجمعة السجن الواقع في هذه القاعدة الجوية في محاولة لتحرير سجناء، مما أدى إلى مقتل ثلاثة من عناصر الأمن وكل المهاجمين البالغ عددهم ثمانية. في عملية أعلن تنظيم «الدولة الإسلامية» مسؤوليته عنها.

وسمع مراسل وكالة فرانس برس الذي كان متواجدا في المطار لحظة بداية الهجوم دوي انفجار قوي اهتز معه مبنى المطار المدني بكامله قبل أن يسمع صوت إطلاق رصاص استمر لدقائق.

وأعلن تنظيم «الدولة الإسلامية» على موقع «تويتر» انه هاجم «مقر ما يعرف بقوات الردع داخل مطار معيتقية (...) حيث يقاسي أسرى المسلمين ألوان العذاب».

وقالت مصادر أمنية ليبية أن مجموعة مسلحة قامت بتفجير أحد الأسوار الخلفية للقاعدة للتسلل إلى عتابر السجن لتهريب أحد الساجين هناك، وبحسب بوابة أفريقيا الإخبارية.

من جانبها، اتهمت قوة الردع المسيطرة على القاعدة عناصر تنظيم «الدولة الإسلامية» بتدبير هذا الهجوم المسلح بغية تهريب أحد عناصرها المسجون في سجن القاعدة.

وأكدت قوة الردع عبر صفحتها في موقع التواصل الاجتماعي أن القوة تصدت لهذا الهجوم وقضت على منفذيه، في الوقت الذي أعلنت عن مقتل ثلاثة من أفرادها المكلفين بالحماية. من جهة أخرى، أكد تنظيم «الدولة الإسلامية» اقتحام مقر ما يعرف بقوات الردع داخل مطار معيتقية وسط مدينة طرابلس. وقال في بيان نشره على «تويتر» «قامت مجموعة انغراسية من فرسان الشهادة باقتحام مقر ما يعرف بقوات الردع التابعة لوزارة الداخلية داخل مطار معيتقية الدولي، وسط مدينة طرابلس، حيث يقاسي فيه أسرى المسلمين ألوان العذاب، ولا تزال الاشتباكات مستمرة، نسال الله النكاية والتسديد».

يشار إلى أن ليبيا يعصف بها القتال والفلتان الأمني وتتنازع على إدارتها حكومتان وبرلمانان منذ سيطرة ميليشيات «فجر ليبيا» على العاصمة طرابلس في آب/أغسطس الماضي.

وتتخذ الحكومة المؤقتة ومجلس النواب المعترف بهما دوليا من طبرق مقرا لهما، فيما تتخذ حكومة الإنقاذ المنتبذة عن المؤتمر الوطني العام (البرلمان) النهائية ولايته من طرابلس مقرا لهما.

أدى إلى سقوط 300 قتيل و2000 جريح والمعارك هي سيدة الموقف «التبو» و«الطوارق» في ليبيا... عام على الاقتتال القبلي



مقاتلون من الطوارق

20 يوما فقط حتى تجددت المعارك في ليبيا، أكدت فرار نحو 11,280 شخصا من الاقتتال في أوباري، أغلبهم من النساء والأطفال وكبار السن. وفي 22 أيلول/سبتمبر من العام نفسه هدات الاشتباكات، بعد توصل الأطراف المتقاتلة إلى اتفاق برعاية قبائل أخرى، أوقف بموجب إطلاق النار بينهما.

ولم يمر على الهدوء في المنطقة سوى

لجان الأزمات المحلية في الجنوب الغربي ليبيا، أكدت فرار نحو 11,280 شخصا من الاقتتال في أوباري، أغلبهم من النساء والأطفال وكبار السن. وفي 22 أيلول/سبتمبر من العام نفسه هدات الاشتباكات، بعد توصل الأطراف المتقاتلة إلى اتفاق برعاية قبائل أخرى، أوقف بموجب إطلاق النار بينهما.

ولم يمر على الهدوء في المنطقة سوى

سكنون الأوضاع كارثية». وأشار الأنصاري إلى أن «مخزون الأدوية في المستشفى قارب على النفاد، وأنهم عاجزون عن تقديم الخدمات للمرضى، بسبب نقص المعدات وكمية الأدوية التي لا تكفي لتفخيم احتياجاتهم». كما لفت إلى أن المستشفى لم يستلم التخصصات السنوية مثل الأدوية والمعدات الطبية.

من جهة أخرى، قال مادي حسن أحد سكان البلدة، إن «أصوات الرصاص

سكنون الأوضاع كارثية». وأشار الأنصاري إلى أن «مخزون الأدوية في المستشفى قارب على النفاد، وأنهم عاجزون عن تقديم الخدمات للمرضى، بسبب نقص المعدات وكمية الأدوية التي لا تكفي لتفخيم احتياجاتهم». كما لفت إلى أن المستشفى لم يستلم التخصصات السنوية مثل الأدوية والمعدات الطبية.

من جهة أخرى، قال مادي حسن أحد سكان البلدة، إن «أصوات الرصاص قتل كل شيء لدينا، فألى جانب القتل والجرحى الذين سقطوا، هناك أوضاع إنسانية صعبة يعيشها المواطنون الذين نزح أغلبهم إلى أماكن أخرى، بحثا عن وسائل تبقّهم على قيد الحياة رغم الجراح».

وتسببت الاشتباكات، وفق حسن، في توقف حركة الأسواق ما دفع أصحاب المحال إلى غلق أبوابها. بعد أن ضاق بهم الحال من استمرار هذه الحرب. وتحدث مواطن آخر يدعى ماتكو، مفضلا عدم ذكر اسم عائلته، قائلا: «أنا أحد المواطنين المتضررين جراء الاقتتال الحاصل، فبعدما اضطرت وأسرتي لمغادرة منازلنا ولجأنا إلى المناطق

غراهام؛ ما لم نرسل قوات برية للعراق وسوريا سنهزم أمام «داعش»

أمريكي لمرشح الرئاسة ترامب؛ نواجه مشكلة في البلاد اسمها الإسلام وأوباما مسلم... متى سنتخلص منهم؟



الرئيس الأمريكي باراك أوباما

آلاف يهدف تدمير داعش؟ لأنني أرى بأنه إن لم نقم بذلك فسوف نهزم».

وأضاف: «هل أنتم مستعدون لإرسال قوات عسكرية أمريكية إلى سوريا كجزء من جيش إقليمي؟ لأن إن لم نفعل فلن نتمكن من تدمير داعش في سوريا، أما إذا لم نتفكروا من قبول ذلك فانتم غير مؤهلين لتولي منصب القائد الأعلى للجيش».

انتقادات في الكونغرس لتقاعس أوباما عن التدخل

قلق صيني «بالغ» من تصريحات أمريكية بشأن بحر الصين الجنوبي

بحرص ويحترم بجدية سيادة الصين ومصالحها الأمنية ولا يتخذ أي إجراءات مستفزة».

ويبدأ الرئيس الصيني شي جن بينغ زيارة تستمر أسبوعاً للولايات المتحدة يوم الاثنين.

وستكون المخاوف الأمريكية بشأن المطالبات الإقليمية للصين في بحر الصين الجنوبي على رأس جدول أعمال قمة الرئيس الأمريكي باراك أوباما مع الرئيس الصيني يوم الجمعة المقبل.

وانتقد رئيس اللجنة العسكرية في مجلس الشيوخ الأمريكي الخميس إدارة أوباما لتقاعسها عن التصدي لقيام الصين ببناء جزر في بحر الصين الجنوبي من خلال الإبحار على بعد 19.2 كيلومتر منها قاتلاً أن هذا يصل إلى حد اعتراف فعلي بمطالب الصين.

القوات الأمريكية في المحيط الهادئ في جلسة في مجلس الشيوخ الخميس أن قيام الصين ببناء ثلاثة مطارات على جزر صغيرة وزيادة وجودها العسكري يسبب قلقاً كبيراً على الصعيد العسكري، ويفرض مخاطر على كل الدول في المنطقة.

وقال أنه يجب على الولايات المتحدة أن تمارس حرية الملاحة والطيران «في بحر الصين الجنوبي» أمام تلك الجزر التي هي ليست جزراً».

وقال هو-نغ لي المتحدث باسم الخارجية الصينية أن الصين «قلقة للغاية» بشأن التصريحات وتعارض «في بلد يتحدث سيادتها وأمنها باسم حماية حرية الملاحة».

وقا في إدارة صحافية يومية «نطالب بأن يتحدث البلد المعني وان يتصرف

■ بكين - رويترز: قالت وزارة الخارجية الصينية أمس الجمعة إن بكين تشعر «قلق بالغ» إزاء تصريحات قائد عسكري أمريكي قال فيها إنه يجب على الولايات المتحدة تسخير دوريات قرب جزر صغيرة في بحر الصين الجنوبي.

وكانت الاجراءات التي اتخذتها الصين لتعزيز مطالبيها بالسيادة في بحر الصين الجنوبي قد شملت ردم اراض وإنشاء موانئ ومخاضات جوية في العديد من الشبـاع المرجانية في جزر سيرالتي.

وأثارت هذه الإجراءات قلق جيران الصين وخاصة الفلبين حليفة واشنطن كما أثارت مخاوف في الولايات المتحدة.

وتقول الصين ان سيادتها على جزر سيرالتي لا تقبل الجدل وأنه ليس لديها نوايا عدوانية.

وقال الأميرال هاري هاريس قائد

مقتل 108 اشخاص واصابة 402 آخرين. وقال ان «هذه الحادثة تمت معالجتها بما صدر حيالها من توجيهات كريمة من لدن خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز آل سعود وقد تالشت آثارها في زمن قياسي والحمد لله».

واكد ان الحادثة «لم تؤثر بأي حال من الأحوال على خطط وبرامج الحج التي أعدها الجهات المعنية والتي تأخذ في الحسبان ما يطرأ من حالات في هذا الموسم العظيم الذي تحتشد فيه جموع الحجاج في أزمته وأماكن محدودة، ومتطلبات أمنهم وسلامتهم وسهولة تحركاتهم أثناء أدائهم لمناسك وشعائر الحج».

وجاءت تصريحات ولي العهد عقب رعايته الحفل السنوي لاستعراض قوات أمن الحج والأجهزة المعنية بشؤون الحج والحجاج المشاركة في تنفيذ الخطة العامة لموسم حج هذا العام.

والتألاء، أمر الملك السعودي سلمان بن عبد العزيز بفرض عقوبات على مجموعة لبن لادن للبناء المكلفة ورشة توسيع الحرم المكي، وذلك بعد حادث انهيار الرافعة.

وتنفذ مجموعة بن لادن منذ اربعة اعوام مشروعا كبيرا بمليارات الدولارات لتوسيع مساحة المسجد الحرام بـ400 ألف متر مربع بحيث يتمكن من استيعاب 2, 2 مليون من الحجاج في وقت واحد.

وقتل في الحادثة سعوديون وإيرانيون ونيجيريون واندونيسيون وهنود في اسوا حادث منذ اعوام.

وصرح وزير الصحة السعودي خالد الفالح الخميس بأنه لم يتم بعد التعرف على هوية تسعة من القتلى ويعتقد أن جثثين لا تزالان تحت الرافعة.



وزير الداخلية السعودي وولي العهد الأمير محمد بن نايف

وتابع «هل سينتهي هذا أبدا؟ الله أعلم».

وسار الحجاج في مجموعات ومشى بعضهم يدا بيد فيما ارتدى آخرون أوشحة عليها اسم بلدانهم حتى لا يتفرقوا أو يضلوا الطريق، ودفع البعض أقاربهم في مقاعد متحركة أو ساعدوا كبار السن في الزحام.

وقال عبد الله رحمانى وهو إيراني «ادعوا كل الناس في إيران والدول الإسلامية الأخرى إلى التجمع في مكة

وخوض هذه التجربة الروحية». وادى نحو ثلاثة ملايين حاج الفريضة خلال الأعوام المتصرة، وقلصت الرياض أعداد الحجاج هذا العام والعالم الماضي وطبقت قواعد صارمة لاستخراج تأشيرات السفر وأقامت نقاط تفتيش حول المدينة لمنع التكسد الخطير أثناء

والتابع «هل سينتهي هذا أبدا؟ الله أعلم».

وسار الحجاج في مجموعات ومشى بعضهم يدا بيد فيما ارتدى آخرون أوشحة عليها اسم بلدانهم حتى لا يتفرقوا أو يضلوا الطريق، ودفع البعض أقاربهم في مقاعد متحركة أو ساعدوا كبار السن في الزحام.

وقال عبد الله رحمانى وهو إيراني «ادعوا كل الناس في إيران والدول الإسلامية الأخرى إلى التجمع في مكة

وخوض هذه التجربة الروحية». وادى نحو ثلاثة ملايين حاج الفريضة خلال الأعوام المتصرة، وقلصت الرياض أعداد الحجاج هذا العام والعالم الماضي وطبقت قواعد صارمة لاستخراج تأشيرات السفر وأقامت نقاط تفتيش حول المدينة لمنع التكسد الخطير أثناء

ولي العهد السعودي يؤكد ان سلامة الحجاج «أولوية قصوى»

السعودية تحذر من استغلال موسم الحج لأغراض سياسية

■ مكة - رويترز: حذرت السعودية الحجاج هذا العام من استغلال التجمع السنوي الأكبر للمسلمين من شتى أنحاء العالم لأغراض سياسية مما يعكس قلقها من أن تؤدي الاضطرابات التي تشهدها المنطقة إلى شن هجمات أو إثارة فتنة.

وتوافد مئات الآلاف من الحجاج من كل حدب وصوب على المسجد الحرام في مكة لاداء صلاة الجمعة في مشهد للانسجام الديني خلال عام تعانى فيه دول كثيرة بالمنطقة من صراعات.

ونقلت وسائل إعلام رسمية عن وزير الداخلية السعودي وولي العهد الأمير محمد بن نايف قوله «أجهزة الأمن بمختلف قطاعاتها على جاهزية تامة لمواجهة أي تصرف قد يعكر صفو الحج أو يعرض حياة ضيوف الرحمن للخطر».

وتصاعدت هذا العام حدة التوتر والقتال الطائفي بين السنة والشيعة في دول عربية منذ انتفاضات عام 2011 إذ سقط الين وليبيا في براثن الحرب الأهلية إلى جانب سوريا والعراق.

وفي السعودية وقعت هذا العام ثلاثة تفجيرات انتحارية استهدفت مساجد ونفذهما معاطفون مع تنظيم الدولة الإسلامية مما يظهر أن أماكن العبادة الخاصة بالمسلمين عرضة لخطر هجمات المتشددين.

وقال حجاج من جنسيات مختلفة بالحرم المكي أنهم يأملون أن يصبح الحج فرصة لتخفيف خلافات المسلمين جانيا، وقال علي سعيد الذي جاء إلى السعودية من الأردن بعد فراقه من الحرب الأهلية السورية أنه يدعو الله أن يعود الرعاة المتناحرون «إلى رسلهم ويكفوا عن إراقة دماء الأبرياء».

بريطانيا تعزم إجراء تحقيق بشأن الجماعات المسلحة وسط أزمة سياسية في بلفاست

أحزاب أيرلندا الشمالية تبدأ محادثات أزمة الأثنيين

الاسكتلندي نيكولا ستورجن أمس الجمعة أنها يمكن أن تدعو إلى استفتاء ثان حول استقلال اسكتلندا إذا استمر رئيس الوزراء ديفيد كامرون في خفض الإنفاق على الرعاية الاجتماعية وتجديد صواريخ «ترايدنت» النووية البريطانية أو إذا اختار الناطقون البريطانيون الانسحاب من الاتحاد الأوروبي.

وقالت ستورجن لكامرون في خطاب بمناسبة الذكرى الأولى للاستفتاء الاسكتلندي: «ما يحدث لدعم الاستقلال في الأشهر والسنوات المقبلة سيتوقف على الكثير مما تقومون به، كما سيقتد على ما نقوم به».

وأضافت «والآن تعيشون حالة من عدم اليقين».

وتابعت «إذا واصلتم تجاهل صوت اسكتلندا، وواصلتم إزراء الاختيار الذي قدمه الشعب في مختلف أنحاء هذا البلد في أيار/مايو الماضي، سيخلف المزيد

من الشعب إلى أن ويستغفرت لا يمكن ببساطة أن تلبى مطالب اسكتلندا».

وكان 55 ٪ من الناخبين قد رفضوا استقلال اسكتلندا العام الماضي، وقلت ستورجن إنه سيكون من الخطأ اقتراح استفتاء آخر بدون تغيير جوهرى للمواقف أو مؤشـر واضح بأن الكثيرين من الناخبين الذين «صوتوا

العسكرية ودورها والغرض منها في أيرلندا الشمالية .. وقالت أن تقريرا سوف ينشر بحلول منتصف تشرين أول/أكتوبر بعد إجراء «مراجعة مستقلة» من قبل ثلاثة أشخاص سوف يتم تسليمهم الأسبوع المقل.. وقالت فيليرز» إننا نعزم يوم الاثنين المضي قدما في محادثات متفكة تشمل احزاب أيرلندا الشمالية الخمسة الرئيسية والحكومة الأيرلندية بشأن القضايا التي تقع تحت مسؤوليتها».

وأنت استقالة بيتر روبنسون زعيم الحزب (الاتحادي الديمقراطي) من منصبه كرئيس حكومة أيرلندا الشمالية الأسبوع الماضي إلى محادثات الأزمة.

وكان روبنسون طلب بفتح تحقيق في استمرار تواجد الجيش الجمهوري الأيرلندي (آي آر إيه) بعدما قالت الشرطة أن عضوا بارزا من الحزب القومي الأيرلندي (شين فين) بين ثلاثة مشتبـه فيهم على صلة بالجيش الجمهوري احتجزوا على صلة بقتل الشهر الماضي القاص السابق بالجيش الجمهوري كيثف ماكجويجان. ورحب بإعلان أمس الجمعة بإجراء تحقيق «بوصفه خطوة أولى، وقال إن الحزب الاتحادي الديمقراطي يعزم المشاركة في محادثات يوم الاثنين».

وفي السياق، ذكرت زعيمة الحزب القومي

■ بلفاست- رويترز: قالت بريطانيا إن جميع الأحزاب في أيرلندا الشمالية متحدة محادثات يوم الاثنين تقودها الحكومة تـاسم البريطانية والأيرلندية في محاولة لإنقاذ حكومة تقاسم السلطة التي أنهت عقودا من العنف الطائفي هناك.

وأدارة الاقليم البريطاني على شفا الإنهاء بعد تنحي وزيرها الأول بيتر روبنسون بسبب جريمة قتل مرتبطة بأعضاء سابقين في الجيش الجمهوري الأيرلندي (آي. آر.إيه).

وقالت الوزيرة البريطانية لشؤون أيرلندا الشمالية تيريزا فيليرز في بيان «الأحداث الأخيرة ألقت الضوء على التأثير المستمر لأثر المنظمات شبه العسكرية في أيرلندا الشمالية، يجب معالجة الأمر بشكل عاجل».

وأعلنت الحكومة البريطانية-أسس الجمعة أنها أمرت الأجهزة الأمنية والشرطة بالتحقيق في دور الجماعات شبه العسكرية في أيرلندا الشمالية قبل محادثات الأسبوع المقبل التي ترمي إلى إنهاء الأزمة السياسية في الاقليم.

وأوضحت تريسا أن الحكومة «كلفت وكالات الأمن البريطانية وجهاز الشرطة لأيرلندا الشمالية (بي إس إن آي) بإجراء تقييم فعلي بشأن تشكيل المنظمات شبه

قاسم سليمانى: أمريكا تصر على التوافق مع إيران لـ«استعادة قوتها في المنطقة»

لندن - «القدس العربي»

من محمد الذحجي:

قال قائد فيلق القدس في الحرس الثوري الإيراني، اللواء قاسم سليماني، إن الولايات المتحدة الأمريكية تصر على التوافق مع المجموعة الإسلامية الإيرانية لـ«استعادة قوتها في المنطقة».

وفقا لموقع صوت أمريكا، أشار قائد فيلق القدس إلى الاتفاق النووي مع إيران، واعتبر أن توصل الغرب إلى صفقة مع إيران كان نتيجة إصرار واشنطن بهدف استعادة قوتها في المنطقة.

وأضاف قاسم سليماني أن منطقة شمال أفريقيا والشرق الأوسط كان لديها تأثير رئيسي وكبير في نشوء وقدرة أمريكا، وشدد على أهمية معرفة السياسات الأمريكية في الوقت الراهن.

وأوضح أن الأمريكان يعتقدون أن مفتاح إعادة بناء قدرتهم يجب أن تكون في المنطقة التي حدث فيها تراجع في قوتهم، وأنها منطقة الشرق الأوسط التي تعتبر منطقة انهيار قدرة أمريكا ومنطقة نفوذ وانتشار وتأثير الثورة الإسلامية، بالوقت نفسه.

وفيما يتعلق ببعض تقارير صحافية حول زيارة جديدة لقاسم سليماني إلى روسيا، نفى

قال قائد فيلق القدس في الحرس الثوري الإيراني، اللواء قاسم سليماني، إن الولايات المتحدة الأمريكية تصر على التوافق مع المجموعة الإسلامية الإيرانية لـ«استعادة قوتها في المنطقة».

وفقا لموقع صوت أمريكا، أشار قائد فيلق القدس إلى الاتفاق النووي مع إيران، واعتبر أن توصل الغرب إلى صفقة مع إيران كان نتيجة إصرار واشنطن بهدف استعادة قوتها في المنطقة.

وأضاف قاسم سليماني أن منطقة شمال أفريقيا والشرق الأوسط كان لديها تأثير رئيسي وكبير في نشوء وقدرة أمريكا، وشدد على أهمية معرفة السياسات الأمريكية في الوقت الراهن.

وأوضح أن الأمريكان يعتقدون أن مفتاح إعادة بناء قدرتهم يجب أن تكون في المنطقة التي حدث فيها تراجع في قوتهم، وأنها منطقة الشرق الأوسط التي تعتبر منطقة انهيار قدرة أمريكا ومنطقة نفوذ وانتشار وتأثير الثورة الإسلامية، بالوقت نفسه.

وفيما يتعلق ببعض تقارير صحافية حول زيارة جديدة لقاسم سليماني إلى روسيا، نفى



الرئيس السنغالي ماكي سال لدى وصوله إلى بوركينا فاسو

انقلاب فرضت إثره السلطات الجديدة حظر التجوال.. حيث فتحت بعض المحلات التجارية أبوابها، في وقت أعلن فيه عدد كبير من العمال، الإضراب العام، استجابة لدعوة «اتحاد العمل النقابي».

الجيش الهندي يقتل خمسة متمردين في كشمير قرب الحدود مع باكستان

■ سريناغار (الهند) - أ ف ب: قتلت القوات الهندية خمسة مسلحين يعتقد أنهم متعردون الجماعة قرب الحدود الفاصلة بين شطري كشمير أثناء محاولتهم التسلل إلى داخل الأراضي الهندية من الجانب الباكستاني للاقليم المقسم، بحسب متحدث باسم الجيش.

ورصد الجنود الرجال المسلحين الخمسة عندما عبروا الخط الفاصل مسلحاً في غوريز على بعد نحو 130 كلم شمال مدينة سريناغار الرئيسية.

وصرح الكولونيل أن أن جوشي «قتل الجيش خمسة إرهابيين أثناء محاولتهم التسلل عبر الخط الفاصل في قاطع غوريز»، وأضاف أن «الجنود احتبطوا محاولة التسلل».

وتتهم الهند باكستان بتسليح وتدريب المتمردين على التسلل إلى مناطقها، وهو ما تنفيه إسلام آباد التي تقول إنها تزود المتمر الكشميري بالهدف إلى الحصول على حق تقرير المصير بالدعم الدبلوماسي والعنوي. وتبادل البلدان التوبيان إطلاق نيران المدفعية الكثيفة عبر الخط الفاصل بشكل شبه يومي لاسابيع ما أدى إلى مقتل مدنيين المدنيين على الجانب الباكستاني، طبقا لبيان الجيش الهندي.

واقليم كشمير مقسم بين الهند وباكستان منذ نهاية الاستعمار البريطاني في 1947. إلا أن البلدين زعم أن ملكيتها للاقليم بأكمله وخاضتا حربين بسبب هذه المنطقة. ويتبادل الجانبان الاتهامات بانتهاك وقف إطلاق النار على الحدود التي اتفقا عليه في 2003، وأدى النزاع إلى مقتل عشرات الآلاف معظمهم من المدنيين.

تم تشكيله بعد الاطاحة بكمباور قبل عام تقريبا. وكان من المقرر ان تنتهي الفترة الانتقالية بإجراء انتخابات في 11 تشرين أول/أكتوبر. ووصل الرئيس السنغالي، ماكي سال، أمس الجمعة، إلى العاصمة البوركينية واغادوغو، في إطار مساعي إقليمية تهدف إلى التوصل إلى سبل الخروج من الأزمة التي تعيشها بوركينا فاسو عقب الانقلاب، الذي شهدته الخميس.

وكان في استقبال سال، الذي يتقدّم أيضاً الرئاسة الدورية لـ «الجموعة الاقتصادية لدول غرب أفريقيا»، في مطار واغودوغو الدولي، الجنرال جيلبرت ديانديري، رئيس «المجلس الوطني للديمقراطية»، المتحدث من قبل قادة الانقلاب لتفسير شؤون البلاد، وهو أيضاً قائد أركان خاص سابق للرئيس البوركيني المستقيل، بليز كيباوري، والذي أطاحت به انتفاضة أكتوبر/تشرين الأول الماضي.

وأعرب الرئيس السنغالي، أمس، عن رغبته في زيارة العاصمة البوركينية، في محاولة لإيجاد مخرج للأزمة، وتبعه، في وقت لاحق من أمس، نظيره البيني، بوني بابي، للتباحث حول الملف نفسه. وفي وقت سابق من أمس، أعلن قادة الانقلاب الإفراج عن الرئيس المؤقت، ميشيل كافاندو، وعدد من الوزراء المحجوزين منذ مساء أول أمس الأربعاء، من قبل الحرس الجمهوري الموالي لكيباوري، فيما احتفظوا برئيس الحكومة الانتقالية ياكوبا إسحاق زيدا.

وقال رئيس الهيئة المستحدثة، جيلبرت ديانديري، في بيان تلقى الأناضول نسخة منه، إن «المجلس الوطني للديمقراطية، قرر الإفراج عن الوزراء، والرئيس المؤقت ميشيل كافاندو، حرصاً على التهدئة والمصلحة العامة».

ولم يوضح قادة الانقلاب مصير رئيس الوزراء زيدا، غير أن مصادر سياسية مطلعة، قالت للأناضول، مفصلة عدم الكشف عن هويته، إن الجنرال ديانديري قرر «وضع زيدا في الإقامة الجبرية».

من جانبها، قالت مصادر مقربة من الرئيس المؤقت كافاندو، أن الأخير «يخبر» و«أمن»، إلا أنه «وضع هو الآخر في الإقامة الجبرية»، وهو ما لم يؤكد بيان قادة الانقلاب.

ويسود هدوء حذر، أسس الجمعة، العاصمة واغادوغو في أعقاب

■ عواصم - وكالات: ذكرت محطة (ميجا إف إم) الإذاعية أن المجلس العسكري الذي استولى على السلطة في بوركينا فاسو أطلق أمس الجمعة سراح الرئيس المؤقت ميشال كافاندو عقب محادثات مع ممثلين من المجتمع الدولي.

واقط المجلس العسكري أيضا سراح وزيرين كانا قد اعتقلهما الحرس الجمهوري إلى جانب كافاندو يوم الأربعاء.

وعاد كافاندو إلى مسكنه برفقة جنود بعد أن ذكر منظاهرون أنهم ربما باتوا الرؤيته طبقا للمحنة الإذاعية. وتم الإعلان عن إطلاق سراح الثلاثة في وقت سابق على التلفزيون الرسمي، ولم يذكر الإعلان رئيس الوزراء إسحاق زيدا وهو رابع وزير قيد الاعتقال.

وفي خطوة رمزية بعد الإعلان عن بدء تنفيذ الصفقة الغربية مع إيران، أعلنت واشنطن تعيين امرأة من أصول إيرانية، هدية غفاريان، كمدير الفريق الذي يزيّن ويختار السورود وترعرعت في ولاية كاليفرنيا.

ورغم أن عقد عملها يبدأ من 18 تشرين الأول/أكتوبر المقبل، لكنها، استناداً عملها في البيت الأبيض من 25 أيلول/سبتمبر الحالي لتزيين السورود خلال زيارة الرئيس الصيني، شي جن بينغ، إلى واشنطن.

وأعلن مكتب زوجة الرئيس الأمريكي، أن ميشيل أوباما عينت هدية غفاريان مسؤولة عن فريق تزيين السورود والزهور في البيت الأبيض.

قادة انقلاب قد أعلنوا حل الحكومة الانتقالية والبرلمان الذي

أجهزة الاستخبارات تجد نفسها عاجزة أمام تطبيقات الراسل الجهادية المشفرة

انذاك «لستنا نعلم كيف نفصح مجالا للسلطات (دون سواها) للدخول إلى البيانات».

وفي مطلع أيلول/سبتمبر، طالب المدعي العام في باريس فرنسوا مولان علنا بالوصول إلى البيانات بعد مقال نشره في في واسط اب/اغسطس في صحيفة نيويورك تايمز مع نظيرين له أمريكي وآسيائي.

وكتب مولان «بات من غير الممكن التوصل إلى المعلومات ما يكن لدينا مفتاح المشفرة»، وأضاف أن «العائلة تصبح عمياء» عندما يتعلّق الأمر بفق رموز الهوائيات النقالة وخصوصا الجيل الجديد مثل أيفون 6 وسامسونغ غالاكسي إس 6.

وعلق شرطي في مكافحة الإرهاب «اليوم يستحيل الدخول إلى هاتف مشتبه به إذا لم نحصل على رمز الدخول الخاص به أو بصمته الرقعية. وهذا جزء من حقه في التزام الصمت».

وبإزاء هذه المشكلة الكبيرة، لا تستبعد الولايات المتحدة اللجوء إلى التشريع في حال فشل المفاوضات مع الشركات.

وقال مصدر قريب من الملف «سواء نسي أو خطأ فإنه لم يرمز كل شيء»، والا لما كنا توصلنا بالضرورة إلى الامور التي كان يتقناها من سوريا».

وفي صفوف تنظيم الدولة الإسلامية مهندسون معلوماتيون مترسسون أعدوا قواعد للعمل. وأوردت نشرة «دار الإسلام» الفرنسية الصادرة عن التنظيم الجهادي «قواعد لامن المسلم في ارض المرتزة والحرب».

وبعد اعتداءات كانون الثاني/يناير في باريس، أعلن عدد من القادة الدوليين من بينهم الرئيس الأمريكي باراك أوباما ورئيس الوزراء البريطاني ديفيد كاميون أن هذه التطبيقات تشكل تهديدا للامن القومي.

ويعد تسريب ادوارد سنودن لملايين الرقبات الالكترونية وكالة الأمن القومي الأمريكية. باتت كبريات الشركات الأمريكية لانتزعت تتسلك بحققها في عدم اختراق شفرتها مبررة ذلك بحجج تجارية.

وقال مدير عملاق الانترنت غوغل أريك شميت

في مكافحة الإرهاب «عندما يكون هناك مخطط علينا افشاله تكون على عجلة. لأن مهلة التوقيف الاحتياطي قصيرة وعامل السرعة في غاية الأهمية».

وعند توقيف ياسين صالحى الذي قطع راس رب عمله وحاول تفجير مصنع كيميائي في منطقة الانب بفرنسا في 26 حزيران/يونيو نفى اي دافع إرهابي، إلا ان مصدرا قريبا من الملف اكد انه «بعد التفتيش في هاتفه تبين انه ارسل صورة لنفسه وإلى جانبه راس

رأس عمله إلى اقم في كندا عبر واتساب». وأضاف المصدر «من خطانا ان الرقم مرقق باسم يعود إلى جهادي فرنسي يقتال مع سوريا ومعهرف (من أجهزة الاستخبارات). ويفضل والدة الجهادي التي تتواصل معه عبر واتساب نمكنا من ايجاد الرابط الإرهابي مع سوريا».

وفي نيسان/ابريل، حاول سيد احمد غمد شن هجوم على كنيسة في منطقة باريس. ومن عاتده كونه طالبا في المعلوماتية ان يشفر اتصالاته ويسجل الارقام في هاتفه بطريقة سرية.

مصادرة الحريات المتبقية للصحافة المصرية... والأراضي قاسم مشترك في كل قضايا الفساد من أجل عيون الرئيس.. الدستور من «إنجاز تاريخي» إلى «خطر على الأمن القومي»

القاهرة ـ «القدس العربي» من حسام عبد البصير:

لم يعيش أنصار الرئيس السيسي في الفضائيات والصحف المصرية في ورطة أكثر مما هو عليه اليوم، حيث وجدوا أنفسهم مطالبين بلغم ما صفعوا له بالأمس، فلازالت الذاكرة تعي مشاهد هؤلاء وهم يرقصون ويهللون من أجل الدستور، الذي هاجمه الرئيس قبل أيام، فكان لزاماً على فريق الكورس في فرقة الأوبرا الإعلامية، أن تكون رهن إشارة المخطوط، الذي ترشحه الأنباء والشواهد لاحتمال أن يكون رئيساً أبدياً، وهو الأمر الذي يتوق إليه أنصاره، ويحذر منه خصومه، متسائلين ما فائدة ثورة يناير/كانون الثاني، التي زهقت من أجلها أرواح العديدين؟ وما معنى أن نذهب بديكتاتور فاسد ومستبد، جرف مصر وأذل شعبها طيلة ثلاثة عقود، كي تعيد مصر سيرتها الأولى من جديد؟

في صحف الأيام الماضية، وبعد أن قال الرئيس قولته «الدستور لم يكتب بنوايا حسنة» التي حذفها التلفزيون المصري لاحقاً، لم تجد الالة الإعلامية، التي لاهم لها سوى غسل أدمغة الجماهير، إلا أن تناقض نفسها من أجل إقناع المصريين بأن الدستور الذي وصفوه من قبل بأنه إنجاز تاريخي، ما هو إلا رجس من عمل الشيطان، وخطر على صحة المواطنين، كما أنه يهدد الأمن القومي، لذا دقت طبول الحرب على مدار الأيام الماضية، وأغلب الظن أنها ستدق لشهور مقبلة، حتى يتم تغيير بعض مواد الدستور مجدداً، وهو الأمر الذي أسفر عن اندلاع معارك صحافية ضد المؤيدين والمعارضين على النحو الذي سنرى في ما يلي:

الصالحات ضرورة وطنية

يرى المخلصون لهذا الوطن أنه لا نجاة لأهله إلا بإعادة اللحمة بين أبنائه، وهو ما يصير عليه الشيخ عبود الزمري في «المصريون»، ويؤكد أن «معركة الدولة مع بعض الفصائل من أبنائها ليس فيها غالب ولا مغلوب، فالخاسر الأكبر هو الوطن. كما أن من يتصور قيام ولاية داخل الدولة، في وجود حكومة مركزية وجيش قوي هو واهم بالدرجة الأولى، وشدد الزمري على أن التغييرات العشوائية التي تصيب المواطنين، سواء من الجيش أو الشرطة أو الدينين، هو ظلم وعدوان على الدماء المصومة، كما أن استخدام القوة المفرطة في التعامل مع المواطنين يعتبر عملاً خارج نطاق الديمقراطية، وينتقد على المستوى المحلي والدولي، كما أن البديل الواقعي على عدم القدرة على التغيير هو الصبر والنضال السياسي السلمي، حتى تتحقق الأهداف، يضيف الزمري أن الثبات والنضحية في موضع لا يحقق الصلحة هو من باب إهلاك النفس والإمكانات بغير مسوغ شرعي «لا يكلف الله نفساً إلا وسعها، الحكومات والجماعات التي تترك المشورة حول القضايا الرئيسية في المجتمع تفقد كل يوم أنصارها، وربما شملتهم قائمة المصوم، ويرى أن ما يريد المواطن إلى جوار المشروعات الاستراتيجية هو ذلك المشروع التنموي القريب العائد، الذي يظهر أثره على دخله ومستواه المعيشي. وأشار إلى أن التغييرات الوزارية ليست مهمة بقدر تغيير السياسات التي يكون مردودها على الإصلاح ومقاومة الفساد وإقامة العدل ورد الظالم إلى أهلها، ويخلص عبود إلى أن وجود الظالم في المجتمع يعد مانعاً أمام سبل النهضة».

حظر النشر أداة الدولة السبئية

تحولت ظاهرة حظر النشر -إلى ابتغاء سائد لدى الجميع الآن، إن أي حادثة أو واقعة تتعلق بشأن عام أو ورطة يكون طرفها الحكومة أو أجهزة تابعة له، سيتم حظر النشر فيها مباشرة، بحيث يغيب عن الرأي العام، كما يقول جمال سلطان رئيس تحرير «المصريون»، أي معلومات عن الموضوع أو حوارات أو إضاءات إعلامية أو صحافية، وينتظر الناس البيانات التي تصدرها النيابة العامة فلا يجدون شيئاً، ومن ثم يتحولون إلى المواقع الأجنبية والصحف الغربية لمحاولة تلمس أي معلومات حول الحادثة، لأن سبائتر الصمت فرضت عليها في الداخل، وزير الخارجية المصري سامح شكري أصدر بياناً في صورة مقال مطول، ترجمته الخارجية إلى الإسبانية ولغات أخرى لنشره في المكسيك، تحدث فيها عن الواقعة وقدم العزاء للشعب المكسيكي وأسّر الضحايا، ولكن هذا الذين يتحملون المسؤولية لأنهم لم يحصلوا على تصريح، أي أنهم متسلسلون، وأنهم اقتحموا منطقة محظورة التجول فيها، وتلك جريمة ينص القانون المصري، إذ يخضاب الحكومة المصرية، عن خارجيتها للشعب المكسيكي، يقول إن جهات التحقيق تبحث في ملاسبات الموضوع، وفي ما إذا كان هناك سوء استخدام للسلطة في التعامل مع الموقف، وأن المعلومات ستوضع للرأي العام المكسيكي أو لا بأول، وابتعد بيان الحكومة المصرية الذي أعدته للتصدير في الخارج عن أي اتهام للسياسيين بأنهم دخلوا مناطق محظورة، أو أنهم لم يحصلوا على تراخيص، وهكذا أصبح لظهور الفساد في خطاب للشعب المكسيكي وخطاب للشعب المصري.. الصحافة المكسيكية تتابع وتنشر ولا تحيا، والصحافة المصرية تلتزم بعدم الخوض في مجريات التحقيق، وإن كانت بعض الصحف تنشر تصريحات مجهولة عن مسؤولين في الداخلية أو «الفرع السياسية»، تصر على إدانة السياسيين وتبرئة الحكومة... تنصرف في مختلف شؤون الدولة تصرفات غريبة أو عشوائية وغير مدروسة، ومتعجلة، وعندما يقع الخطأ من جسر أو نكاح أو احتواء الخطأ يتصرف آخر عشوائي هو الآخر وغير مدروس فيتعاطف الخطأ، وهكذا نظل نهرب من ورطة إلى حفرة ومن رلة إلى سقطة ومن مصيبة إلى كارثة، وهذه دائماً من أمراض علامات المراحل الانتقالية القلقة..

القبض على وزير الزراعة لآزال لغزاً

لا زالت قضية القبض على وزير الزراعة مصدر اهتمام الكثيرين، من بينهم جيسى حسن عمر في «الشعب»: «لا يكاد يشك عاقل في أن ملاسبات سقوط وزير الزراعة المصري والقبض عليه هي في أقل أحوالها غامضة جداً ومربية، ولا يمكن تحليلها بعزل عن السياق العام للأحداث، الذي تمر بها البلاد. الرجل أعلن أنه سيكشف قضية فساد ضخمة، وأشار إلى تعطل الفساد في أروقة وزارة عدة مرات، ثم فجأة بعدها بأيام يقال، ثم بعدها بدقائق يقب القبض عليه!

الحقيقة بقسب الكاتب أن الحدث وملاساته تنتمي لعالم المايعقول، فإول العجائب صدور حظر نشر-فوري في القضية، وهذه الظاهرة وإن كانت قد بدأت تظهر في الفترة الأخيرة وتصادر الحريات المتبقية للصحافة المصرية، لكن لم يحدث أن صدر القرار بهذه السرعة إلا نادراً، ورغم حظر النشر الفوري فقد علمنا قائمة الاتهامات الموجهة له، وهذه أول علامة استفهام، ثم إن بيان ذلك خرج تفصيلياً من النيابة، وخرج راصداً للصغيرة قبل الكبيرة حتى رصد قيمة جهاز هاتف محمول قيمة كل منهما 5500 جنيه، في الوقت الذي أهلك فيه المستشار هشام جنيته نفسه وهو يشكو لطوب الأرض ويصدر مئات التقارير عن الفساد المستشري في أروقة الوزارات المختلفة، وأعجب منه، وفق الكاتب، أن يُقال الوزير ثم يقبض عليه في اليوم نفسه إلا يقبض على مواطن بالشيبة فهذا منطقي، لكن إن يظل الموظف في موقعه من دون عزل أو إيقاف رغم تراكم الشبهات وتعاظم الشك فيه، فهذا هو عين المشاركة في الفساد، فإين كان رئيس الوزراء وحاكم البلاد من هذا؟».

الأقصى خير شاهد... العرب لا يتعلمون من كوارثهم

قليلون هم الكتاب الذين باتوا يهتمون بالقضايا الكبرى في عالمنا الإسلامي والعربي، وها هو عبد الطيف المغربي في «الشعب» ينتقد ما وصل له حالنا: «إن ما يحدث في عالمنا العربي والإسلامي، وما تخضع عنه مؤخرًا من إقحام المسجد الأقصى المبارك، وصمت دولي وعربي وإسلامي، صمت أهل القصور، حتى الشعب والاستنكار أصبح يحدث إذا حدث أصلاً، على استحياء وخنوع وهوان، سببه الرئيسي والحقيقي الذي لا يدب أن نواجه به أنفسنا أو لا وقيل أن تلقى العمل على شمعامة يسمي المجتمع الدولي، فهذا الأخير لا يعمل ولن يعمل إلا لصلحته ومصالحه فقط، ولا سوى ذلك، وهو أفضل منا نحن العرب والمسلمين، لاسلامه الشديد، ماذا؟ يجيب الكاتب قائلًا: لأنه ببساطة، وفي كل وقت، وحين يصرح بكل وضوح وصراحة بأنه يعمل من أجل مصلحة العليا، بل ويكبل صراحة ووضوح من أجل أمن وحماية إسرائيل. ونحن كما يرى ويشاهد ويعلم الجميع نعمل عليه، بل نستعجده بحماية مقدساتنا! فعندما يتحطم منطرون صهيانية بحماية شرطتهم، الأقصى المبارك ويندسونه ويطلقون النار على المصلين، ماذا يفعل بكل خضوع

حالات حظر النشر المتكررة

لأ إزاي؟
إنت من حقلك تتكلم
عن أي حاجة...
ما عدا كل حاجة... فاهيني؟



في الجماعة الإسلامية ناجح إبراهيم أين يتساءل: «لا أدري بأي عقل يفكر الظواهري وهو يدعو للتغييرات في أوروبا، في الوقت الذي تخصص فيه بعض بلالها المبارات لاستقبال وتوطين اللاجئين السوريين، الذين لم ترحب بهم الدول العربية، فكيف يدعو لقتل وتدمير من يؤي أبناء العرب والمسلمين ويستترهم، بعد أن شردهم غلظة وجبروت حكامهم والمليشيات التي تحارب بالوكالة في سوريا، بدءاً من «داعش» والنصرة»، مروراً بالمليشيات الشيعية التي تقتل وتذبح بالاسم والذهب، وانتهاء بحزب الله الذي ترك العراق الحقيقي وأخذ يساعده طاغية مثل «بشار»، تاركاً نصره المظلم ومقدماً نصره الطائفة، يتابع الكاتب هجومه: أي عقل هذا الذي تفكر به «القاعدة»، وزعيمها لتدعو إلى تفجيريات في بلاد استقبلت اللاجئين بالورود والقبيلات مثل ألمانيا.. أما من كان متشدداً فيها مثل بريطانيا، إذاً بها تخصص وزارة للاجئين وتحول كنف أصعب الموت لشعوب أوروبا وفيه تظاهروا ضد حكوماتها من أجل السماح للاجئين السوريين بالعيش الكريم بينهم؟ هل أصدره هذه الشعوب مئات المرات في الإسلام وفينا وفي عقولنا وأخلاقنا؟ وبمضي ناجح في أسئلته: هل يتظاهر شعب من أجل نصره قضائياً ونحن نحت على قتل أبنائنا.. فأي عقل هذا الذي يفكر به الظواهري والقاعدة؟».

حلم التغيير ذهب بالاراجة

الحلم بوطن تخيم عليه رياح الحرية، الذي ظل يلازم الثوار تيد، وهو ما تعترف به إسماء عبد الفتاح في «اليوم السابع»: «بكل أسف أصبحت أخشى من التغيير قولا وفعلًا، فقد نجحت الأنظمة المختلفة التي حكمت مصر منذ إطلاق قطار التغيير، أن تحبطنا، وأن ترسخ داخلنا الكفر بجمال التغيير، فمنذ قيام ثورة يناير/كانون الثاني 2011 وحلم التغيير يتحول دائماً لكابوس، من نظام مبارك لرحلة انتقالية تخطف فيها الثورة من تجار الدين، بداية من لجنة أخوانية لتعديل الدستور عيها المجلس العسكري السابق، ثم برلمان تدعى فيه الدقون عن التشرعات، ثم رئيسا يختار أن يكون رئيساً لولاة وشعبته من الجماعة الإخوانية، ثم تفكر فيما يسمى بتعديل المسار أو إلغاء ثورة يناير من خافها، فتقوم ثورة يونيو/حزيران، فلما منها أنه ما زال هناك أمل في تحقيق حلم التغيير، وبالغفل بدنا بخطوة أراها الخطوة الوحيدة التي شبتها في طريق الحلم وهي «الدستور أو لا»، ولجنة العشرة تعقيها لجنة الخمسين لكتابة الدستور، ثم دستور يعد مثاليًا بالنسبة للظروف والأحوال التي كتب فيها هذا الدستور، ولكنه للأسف لم تكن تلجح الكاتبة لكلمات الرئيس السيسي مؤخرًا عتب بحدوثها أحسبه لا تبني أو طائناً؛ فتم استكمال الطريق في إحباطنا، وهدم حلم التغيير من جذوره فبعد تعجيد هذا الدستور منذ التصويت عليه، وصلنا لنتائج هذا الدستور انتهاكا يكاد يصل إلى مرحلة تلك عرض هذا الدستور، خاصة في الأونة الأخيرة عن طريق دعاة تعديل الدستور قبل تطبيقه».

لسه الأحلام ممكنة

وإن كانت إسراء عبد الفتاح فشلت في الحلم، لكن يوسع إيمان كمال في «الفرج» أن تكون أكثر تفاؤلاً: «أحلم بمصر التي في مخيلتي وإن غابت عن الواقع وأيضاً عن الشائعات التي تعرض يومياً عسرات، بل مئات المشاكل التي لا تكاد تخرج من واحدة منها حتى تبدأ أخرى، فلا صحة ولا تعليم ولا كهرباء ولا يزين ليصبح المعادل الوحيد للحياة في أرض مصر هو الفساد الذي يستنتشه على كل نسمة هواء، لنصبح على حافة الهاوية بين قاب قوسين أو أدنى من السقوط في الهاوية، إلا لم تكن قد سقطنا بها بالفعل منذ سنوات طويلة، إلا أن بارقة من الأمل جديدة راودتني وأنا أتابع حلقات برنامج «مصر تستطيع»، وازداد هذا الشعور وأنا أتابع الأخبار الأخيرة التي استضاف خلالها أحمد فايق رئيس جامعة بورك مدوح شكري، وهو أول رئيس مسلم في تاريخ مصر الشمالية، فتشكرى كما تقول إيمان الذي سافر إلى كندا قبل سنوات طويلة ليعمل في كبرى شركات المفاعلات النووية حتى أصبح قايدياً جامعيًا وتلقى هناك ما بين جامعة ماكماستر، التي كان عميداً لكلية الهندسة فيها، ومن ثم نائب رئيس جامعة ليكون في ما بعد رئيس جامعة بورك، ليطور تجربا من سنوات الأبحاث هناك، مستفيداً من حياته العملية الطويلة في مجال الطاقة النووية.

مدوح شكري ليس الاستثناء الوحيد خاصة أننا طالما سمعنا عن أسماء استثنائية وفردية استطاعت أن تحقق نفسها في الخارج.

الحكومة تستعين بـ500 فس لحل الأزمة مع إثيوبيا

ومن بين تقارير الأس المهمة، تقرير أشارت إليه «المصريون» نقلاً عن موقع «المونيتور» الأمريكي، الذي سلط الضوء على أزمة سد النهضة واستمرار التوتر بين القاهرة وإثيوبيا في ملف مياه النيل، حيث رأى أن النظام المصري اتجه لاستغلال الكنيسة وتحفيزها لبدور الوساطة والتقارب في وجهات النظر في ملف مياه النيل، بحسب التقرير. وأشار الموقع، في تقريره إلى إعلان وزير المياه والمائبة والري حسام الدين مغازي عن توقيع اتفاق تعاون مع بابا الإسكندرية وبطريك الكرازة الرسية تواضروس الثاني، لإشراك الكنيسة في حملة الحكومة لإنقاذ النيل على المستويين الداخلي والخارجي. وقال: «إن الكنيسة تدعم جهود الرئيس عبد الفتاح السيسي والحكومة في إدارة ملف سد النهضة والعمل على بناء الثقة بين الجانبين»، وقال المتحدث باسم وزارة الموارد المائية والري خالد وصيف في حديث مع «المونيتور»: «إن اللجوء إلى الكنيسة المصرية للمساعدة في حل أزمة المياه في مصر يعود لكونها مركزاً مهماً للتأثير على المصريين، ولأن لديها القدرة على توصيل رسالة توضح أزمة المياه التي تعاني منها مصر لقطاع واسع من الرأي العام المحلي والخارجي». وأضاف: «خلال برنامج التعاون مع الكنيسة مندرب 500 من الفلاسوة والخدام والكهنة في التكاثر ليكونوا سفراء المياه، ويقوموا بتوصيل رسائل تركز على العاطفة الدينية لحماية نهر النيل. إن الكنيسة لا تؤدي دوراً مباشراً في المفاوضات السياسية أو الفنية مع إثيوبيا ودول منابع النيل، لكنها تحقق مصلحة أخرى وهي التأثير الثقافي والديني، ففعلياً لسياسة القوة الناعمة المستمدة من نشاط الكنيسة المصرية في أفريقيا».

كانت تصف الدستور بأروع وثيقة دستورية في تاريخ مصر، بوصف الدستور بالمعيب وكالعائد تم استدعاء فزاعة الأمن القومي لتخويف الناس من بقاء الدستور الحالي من دون تعديلات..

الرئيس صنع مأزقاً لنفسه

وإلى مزيد من الردود على تصريحات الرئيس بشأن الدستور، حيث قال أستاذ العلوم السياسية في جامعة القاهرة الدكتور حسن ناعفة في مقال نقلته عدة صحف ومواقع منها «المصريون»: «إن هذه التصريحات تعكس توجهها وأيضاً لإجراء تعديلات دستورية ناعفة من عدم ارتياح الرئيس لواد في الدستور، بحسب تغييره». وأضاف ناعفة أن هذه التصريحات، التي تم حذفها لاحقاً، شكلت «خطأ سياسياً كبيراً» يعكس الحرص على الإنفراد بالسلطة، والسعي لعدم وجود برلمان قوي ينازع الرئيس سلطاته، ورأى ناعفة أن الرئيس متخوف من أن يستغل البرلمان صلاحياته، التي جاءت أوسع مما كان عليه دستور 1971، حيث يعطي الدستور الجديد للبرلمان صلاحيات أوسع في تشكيل الحكومة، كما أن تلك الصلاحيات قد تصل إلى تهديد منصب الرئاسة نفسه، وكان دستور 1971 ينص على أن فترة رئيس الجمهورية ست سنوات تجدد مرة أخرى، إلا أنه تم تعديل المادة المتعلقة بذلك بتغيير كلمة «مدة»، واستبدالها بـ«مدد»، ويخوف البعض من أن ذلك التعديل ربما يتكرر مرة أخرى في دستور 2014، الذي ينص على أن فترة الرئيس أربع سنوات تجدد مرة واحدة فقط. وتابع ناعفة أن ما قاله الرئيس مقلق، ويعني أنه ليس مرتاحاً للصيغة التي كتب بها الدستور، وبالتالي هو يميل إلى تعديله»، مشيراً إلى أن الرئيس أقسم على احترام الدستور، وقال: «إنه لا أحد كان يصور أن بدلي الرئيس بهذا التصريح قبل الانتخابات البرلمانية، حتى ممن أيدوا السبسي سابقاً»، موضحاً أن الرئاسة أدركت أن هذه الجملة ستفسر تفسيرات شتى، فقامت بحذفها، معرباً عن اعتقاده بأن هذا الحذف لن يبديد المخاوف».

لا يجتمعون إلا على كراهية الإسلاميين

وتتحول نحو الحرب ضد أعداء الإسلاميين ويشنها محمد عبد القدوس في «الحرية والعدالة»: «تأبعت الجهات التي تتطالب بالانقلاب الذي يحمكنا لحل ما يسمى بالأحزاب الإسلامية، فوجدت الأقباط المتعصبين ويمثلهم القبطي المنطرف نجيب جبرائيل والمخالي سمير صبري، والتيار الناصري المتشدد ويعبر عنه المخالي صامع الإسلامبولي، واليسار المتطرف، وعد من الليبراليين- الذين أجبرته الإعلام المعادية لكل ما هو إسلامي، وكذلك نجد المؤسسات الدينية الرسمية مثل، الأزهر الشريف ومثاله أمين عام مجمع البحوث الإسلامية الذي يعتز بلقب دكتور ويرفض لقب شيخ؛

وفي ظن الكاتب أنك إذا سألت دار الافتاء حول هذا الموضوع، فستحصل على فتوى بحل تلك الأحزاب؛ وهكذا يتأكد لك أنه لا شيء يجمع كل هؤلاء سوى الكراهية للتيار الإسلامي، فهم سبك لبن امر هندي، كما يقول المثلي العامي، ولا تعجب أن رأيت المؤسسات الدينية الرسمية من بينهم. ولدى الكاتب ملاحظات أربع حول هذا الموضوع: اولها في أي دولة محترمة تجد صندوق الاقتراع وحده هو الفصيل، فالشعب في انتخابات حرة يختار الأحزاب التي تعبر عنه وتلك التي يرفضها، وليس لأي جهة أخرى الحق في ذلك، كما أن التجارب العربية ضعيفة ولذلك لجأت إلى المطالبة بحد خصوصها، والمطلوب، بحسب الكاتب، ليس فقط حل حزب النور، بل كل ما له صبغة إسلامية قديمة، حتى لو اختلف مع الإخوان مليون مرة، مثل حزب الوسط الذي يقوده أبو العلا ماضي، ومصر القوية التي يرأسها عبد الفتاح أبو الفتوح. ويذكر عبد القدوس أن الدستور المصري ينص على أن مبادئ الشريعة الإسلامية المصدر الرئيسي للدستور، لذلك من الطبيعي أن نرى أحزاباً تطالب بتطبيق الشريعة، ولكن في صدر بلد العجائب تجد من يقول إن هذا الأمر ممنوع».

لا نملك سوى التناطف مع السوريين

وإلى الوضع في سوريا وما يمكن أن نقدمه، وهو بحسب مكرم محمد أحمد في «الوطن» مواضيع بالنسبة لعق المسألة: «أغلب الظن أن طوفان الهجرة السورية إلى أوروبا عبر بلاد البلقان سوف يستمر، رغم كل محاولات إغلاق الطرق أمام زحف السوريين، إلى أن يفيق المجتمع الدولي، غربه وشرقه، إلى ضرورة إخماد حريق الحرب الأهلية المستمر في بلاد الشام بفعل فاعل، يدمر مقدرات البلاد ويهدد أمن العباد، ويدفعهم قسراً إلى أن يغادروا أوطانهم. وثمة تقديرات شبه مؤكدة بأن أكثر من مليون سوري جديد فقدوا أوطانهم عام 2015 ويعيشون من دون مأوى، يرتبون أنفسهم على مغادرة البلاد في أول فرصة سانحة، ما لم يقع حدث مهم، يؤكد لهم أن المجتمع الدولي النقسم على نفسه جاد في إقرار تسوية سلمية للأزمة السورية في أسرع وقت ممكن، وأن ثمة توافقاً عالمياً واسعاً على إخماد هذا الحريق، وتيسير سبل الإغاثة لأكثر من خمسة ملايين سوري داخل البلاد يعانون فقدان المأوى وشح الغذاء والدواء، لن يكون أمامهم سوى الانضمام إلى طابور الهجرة، إذا استمر الحال على ما هو عليه، خاصة أن الوكالة الدولية لغوث اللاجئين لا تملك دولاراً واحداً يساعدها على مواجهة أزمة متفجرة، تقول تقديرات الأمم المتحدة إنها تحتاج بصورة عاجلة إلى ما يقرب من 750 مليون دولار للوقاء بالحد الأدنى لاحتياجات الإغاثة السورية. يضيف مكرم ومع الأسف فإن المشهد على المستوى الوطني يزيد الصورة بؤساً، بعد أن تجاوز عدد القتلى 350 ألفاً، وبلغ عدد النشردين خارج البلاد 4 ملايين نسمة، يتكسبون في عدد من بلدان الجوار السوري، الأردن والعراق ومصر ولبنان، أو يهيئون على وجوههم بحثاً عن مكان يؤويهم في أوروبا».

هل فقد الظواهري عقله؟

في أحدث تسجيل صوتي لأمين الظواهري زعيم «القاعدة»، مدته 45 دقيقة، بثته ووزعته شبكة السحاب «الذراع الإعلامية للقاعدة»، حث رجاله على القيام بتفجيريات في أوروبا.. وهو ما دفع القيادي السابق

مؤشرات التّمعين الشعريّ والجماليّ في «لا شامة تدلُّ أمي عليّ» لغسان زقطان



صلاح بوسريف*

والشّاعر يستعمل هذه العبارة، دون ذكر لجماش، في سياق استعادته لحليب الأم، لعرقها، للطف الذي، قيل بلوغة، رأى ما كل شيء، لكنه، مثل جلامش، لم يذكر أنّ الرؤية، بهذا المعنى المساوي، تأكل عين الرائي، وتسرق منها الضوء الذي كان مصر ما راه؟

فأنا ملوّذ، هنا، بأن أأل، فقط، واكتشف عن مؤشرات التّمعين في الشعر، باعتباره الجمالي، الذي تقرض فيه الصور والتراكيب، على الشاعر، أن يتكشف، يبدو، ويتعرّى، مثلما فعلت «الغانية» مع «انكيود» لتستدرّجه إلى شهوراتها وفتتها، وهو مزوّع من توحّشه، ومن جسارة جسمة الخارق، الذي هو سلاحه ولغته.

إنّ غسان زقطان، شاعر، تستغرقه اللغة، يقدر ما يحاول أن يستغرقها، أي باعتبارها الأساسيّة، «ليس في آنية الإنسان»، كما يرى هايدغر، بل وفي آنية الشاعر، وفي وجوده الشعري، وهذا ما يجعل من الكتابة انكباباً، أي تقاسماً، وتداولاً على التّعين الشعري الجمالي، الذي كثيراً ما تُخطيء الطريق إليه، حين لا نذكر المفهوم الجديد لـ «الكتابة الدينامية المفتوحة»، كما أسسمها، في مواجهة، ونقد الكتابة التي لم تخرج من مفهوم «القصيدة»، ولم تقع مفهوم الدينامية، في الكتابة، كما أشار إليها تينا نوف، باعتبارها القلب السليل لدماء النصّ في شرايينه، ولصيورته، التي لا تقف لتجدد، كما تتجدد مياه النهر، دون انقطاع.

النص الشعري الجديد، هو نصّ كتابة، لا «قصيدة نثر»، بهذا المعنى المألّف، الغاضب، الذي لا يستوفي سعة النص، في هذا الديوان، كما في غيره من الدواوين التي فتحت أفق الشعر، على شغرية دينامية مُضَيّرة، لبس الوزن، أو النثر، ما يعينها، يقدر ما هي مغنّية بشعرية اللغة، وهي تتخلّق، كما يتخلّق الطين، ويتنبّق في يد الخراف، بعكس الشظايا التي يستخرجها الأركيولوجي من تحت الأرض، ويعمل على ترميمها. يعرف من خلالها تاريخها الذي منه انبثقت، وهذا وضع «القصيدة» سواء احتضت الوزن، أو بالنثر، وغسان، وخزاف، وليس أركيولوجياً، أو أو مرّم آثار وبقايا.



يختتم حياته الشخصية بزيارة للبيت الحرام، مكثرًا عن طحاياه وملعنا توبته – وهو ما يظهر الوازع الديني المستتر في وجدانه – وعودته إلى حياة الاستقامة مع أسرته وأبنائه.

* كاتب يعني

على الأرض، ويسدلّ التّعريّة، وغيّ الشّاعر، في هذا العمل الشعري، كما في غيره من أعماله السابقة، أنّ التّوريّة، هي الحدّ الفاصل، بين ما يمكن أن يفتح الجرح على الكل، ويصبح قضية وجود الموجود في هذا الوجود، أو على الأرض، وبين أن تغزل هذا الوجود، ونخترّله في معنى إنسان مُخلّ، بلا بيت، وبلا وطن، أو هو مُقاوم أبديّ، نذر نفسه للبحث عن إقامة في الأرض، معزولاً، مفصولاً عن الضمير الجمعيّ العام، الذي هو ضمير، يكتفي بالأناسي، وبالإشفاق، وإعلان التّضامن اللغوي، الذي هو نوع من العزل المُضاعف لهذا الإنسان، فالقضية هي قضية ذات وآخر، وقضية موجود في عملية بحث عن قضية، أو إقامة، ليس في الأرض، فقط، بل في الضياع الإنساني المشترك، الذي بات معه الموجود مُهذّباً، بالوجود في الألوّج، أو اللامعنى بالأحرى.

ثمّة في الديوان، كاملاً، ما يُؤشّر إلى هذا المعنى، ويفضحه، أو يضعه في طريق القاري، «شريطة أن يخرج هذا القاري، من الدلالات المباشرة للاسما، ويذهب إلى ما تقوله اللغة، لا ما يقوله الشاعر، تحديداً، لأنّ اللغة في الشعر، هي «الكتاب»، بالعلمي الهايدغري، الذي سلّقت الإشارة إليه، وكل ما يعتره الشاعر إخفاً، فهو كُشف، وفُضح، وتُغريق وتُزريق للخبّ.

فحين «تبتّنه» الغزيات المتروكة على جنبات الطّرق»، وحين «تبتّنه» شعراء قدّوا علامات السّلالة»، وحين «تخفّش الأوراق الجافة تحت خطى المحاربين القتلى»، أو حين يفقد الشاعر، نفسه، الضوء الذي به كان يمكنه أن يدلّ «سارية» على طريق الخلاص، أو أمحاء الذات، لا أن يدلّ عليها عند أقرب دم إليه، وهو الأم، لتتوسّع معنى أنا هنا أكثر، حتى لا تبقى الحاضن البيولوجي لهذا النّدم، فالتّكان، أو الوجود، ولا فرق بين الراهب، والمقاتل، أو العربي واليهودي، هو من يصيح مغنياً بالبحث عمّا يدل على هذه «الذات» التي تتلاشى باستمرار، وتُخفي بفعل اللغة، وبفعل العادة والنسيان، وهذا، إضافة إلى خطر اللغة، وخطر الكائن، المهذّب في كينوته، وفي اسمه، في لغته التي هي سابه يوحّد العالم، وما به يُوجد هو أيضاً، باعتباره كائناً كامل الكيونة.

إنّ العنوان يتعرّى، ويتكشف، بالتدرّج، في صيغته الأنطولوجيّة، أو البيولوجيّة، الشّطحيّة، الظاهرية، خصوصاً حين تحمل اللغة عبء الشاعر، وتحرص، بغيوها الشّفاف، في أكثر من مكان في الكتاب، على قول المكتوب، وكشف المحجوب، يقول [الشاعر]:

الرّمّة أخذوا اسمي وزّعوه بينهم مثل بذية
وأنّ تبتّين في جسدني عن علامة،

اليس في هذا ما تُوسّع معنى مفهوم النّساء، أو يضعها في سياقها الحقيقي، بالعودة بها إلى معناها الأسطوري، الذي نجد، مثلاً، عند جلامش، هذا «الذي رأى كل شيء»،

أمّهُ، لا يفتأ يكبر، ويزداد تَوْسَعاً في جُسدِنا العربية الكثيرة؟

يعمل غسان، من خلال استحضار «سارة اليهوديّة»، على اقتسام تبعات هذا الجرح، وهذا المنفى، أو وضع اللاّ إقامة، الذي يُشيء في عُقه بصورة «الرّجل الملق» الذي لا هو في الأرض، ولا هو في السّماء، كما كان رسمها ابن سينا، في سياق آخر مغاير، طبعاً، فليست الذات، أو «الموجود» الفلسطيني، بتعديل تعبير هايدغر، هنا، هو من يُقيم في مُفترّق الالتباس، حيث «لا بيت»، ولا سكّن، بمعنى السّكينة، والاستقرار، بل إن «الأخر»، هذا اللامعنى، هو الآخر، مُقيم في وضع الالتباس، أو في مفترقه، لأنّ هذا الآخر، الذي يحمل صفة «اليهودي» لا «الإسرائيلي»، لنُخسّر الفرق، ليس نقياً، أو عدوّاً، فهو، أيضاً، ضحية، وهو ليس منفياً، بمعنى ليس مستقراً، ولا سائكناً، وهذا ما تقضّضه العبارة السابقة على «لا منفي لك»، وهي «لا بيت لي»، فالسلياق، أضفى على مُفردتيّ «البيت» و«المنفى»، غير ما خُصّداً في أصلهما النّحوي، وهذا ما يُعطى معنى «الغلة»، و«ماهيها»، في نص هايدغر، الذي يحمل هذا العنوان نفسه، ليست المفردة، أو اللفظة مژّرة من السياق، أو خارجة، بل التركيب. فـ «لا بيت» في هذا المؤشّر النّحويّ، أصبح نقبضاً، لـ «اللا منفي»، بما يعنيه من وجود الذات والأخر، في نفس الجرح، وأنّ كليهما ضحية لنفس «القاتل»، أو المُخلّ.

وحثي حين نخرج من هذا المؤشّر النّحويّ، الذي هو نوع من كتابة اللغة لنا، بتعبير هايدغر، أو ما يُنقلّب منا، ويشي بما تُخفيه، في كل عملية عبور، فحذر في عملية إخفاء الأثر، نترك أنشأ يدل على نحو الأثر، والرّغبة في إخفائه، واللغة، في الشعر، بشكل خاص، هي من تقوم بهذا الدور، أي بدور المخبر، الذي يتفحّنا في غفلة منا، ويحرص على أن يرانا ولا نراه، أو يقولنا، ويُخفّنا، ونحن نسعي لإخضاعه،

والانفلات من شبكاته، التي يحوكها حولنا بهمارة صياد، مُخفّر، فالعناوين الأربعة الأخرى، هي في جوهرها، ليست سوى نص واحد، أو هي، لتكون أكثر دقة، مؤشرات لنفس التّمعين، أو تفكيك، وتُشظيّة المعنى، وتوزيعه على الكتاب كاملاً، سعيًا للإبتعاد عن المعنى المباشر، الذي كان من سمات الشعر الفلسطيني، أي الكلام عن الجرح، يكشف الجرح وتغرّيته، وأنّ الآخر كله شرّ، ولا مكان له في المكان، أو في وجود الذات.

في غسان زقطان، هو واحد الشعراء الفلسطينيين، الذين وسّغوا «القضية» شعرياً، وخرجوا بها من نطاق السذات الفلسطينية، لتصبح قضية الوجود الإنساني

■ يذهب هايدغر، في حديثه عن ماهية الشّعر، وفي حديثه، بصورة خاصّة عن دور اللغة، ووظيفتها الشّعريّين، قارئاً، بعض ما أتاحتّه له كتابات هلدلين، إلى أنّ «الوجود الإنساني»، هو الذي يُشَدُّ على ما هو «موجود»، والشهادة، هنا، تعني الكشف، والفضح، والإفضاء، فالإنسان ينتهي إلى الأرض، ويجب أن يقرّ بهذا الانتماء، ويتشّهد به، باعتباره «وربّاً لأشياء جميعها، ومتعلّماً منها»، وما يفصل بين الأشياء، وما يربط بينها، في الوقت نفسه، هو ما يُسمّيه هلدراين «الطابع الجوهرّي الجميع» للموجود الإنساني، ولكي يكون أي تاريخ ممكناً، فلا بدّ من أن تُنخّش اللغة للإنسان، فاللغة نعمة بالنسبة للإنسان، كما أنّها نعمة تُسيّم بالخطر، أو هي أخطر النّعم، بتعبير هلدلين.

العنوان، في ذاته، باعتباره عتبة الكتاب، أو أحد النصوص الموازيّة Les paratextes، التي تلعب دور الهادي والمُزيّد، أو الضوء الذي هو أحد مؤشرات «المعنى»، لا يساعد، البتّة، على اختراق هذا «المعنى»، أو الاقتراب منه، بالأحرى، يقدر ما يزيد من كثافة المعنى، وخلكته، وتُشظيه، واليتباس على القاري، الذي قد يعتقد أنّ الديوان، ربما، هو سيره ذاتية، العلاقة فيها، قد، تنحصر، فقط، بين الأم والإبن، أو هو عملية بحث في أصل الرّحم، تشبه ما جاء في بعض القصص الدينية، التي نالت فيها رابطة الدم، أو القربة، من خلال بعض سماتها، أو علاقتها التي هي نوع من الهوية الشخصية، الخاصّة بهذا الشخص، دون غيره، خصوصاً أنّ الشاعر، لم يستعمل لفظة علامة، بل «شامة»، وهذا، في تقديره، ما زاد الأمر تركيباً، وكثافة، وضاعف دور اللغة، في تلييس المعنى، وتعتيد العنوان ذاته.

في الصفحة العاشرة من الديوان، نقرأ عبارة، هي من المؤشرات التي تُساعدنا على فك بعض مغاليق، هذه الإلتباسات التي وضعتنا فيها بعض عتبات الكتاب، يقول الشاعر:

«لا بيت لي
ولا منفي لك».

خرُصت على شُكل العبارة، حتّى تبدو صيغة التانيث، في مخاطب، التي هي «سارة اليهوديّة»، فهذه العبارة، التي هي بؤرة القطع، كاملاً، أو هي، بالأحرى، أحد المفاتيح التي تُساعد على فض بعض طبقات الغموض، أو التباس المعنى، خصوصاً أنّ قاري، غسان، وغير غسان، من الشعراء الفلسطينيين، يبحث، في ما يكتبونه، ويقولونه،

عن مثل هذه التعبيرات، لأنها أصبحت من طبيعة هذا الشّعر، ومن مؤشرات الجرح الفلسطيني العميق، الذي بات جرحاً

رواية «عاشق نسوان» لليمني عبد الله الشيعبي

سرد الغواية وتشكيل المتخيل

وثرؤتهم تتعرض للنظم والنظم، المخطوط، طردوا من وظائفهم وحرموا من حقوقهم المادية، ولا مجال للمساواة أو المقارنة بين كادر جنوبي وشمالى إلا وتذهب لصالح الشمالي والصيغة عمدا لا يكون الشمالي من ذوي المؤهلات أو الخبرات. ممارسات السلطة تجاه الجنوبي انتقامية بحتة، أنهم ينتقمون من الشجر والحجر والتراب، ولم يرحموا حتى المؤسسات العامة وخصصوها بعيدا عن القانون بدلا من أن يشغلوها بأي من الطرق والوسائل وكانوا من دون شك سيستفيدون منها ويجعلونها شائعة

يعلقون عليها حبهم للوحدة والجنوب، يضفي البعد السياسي والاجتماعي عمقا في بنىة الحكاية كما أنه يكشف عن الاحيزا الوطني والإنساني للراوي البطل والذي يتعرض من جراء ذلك للعديد من المضايقات والاستبعاد من العمل نظرا لمواقفه السياسية الصريحة المعارضة لما يحدث والتي تنتهي بإعتقاله ليلة مع نفر من أصدقائه، على أنه

العظيم في الرواية، ثم السرد الخارجي وفيه يقدم الراوي صورة شاملة لعلاقات الذوات الحاضرة في النص ورؤيته التي تتضمن تفسيرا سياسيا واجتماعيا للعديد من الأحداث الكبرى في اليمن، وهنا يتعطف السرد في مسار مواز للمسار الفردي للراوي البطل، إذ يرصد الراوي هذه الأحداث بداية من المأخوذا السياسية بين قيادات الشطرين اليمينيين الشمال والجنوب مروا بإعلان الوحدة في 22 ايار/ مايو 1990، وهو يستشرّف الخطر في بروز الاستقطابات السياسية والحزبية والاجتماعية قبل أن تأتي الأحداث بصقن توقعاته في حرب صيف 1994، ومع النتائج الكارثية لما حدث تظهر حالة الإدانة الواسعة والعميقة في طيات

السرد «حرب 1994 غيرت الكثير من المفاهيم لدى أبناء الجنوب تحديدا فقد أصبحوا يعتبرون الوحدة اتحادا متكاملا من قبل دولة شقيقة وجارة وأن ما تم كان عبارة عن حلم تجرّت أهدافه، خدولتهم ضاعت وتاريخهم أيضا ضاع بل شوهوه بتعمد وإصرار، يتسع الغضاء المكاني في الرواية ليشمل عدة مدن في بلدان مختلفا، اليمن، الهند، سوريا، الكويت، الأردن، مصر، عبرحات عديدة يقوم بها الراوي للعمل والنزعة، ويعتمد الراوي على وصف بانورامي للطبيعة والأماكن والناس في هذه البلدان، غير أننا نجد أن الأحداث الرئيسية في الرواية محصورة في مدن اليمن «صنعاء، عدن» وتختص الأماكن المغلقة: شقق، حجرات فنادق، مكاتب، منازل، فيلات بالأحداث الشخصية البارزة في حياة الراوي البطل. يقع السرد الراوي في نمطين رئيسين: السرد الداخلي وفيه يقدم الراوي صورة للذات من الداخل في علاقته الفردية بمجموعة النسوة وعائلته وأصدقائه ورؤسائه في العمل ومروسيه وهو يستحوذ على السواد

في علاقته بكل منهن، إلا أنه تظهر بين الغنية والأخرى مشاهد الألم والحزن في حياة هذه الشخصيات وهي تتعزى أمام نفسها وتكشف عن ماضيها ومخبو أسرارها في معية الراوي البطل.

تتشتغل عتبة العنوان في رواية «عاشق نسوان» الصادرة عن مؤسسة أروقة للدراسات والترجمة والنشر للروائي اليمني الدكتور «عبد الله الشيعبي» على الضياء حسني مشحون بروح الغواية، ويحتشد النص الروائي بشخصيات نسوية متنوعة: هبة، سامية، سميرة، هيام، إيمان، أبتسام، نبيلة، خديجة، ياسمين، اللاتي يقعن جميعا في غرام الراوي البطل «جلال» الذي يتبدى مشغوقا بجداره كما هو عاشق بإفراط. يعتمد الراوي البطل على عملية تناسل ضمن متواليه كحائية سردية (حكاية داخل حكاية)، فيعرض حكاياته مع كل منهن في حيز بصري نفسي عاطفي يتضافر مع الحيز الذي تصنعه اللغة في وصف هذه الشخصيات. وبينما يكثر الراوي من وصف مشاهد العشق الجسدي الملتهب الجموح بأساليب مختلفة

عبد العظيم الصلوي*

■ تشتغل عتبة العنوان في رواية

«عاشق نسوان» الصادرة عن مؤسسة أروقة للدراسات والترجمة والنشر للروائي اليمني الدكتور «عبد الله الشيعبي» على الضياء حسني مشحون بروح الغواية، ويحتشد النص الروائي بشخصيات نسوية متنوعة: هبة، سامية، سميرة، هيام، إيمان، أبتسام، نبيلة، خديجة، ياسمين، اللاتي يقعن جميعا في غرام الراوي البطل «جلال» الذي يتبدى مشغوقا بجداره كما هو عاشق بإفراط. يعتمد الراوي البطل على عملية تناسل ضمن متواليه كحائية سردية (حكاية داخل حكاية)، فيعرض حكاياته مع كل منهن في حيز بصري نفسي عاطفي يتضافر مع الحيز الذي تصنعه اللغة في وصف هذه الشخصيات. وبينما يكثر الراوي من وصف مشاهد العشق الجسدي الملتهب الجموح بأساليب مختلفة

فعلى امتداد تاريخ الشعر منذ الملاحم كانت هناك جدلية خلافة بين الإبداع ونقده، وساهم النقد في إغناء الإبداع وتصويب بوصلته في العديد من المراحل، لهذا لم يفتّض لكونمديا الأخطاء بالمعنى الشكسيري أن تكون بلا نهاية، كما هو الحال في العلم الذي يقول أبرز العلماء أنه أيضا تاريخ من الأخطاء التي يؤدي حاصل جمعها إلى صواب محتمل، وللشعر علمه وليس فقهه فقط، مادام قد قطع عدة أقيان من عمره، بحيث لم يعد ممكنا لأحد أن يكون آدم الشعر، حتى ما يسمى قصيدة النثر ليس سكب حبر على ورقة عذراء، فتمّة جعاليات تراكمت وأصبحت حمولة معرفية لدى ورثة هذا الإبداع، ولهذا السبب وهو الاحتراز من القطيعة مع الموروث البشري لجأ حتى السورياليون إلى البحث عن أسلاف ومنهم ميرافايلس، لكن ما أتاحته تكتولوجيا التواصل حرة بلغت تخوم الغموض، يتطلب الآن وقفة لغض الاشتباك بين الشعر وما يقترف باسمه، وكان الكتابة مهنة مستحدثة في هذا القرن وبلا أسلاف ورواد عبيدا الطرق الوعرة، ولولاهم لكنا نلتغ بأول حرف من إيجيدي الإبداع. كره الشعر وفريقها الذي تقمص اللاعبين هي الآن الأكثر تداولاً في ثقافة رقيقة تنتشر فيها المفردات من دون سياق أو نسق، ويوشك المشترك الإنساني فيها أن يغيب، وكأنها عودة إلى السوفسطائية التي يكون فيها الفرد مقياس الخطأ والصواب والجمال والقبح، لكن بروتوغوراس لم يستخدم الشعر لتكريس هذه النسبية يعكس بروتوغوراس المعاصر الذي نقهون ما أقول، رغم أنه في الحقيقة لا يقول شيئا ويختلط عليه الأمر بين هذين الحثى والتخيل والاحتراح.

وكان هذه الحرفة جرى تحويلها إلى مجال آخر، وثمة نقاد يتعاملون كما قال غراهام ميور مع الحصى الهاجع في قاع النهر، وليس مع مائه وتباره. وربما كان هذا أحد أسباب الاستقناع الذي شمل ثقافة بزمها، فتخلت عن التشبير بجديتها وجدواها لصالح بدائل تشبهها كما تشبه لمحى أخرى، رغم أنها قد تكون لقيديس أو كلوشار أو لجنون!

وحين يتحدث الناشرون عن أسباب عزوفهم عن نشر الشعر، نادرا ما يذكرن أسبابا أبعد من التسويق، والحقيقة أن مساحة الشعر هي التي انحسرت وحوصرت في حياتنا قبل أن يتجلى هذا الانحسار والحصار في الكتابة ذاتها. ففي عصر تختط فيه الذرائع كل الحدود، وأصبحت البراغمية صيغة مشروعة في السياسة والثقافة ومجمل تفاصيل الحياة الاجتماعية، بعدم النصف الثالث للتاريخ، وهو التراجيديا بكل ما تعنيه من تجاوز وتغوق على ثنائية الربح والخسارة والتافع والضرار، والسؤال الجدير هو كيف لإنسان أن يصدق بأنه أصبح إمبراطورا إذا انقطعت له صورة في متحف ويهو يشهر صورلجائنا، وكيف له أن يصدق بأن ما يكتبه هو شعرٌ لجورد ترك مسامات جسده تفرز العرق بلا عوائق. إن كرهه الجوارب التي أنهت الأصابع صلاحيتها والأسماء المستعارة من اللاعبين لا تصنع في النهاية غير مجازاة بين اليد اليمنى واليد اليسرى للشخص ذاته!

*كاتب أردني

«العقلانية الكويتية» في كتاب

الكويت – «القدس العربي»:

في سنة 2010، مع بزوغ انتفاضيات «الربيع العربي» رحل عن دنيانا المفكر الكويتي الدكتور أحمد البغدادي تاركاً وراءه إرثاً من الكتابات والمواقف والآراء التي تنصّب بالعقلانية النقية الحرة بموجب الباحث والكاتب الكويتي عقيل يوسف عيدان في كتابه الذي صدر مؤخراً عن مؤسسة الانتشار العربي في بيروت وحمل عنوان «عقلاني الكويت - نظرات حول التفكير الحر للدكتور أحمد البغدادي».

لقد رأى عيدان أن نفسه أن لا يرحل مع رحيل الدكتور البغدادي الفكر العقلاني والتنويري في الكويت، بل أن يبقى محفورا عبر هذا الكتاب الذي يقع في (455

صفحة من القطع المتوسط. يتناول الكتاب، الذي يتكون من 11 فصلاً تتراوح بين الطول والقصر، موضوعات عديدة تغطي مسيرة الوعي الكويتي المعاصر مُنتخباً في هذا الصدد كنموذج في المسيرة الفكرية والإنسانية للدكتور أحمد البغدادي أحد المؤهوبين الكويتيين في صناعة الوعي، والذي تم إبعاده قسراً عن تاريخ الوعي الكويتي لأسباب عديدة يفضلها الكاتب.

ويذهب عيدان في كتابه إلى أن الدكتور أحمد البغدادي -رحمه الله- كان «منطقاً نزيهاً»، لذا فقد كانت مواقفه مكلفة جداً، يُضاف إلى ذلك، أن البغدادي كان من «المفكرين» الكويتيين الجادين القليلين الذين لم يستخذوا لهيات السلطة السياسية ومغرباتها. إن من تابع حركة الوعي في الكويت منذ مطلع تسعينيات القرن العشرين وحتى العقد الأول من القرن الحادي والعشرين، صار إلى اسم الدكتور أحمد البغدادي الإحتم بمفاهيم «الإصلاح»، «التجديد»، و«النقد» العقلاني الحر في الكويت أكثر مما مرتبط به أي اسم آخر، وهو ما يعني، بعقضى الباحث



عقيل يوسف عيدان

القصة البوليسية... تاريخها، قواعدها وتقنياتها

الرباط – «القدس العربي»:



صدر في سلسلة كتاب الجيب من منشورات «الزمن» في الرباط، المغرب، كتاب بعنوان «القصة البوليسية: تاريخها، قواعدها، وتقنياتها» للشاعر الروائي الناقد كتاب القصة البوليسية البريطاني جوفيان سيمونز، وترجمة وتقديم الدكتور علي

يقول المترجم في مقدمته إن القصة البوليسية نوع من الأنواع الأدبية موضوعه الرئيس التحقيق الذي يجربه الخبر البوليسي للكشف عن مرتكب الجريمة ودوافعه وسبلاته. وإذا كان الكاتب ملتزماً بقواعد الإنصاف في القصة

يرى أن المسرح التجاري انتهى و الديني في طريقه إلى الزوال

عادل كاظم: مخاوف المسرحيين العراقيين ما زالت قائمة منذ عقود طويلة

بغداد - «القدس العربي»

من صفاء ذياب:

من الكتاب الذين اهتموا بالكتابة للمسرح، وبقي المسرح لديهم من أهم ما يمكن أن يبدعوا فيه، على الرغم من المسلسلات الرائعة التي قدمها للتلفزيون مثل «حكاية الثلاثة» و«الأيام العصبية» المتوحدّة عن رواية (البؤساء) لفكتور هوغو وغيرها من الأعمال التي ما زالت في الذاكرة، إضافة إلى كتابة أعمال مسرحية كثيرة مثل «المنسج» عن رواية فرانز كافكا، وما زال مستمرًا في الكتابة للمسرح خصوصاً، وللتلفزيون والإذاعة.

بدأ كاظم مع مسرحية «الطبيب» في العام 1962 و«م» «الكاء» التي كانت أولى مسرحياته التي ظهرت على خشبة المسرح عندما أخرجها بنفسه لجمعية من منتسبي وزارة الشباب في العام 1971. وتناول في المسرحية الثانية علاقة الفلاح بأرضه التي يزرعها وبالإنشاع الذي يمتلكها فيها يظهر ميله للدفاع عن حق الفلاح ضد المقتصب. وكتب مسرحية «الطوفان» إعداداً من (لمحة كلكاش) وأخرجها له إبراهيم جلال لطيفة فخر التمثيل في معهد الفنون الجميلة في العام 1966 فقد تناول بأسلوب أدبي متقدم الأسطورة بدوئية تقرب من الفلسفة الوجودية مقسماً المجتمع القديم إلى سادة من الكهنة وعبيد وهم أبناء الشعب.

عن مجمل أعماله واقع ومستقبل المسرح العراقي، كان لنا هذا اللقاء مع الكاتب عادل كاظم:

■ إشكالية المسرح العراقي هي إشكالية النصّ - التاليف، لأنّ الملاحظ عليه أنّه مسرح إعداد ماذا تقول في ذلك؟

□ هذه الملاحظة، ملاحظة النصّ الإعداد، تقودنا إلى إشكالية أخرى في التعرف والتسمية، الإعداد قد يكون نقلاً عن نص قصصي، مثلاً، أو عن مسرحية تترجم إلى اللهجة العراقية بشكل ما، أو يكون النصّ عن موضوع تاريخي، معدّة بشكل درامي، كمصروع الإمام الحسين المعدّة تاريخياً بشكل درامي، ولكنّ الأدوات الحقيقية في الإعداد هي نصّ إلى آخر، فقد يكون هناك إعداد يصل بمكوناته الفنية

والمعرفية إلى النصّ المؤلّف، وقد يكون نوعاً من الإعداد الهامشي البسيط الذي قد يؤدّي المصدر الأصلي، فالإعداد يختلف من مكان إلى آخر، ومن معد إلى آخر، وهذا الاختلاف تابع للتجربة والثقافة التي يتمتع بها المعدّ... أنا؛ مثلاً، أعددت أعمالاً كثيرة، منها رواية «المنسج» لكافكا، مثلاً، أعددت رواية «الحاكمة»، لأندريه جيد وجان لوي باروا بالاشتراك، وأعددت بعضاً من أعمال البير كامو وقصة ديستوفسكي «الصلاة إلى البتول»، فوضوعة الإعداد في بعض الأحيان ترقى إلى عمل فني كبير لأنها تختلف عن الجنس الآخر الذي أعد منه العمل، إذا كانت رواية أو قصة أو حتى قصيدة، فقد حاولت إعداد قصيدة سنان جون بيرس «ضيفة هي المراكب»، لأنني وجدت في هذه القصيدة إمكانيات كبيرة قد يبدع الممثل فيها.

ولكنّ، قد تأخذ بشكل شمولي أن المسرح العراقي مسرح إعداد، هذا فيه شيء من التجني، فخمسة وسبعون في المئة في المسرح تاليف، وخاصة إذا سمينا بعض الأعمال الشعبية الجيدة، ولكن هناك بعض الكتاب كتبوا بتأثير نص آخر، لنأخذ مثلاً المسرح الإغريقي أسخيلوس وسوفوكليس ويوريديس واسطافاليس أعادوا كتابة أوديب، واختلف أحدهم عن الآخر شكلاً ومضموناً، ففي أسخيلوس كان النص يعتمد على ممثل واحد، ولكن يوريديس وسوفوكليس طورا هذا النصّ فأضافا ممثلين وحددا فعالية الجوقة، وتغير الشكل العام للمسرحية من كاتب إلى آخر، مع بقاء المصدر واحد.

فماذا نسمي هذا؟ هل هو مسرح إعداد؟ نعم المسرح اليوناني والإغريقي كله مسرح إعداد، لأنه نابع من الأساطير والحكايات الشعبية، فإن أخذنا الإعداد من هذا الجانب، فإنه يصبح حرجاً إبداعية، ولكن هناك حالات من الإعداد المسرحي يمكن أن نقول عنها إعدادات ساذجة، كما أخذ بعض الممثلين أعمال شكسبير وحذف بعض الشخصيات والحوارات، وقدمها على أنها شكل جديد.

■ مفهوم الإعداد مفهوم إخراجي بالدرجة الأولى، ما الذي يدفع كاتباً مثل عادل كاظم إلى إعداد نص آخر؟

□ أنا لم أعد نصّاً مسرحياً، ولكني أعدت قصصاً، وهي جنس فني يعتمد السردية ولا يرتبط بالمسرح، وفي حال إعدادها يجب إجراء تغييرات كثيرة في السيناريو وفي الحوار حتى تصلح للمسرح، ويجب أن يحاول المعد في مثل هذه الحالة أن يصل بأعداده إلى مستوى القصة الأصلي، أو يتفوق عليه... فقد أعددت المنسج، والمنسج عن تشخوف، وبعض سيناريوهات غوركي وتولستوي، وأعددت البؤساء عن هيغو في مسلسل «الأيام العصبية»... ويبعد عن الإعداد، هناك كتاب مسرح حقيقيون في العراق أبدو في مجال التاليف إبداعات كثيرة.

■ كتبت الكثير من الأعمال التلفزيونية، لكن جميعها كانت ذات أجواء بقدادية، على الرغم من الخلفية الجنوبية لعادل كاظم، فلماذا لم تكتب عن البيئة الجنوبية؟

□ هنالك إشكالية يطرحها المخرجون والقيوم على التلفزيون، فقد كانوا يطالبونا بأن نكتب باللهجة البغدادية لأنها اللهجة التي يفهمها كل العراقيين، فعندما نكتب باللهجة الجنوبية قد لا يفهمها الوصلي أو الكردي، واعتقد أن هذه فرضية خاطئة، ولكننا فرضت علينا، ومع هذا كتبت أعمالاً باللهجة الجنوب، وتحديداً باللهجة أهل الأهوار، مثل مسلسل «نابق المياه الراكدة»، وشخصوه من الأهوار وحاولت في بعض النصوص تنويع اللهجات واختلافها، كما فعلت في «حكاية المدن الثلاث».

■ صحيح أنك كتبت هذا المسلسل باللهجة أهل الأهوار، أو حسب التسمية السومرية لهم (المعدان)، لكن أجواء المسلسل على العموم لم تتغير، فقد بقيت الأجواء بقدادية فقط؟

□ صحيح جداً، هذا تابع للإنتاج، فالواقع الخارجي والتصوير في المحافظات يحتاج إلى تكلفة إنتاجية كبيرة... فمثلاً، لسدي مواقع في اسطنبول وفي الريف المصري، ولعند قدرتنا الإنتاجية على السفر، اضطررنا لإعداد مواقع شبيهة لها هنا في بغداد.

■ نعتد قليلًا إلى المسرح، فمن الملاحظ عن التاليفات المسرحية الكثيرة، أنك ملصق بالتيمات العراقية القديمة، وهذا ينسحب أيضاً على التلفزيون، ماذا يمثل العراق لديك هنا؟

□ قد أكون مبالغاً عندما أقول إن العراق كيان اثني وثقافي وحضاري من الممكن أن تكون الدنيا فيه، والوحيد الذي لم يفهم العراق هم العراقيون، والعراق هو الأرض الوحيدة في العالم التي تمتلك أصالة حقيقية جمعت كل الثقافات، حتى بقع أرضه تختلف من شبر إلى آخر، فمن الجبال إلى الأهوار إلى السهول والتلال، فكان الله جمع أجزاء العالم وقسمها على أرض العراق. أشعر بأن العرب كالجنة الموضوعة في قصص، فقها التراجيديا والحب والحياة تتوالى وتغطي عطاءها وهي لا تنبالي بما يحدث من عواثر ونكبات، ولهذا أنا عاشق لهذه التشكيلة الغريبة بأيقاعاتها المتوعدة، وتغمايتها المختلفة المرتبطة بانسجام هارموني كاسيفوفونية العظيمة.

■ كانت شخصياتك متنوعة، كيف تمكنت من تقديم هذا العدد الكبير من الشخصيات مع الاهتمام بكل واحدة منها على حدة؟

□ حاولت أن أقدم الحياة العراقية بكل ما فيها من انتصارات وهزائم، ولم أترك حادثاً إلا وعرجت عليها في عمالي، مثلاً أخذت شخصية الموس واستعرتها من السياب وقصيدته عن «موس العمياء»... أردت أن أقدم الوجه الآخر لتلك الشخصية، وكذلك شخصية اللص والشخصيات المنسقة.

■ بعض النصوص يعود إلى اثني أنهل من الواقع والتراث العراقي شخصياتي وأقدمها بلا خجل لأنها تمثل الحياة برمتها.

■ وماذا عن السينما؟

□ أين هي السينما العراقية؟ حتى أدلو بدولي فيها.. السينما العراقية لم تحقق شيئاً مهماً كما

السينما المصرية وغيرها، صحيح قدما بعض التجارب الجيدة لكنها قليلة وفريدة مثل أفلام «نوبل خذ صبر» و«سعيد أفندي» و«الحارس»... كان المسرح العراقي ما قبل سقوط النظام يعبر عن ثقافة الحاكم، فقد تحول المسرح إلى صالة رقص مستمر بعيداً عن الفن والذوق العام، وبقي له بق نسيب ضئيلة جداً للمسرح الرصين والجاد الذي لم يلق نجاحاً، ولكن بعد سقوط النظام السابق ظهر مسرح جديد أراه بداية من المسرح التجاري، وهو ما يسمى بالمسرح الديني الذي ظهرت بوادره الآن،

«المسكني الصغير» والمزاوجة بين الإبداع المسرحي والبحث النظري

المسرح الثالث، هناك بعض التجارب التي حاولت، منها خلال بعض أدواتها، أن تؤسس ممارسة متميزة، نلاحظ هذا في أعمال عبد القادر عبايو وطرحه النظري المسمى «المسرح الجدلي»، وهناك تجربة سعدالله عبدالمجيد الذي يتعامل مع أدوات المسرح بشكل يجادل المسرح الثالث، من خلال تعامله الأدبي مع الفكرة والفكرة الضد الغرجوية، التي تغلب الشكل ولعبة السينوغرافيا عبر التعامل مع فضاءات: النص، الركح، المكان، المتلقي».

ويضيف قوله: «أعتقد أنه في عرض مسرحية «رحلة السيد عيشور» أو مسرحية «الجاحظ وتابعه الهيثم» ما يثبت هذا التمييز الفني المتعلق بدراما المسرح الثالث، إذ الملاحظ في الفرق بين عروض هذه التجربة وبين التجارب الأخرى، هو ظهور عملية الانتماء إلى الجدل بمفردات الواقع، حيث يتم تصعيد الصراع وإشراك المتلقي بمفردات هذا الجدل، بعيداً عن الإغراق للغوي والانبهراري في الأشكال والاستلاب الذي يغرق المتلقي في التعاطف السلبي مع أي قضية معيشية، هذا هو الأساس

في التعامل مع هذا الشكل إزاء الأشكال المسرحية الأخرى، التي تعتمد في نظرها على الإبهار والإغراق في سلبيات الأشكال المسرحية الغرجوية، التي تغلب الشكل ولعبة السينوغرافيا الحديثة، متأثرة بتقنيات مختلفة...»

وعن علاقة العرض المسرحي بمثل هذه التجارب ذات الأسس النظرية، يقول المسكني: «أي تنظير تكون له طبيعة أكاديمية فأنت لا يمكن أن تزعم إليك متلقياً عادياً وبستهلك المادة المسرحية ومفردات اللعبة. المطلوب هو أن تكون

والأجنبية...»

وكانت مدينة الجنيّة عاصمة ولاية غرب دارفور اختيرت عاصمة للتراث السوداني عام 2011، بغرض إخراج المواطنين من أجواء الحرب من خلال فعل ثقافي يستلهم تراث المنطقة، وتعتبر كادقلي من أكثر مدن جنوب كردفان التي تعرضت لهجمات حاملي السلاح من مقاتلي الحركة الشعبية.

وتتمثل مدينة كادقلي رمزاً للقبائل النوبة وتقع في ولاية جنوب كردفان في السودان على سفوح جبل يحمل اسمها على ارتفاع 499 متراً (1637.14 قدم) فوق سطح البحر، وتبعد عن الخرطوم العاصمة حوالي 589 كيلومتراً وهي عاصمة ولاية جنوب كردفان، وتقع في منطقة غنية بالتراث الإنساني.



ثم لا يمكن أن نفرض المسرح الديني دائماً، من خلال مخاطبة الجودان الإيماني عند العراقي، فبعد سنونات من هذا الحكم بدأ العراقي يعي ما يراه بشكل واضح، فلم تعد لعبة الإيديولوجيا السياسية أو الدينية أو الحزبية تنطلي عليه، لهذا، فقلتما انتهى المسرح التجاري سينتهي المسرح الديني مع زوال الأسباب التي من أهمهما وأولها الكبت الذي كان العراقي يعاني منه، بسبب قمع السلطات البعثية الحاكمة لكل شعبة دينية، لكن بعد أن شبع العراقي الآن من هذه الشعائر وعرف أنه مارست خاصة سيداً كل شيء بالاضمحلال لبقية المسرح الجاد هو السائد دائماً.

■ هل يمكن إقامة علاقة بين المؤسسات الأكاديمية، كالمعاهد والكليات الفنية والمسرح الخاص؟

□ لم لا، وليس الموضوع موضوع حوار، بل نحن من أين جئنا؟ نحن تخرجنا من مواقع أكاديمية، فالكاتب والمخرجون والممثلون تخرجوا في معهد وكلية الفنون الجميلة في معظمهم، وهم يحملون ترانهم الأكاديمي والعلمي بشكل أن الجاهل للمسرح التجاري، فقد تخرجوا في المعاهد والجامعات، لكن الظروف هي التي دفعتهم لهذا الاتجاه... كما أن الحوار وجد حتى مع من هم خارج الأكاديمية.

■ كيف ترى المسرح العراقي الآن، هل هناك آفاق مستقبلية وأقية للنبوض بواقع المسرح؟

□ هناك فوضى في الرؤية، وهذا ما أدى إلى تفتت المسرح، وهذه الفوضى أثرت في كل المرافق... نحتاج إلى عيون راصدة تدفع هذه العتمة التي أضاعت الأشياء، وحتى المسرح تشرف عليه الأحزاب من خلال رصد الميزانيات، ولا يعرف أين تتجه قاعدته.

■ أنا لا ألوأ أحداً، لأنني مثلاً لسدي نصوص كثيرة، لم أستطع أن أقدمها حتى الآن خوفاً من الرقيب في زمن النظام السابق، ولأن أيضاً لا أستطيع تقديمها لأن النص يحتاج إلى إنتاجية وتمويل غير موجود الآن، ولهذا تحاول نشر بعض النصوص هنا أو هناك لكي تقرأ لا أكثر.

كيف تنظر إلى كلتا الحالتين؟

□ في الزمن الشمسولي، ولسبب ما، انتهزاي ووصولي، كان النظام الشمسولي يتحول من صورة إلى أخرى كالحرباء التي تغير جلدها، في مدة أغلق الملاهي والمرافق الترفيهية، فسربها إلى المسارح والبيوت، فهذا المسرح الذي يدعى بالمسرح التجاري، هو مسرح ترفيهي لجموعة محدودة الثقافة والتلقي، وهي النسبة الأكبر، فتتواصل مع الأغنية والرقصة والنكتة البذيئة، وتوضع في كيس وتقدم كحلى يقبلها الكثيرون..



■ هل يمكن إقامة علاقة بين المؤسسات الأكاديمية، كالمعاهد والكليات الفنية والمسرح الخاص؟

□ لم لا، وليس الموضوع موضوع حوار، بل نحن من أين جئنا؟ نحن تخرجنا من مواقع أكاديمية، فالكاتب والمخرجون والممثلون تخرجوا في معهد وكلية الفنون الجميلة في معظمهم، وهم يحملون ترانهم الأكاديمي والعلمي بشكل أن الجاهل للمسرح التجاري، فقد تخرجوا في المعاهد والجامعات، لكن الظروف هي التي دفعتهم لهذا الاتجاه... كما أن الحوار وجد حتى مع من هم خارج الأكاديمية.

■ كيف ترى المسرح العراقي الآن، هل هناك آفاق مستقبلية وأقية للنبوض بواقع المسرح؟

□ هناك فوضى في الرؤية، وهذا ما أدى إلى تفتت المسرح، وهذه الفوضى أثرت في كل المرافق... نحتاج إلى عيون راصدة تدفع هذه العتمة التي أضاعت الأشياء، وحتى المسرح تشرف عليه الأحزاب من خلال رصد الميزانيات، ولا يعرف أين تتجه قاعدته.

■ أنا لا ألوأ أحداً، لأنني مثلاً لسدي نصوص كثيرة، لم أستطع أن أقدمها حتى الآن خوفاً من الرقيب في زمن النظام السابق، ولأن أيضاً لا أستطيع تقديمها لأن النص يحتاج إلى إنتاجية وتمويل غير موجود الآن، ولهذا تحاول نشر بعض النصوص هنا أو هناك لكي تقرأ لا أكثر.

■ وماذا عن السينما؟

□ أين هي السينما العراقية؟ حتى أدلو بدولي فيها.. السينما العراقية لم تحقق شيئاً مهماً كما

السينما المصرية وغيرها، صحيح قدما بعض التجارب الجيدة لكنها قليلة وفريدة مثل أفلام «نوبل خذ صبر» و«سعيد أفندي» و«الحارس»... كان المسرح العراقي ما قبل سقوط النظام يعبر عن ثقافة الحاكم، فقد تحول المسرح إلى صالة رقص مستمر بعيداً عن الفن والذوق العام، وبقي له بق نسيب ضئيلة جداً للمسرح الرصين والجاد الذي لم يلق نجاحاً، ولكن بعد سقوط النظام السابق ظهر مسرح جديد أراه بداية من المسرح التجاري، وهو ما يسمى بالمسرح الديني الذي ظهرت بوادره الآن،

والأجنبية...»

وكانت مدينة الجنيّة عاصمة ولاية غرب دارفور اختيرت عاصمة للتراث السوداني عام 2011، بغرض إخراج المواطنين من أجواء الحرب من خلال فعل ثقافي يستلهم تراث المنطقة، وتعتبر كادقلي من أكثر مدن جنوب كردفان التي تعرضت لهجمات حاملي السلاح من مقاتلي الحركة الشعبية.

وتتمثل مدينة كادقلي رمزاً للقبائل النوبة وتقع في ولاية جنوب كردفان في السودان على سفوح جبل يحمل اسمها على ارتفاع 499 متراً (1637.14 قدم) فوق سطح البحر، وتبعد عن الخرطوم العاصمة حوالي 589 كيلومتراً وهي عاصمة ولاية جنوب كردفان، وتقع في منطقة غنية بالتراث الإنساني.

وكانت مدينة الجنيّة عاصمة ولاية غرب دارفور اختيرت عاصمة للتراث السوداني عام 2011، بغرض إخراج المواطنين من أجواء الحرب من خلال فعل ثقافي يستلهم تراث المنطقة، وتعتبر كادقلي من أكثر مدن جنوب كردفان التي تعرضت لهجمات حاملي السلاح من مقاتلي الحركة الشعبية.

وتتمثل مدينة كادقلي رمزاً للقبائل النوبة وتقع في ولاية جنوب كردفان في السودان على سفوح جبل يحمل اسمها على ارتفاع 499 متراً (1637.14 قدم) فوق سطح البحر، وتبعد عن الخرطوم العاصمة حوالي 589 كيلومتراً وهي عاصمة ولاية جنوب كردفان، وتقع في منطقة غنية بالتراث الإنساني.

وكانت مدينة الجنيّة عاصمة ولاية غرب دارفور اختيرت عاصمة للتراث السوداني عام 2011، بغرض إخراج المواطنين من أجواء الحرب من خلال فعل ثقافي يستلهم تراث المنطقة، وتعتبر كادقلي من أكثر مدن جنوب كردفان التي تعرضت لهجمات حاملي السلاح من مقاتلي الحركة الشعبية.

وتتمثل مدينة كادقلي رمزاً للقبائل النوبة وتقع في ولاية جنوب كردفان في السودان على سفوح جبل يحمل اسمها على ارتفاع 499 متراً (1637.14 قدم) فوق سطح البحر، وتبعد عن الخرطوم العاصمة حوالي 589 كيلومتراً وهي عاصمة ولاية جنوب كردفان، وتقع في منطقة غنية بالتراث الإنساني.

وكانت مدينة الجنيّة عاصمة ولاية غرب دارفور اختيرت عاصمة للتراث السوداني عام 2011، بغرض إخراج المواطنين من أجواء الحرب من خلال فعل ثقافي يستلهم تراث المنطقة، وتعتبر كادقلي من أكثر مدن جنوب كردفان التي تعرضت لهجمات حاملي السلاح من مقاتلي الحركة الشعبية.

وتتمثل مدينة كادقلي رمزاً للقبائل النوبة وتقع في ولاية جنوب كردفان في السودان على سفوح جبل يحمل اسمها على ارتفاع 499 متراً (1637.14 قدم) فوق سطح البحر، وتبعد عن الخرطوم العاصمة حوالي 589 كيلومتراً وهي عاصمة ولاية جنوب كردفان، وتقع في منطقة غنية بالتراث الإنساني.

وكانت مدينة الجنيّة عاصمة ولاية غرب دارفور اختيرت عاصمة للتراث السوداني عام 2011، بغرض إخراج المواطنين من أجواء الحرب من خلال فعل ثقافي يستلهم تراث المنطقة، وتعتبر كادقلي من أكثر مدن جنوب كردفان التي تعرضت لهجمات حاملي السلاح من مقاتلي الحركة الشعبية.

وتتمثل مدينة كادقلي رمزاً للقبائل النوبة وتقع في ولاية جنوب كردفان في السودان على سفوح جبل يحمل اسمها على ارتفاع 499 متراً (1637.14 قدم) فوق سطح البحر، وتبعد عن الخرطوم العاصمة حوالي 589 كيلومتراً وهي عاصمة ولاية جنوب كردفان، وتقع في منطقة غنية بالتراث الإنساني.

وكانت مدينة الجنيّة عاصمة ولاية غرب دارفور اختيرت عاصمة للتراث السوداني عام 2011، بغرض إخراج المواطنين من أجواء الحرب من خلال فعل ثقافي يستلهم تراث المنطقة، وتعتبر كادقلي من أكثر مدن جنوب كردفان التي تعرضت لهجمات حاملي السلاح من مقاتلي الحركة الشعبية.

وتتمثل مدينة كادقلي رمزاً للقبائل النوبة وتقع في ولاية جنوب كردفان في السودان على سفوح جبل يحمل اسمها على ارتفاع 499 متراً (1637.14 قدم) فوق سطح البحر، وتبعد عن الخرطوم العاصمة حوالي 589 كيلومتراً وهي عاصمة ولاية جنوب كردفان، وتقع في منطقة غنية بالتراث الإنساني.

وكانت مدينة الجنيّة عاصمة ولاية غرب دارفور اختيرت عاصمة للتراث السوداني عام 2011، بغرض إخراج المواطنين من أجواء الحرب من خلال فعل ثقافي يستلهم تراث المنطقة، وتعتبر كادقلي من أكثر مدن جنوب كردفان التي تعرضت لهجمات حاملي السلاح من مقاتلي الحركة الشعبية.

وتتمثل مدينة كادقلي رمزاً للقبائل النوبة وتقع في ولاية جنوب كردفان في السودان على سفوح جبل يحمل اسمها على ارتفاع 499 متراً (1637.14 قدم) فوق سطح البحر، وتبعد عن الخرطوم العاصمة حوالي 589 كيلومتراً وهي عاصمة ولاية جنوب كردفان، وتقع في منطقة غنية بالتراث الإنساني.



سعيدة تاقى*

بيان كشف طارئ

ليس لضمير المتكلم هنا قيدُ العناية الفائقة، أي إحالة ذاتية خارج السياق.

أول الكلام:

المرض قد يكون حالة طارئة... قد يعترض سبيل الحياة لمدة تطول أو تقصر... قد يغدو مقيماً ياورق ثبوتية ووثائق احتضان رسمي مسمهرة بتوقعات كل الخبراء أو مؤقتة في سجلات حماة القضايا العادلة... وقد يطل كزائر خفيف يراود الصّحة عن بعض متعسباتها بين الفينة والأخرى... الأرض قد يكون عابر سريبر أو كرسي أو أريكة أو خزانة أو بناية أو خزينة أو وطن... وقد يكون عابر سبيل... المرض قد يكون رفيق درب وصديق عمر وكاتم أسرار... قد يكون مالك المفاتيح وقيم الخزائن وسادن المعابد.

في المنتصف تحديداً:

ونحن نعانى المرض لا نفكر فيه... نحن نفكر في الحياة... في الفُرس التي لم نقتنضها... في الثمر الذي يؤهنا من دون قدرة على لجّجه هنا والآن... في ذلك الآتي الذي لا نعرف مفاجآته أو خفاياه... بما يكفي من الالتزام... بما يكفي من الإيمان... بما يفرض من السانّا والعليقة أو السانّا السليمة... وإمعاناً في الحياة بالفعل والبالقوة ننسى أن نفكر فيه في تلك اللحظات، أثناء عبوره للسريبر أو الكرسي أو أريكة أو خزانة أو بناية أو خزينة أو وطن... وقد يكون عابر سبيل... للسبيل... وتكتفي بأن «توجد» على قيد الوجود.

ونحن نعانى المرض لا نخشى الأناثية، مثلاً يدعي فُرسُ الأئبن والشكوى، ولا نعرف التمرکز حول الذات مثلباً يقتضيه بالغ الضعف والاستسلام.

ونحن نعانى المرض نفكر في «الآن» قدر الشيق والرفير ونترك «الآن الأعلى» جانباً يندب الفراغ الذي سنخلفه أن مضياً إلى أبعد من ذلك العبور... أبعد من ذلك المرض... أبعد من تلك الحياة... أما «الهُو» فنخلص له النوايا والأسرار... الذاعرة حينها شريط سينمائي يعبر في عجلة أمام وهننا المتكهن... يكسُ الأحام التي لم نقتطفها، والروابي التي لم نزرها، وأعالى التي لم نستطع والخاديق التي لم نجسها...

ونحن نعانى المرض لا تقتنض الحاضر لا نستمتع بالحظة المفارقة... لا نترك الأصرار من المستقبل سوى ما قدفته عقارب الساعة السريعة من خيالات السراب أمام بصرة الشخصج... الماضي وحده يسكننا بأخطائه وخفاياه... يجتاحنا بما خرّنه من اطلال وأوتساوة عقيمة... بما أخافه من أوهارم وأوزار وعثرات متواليه... الماضي وحده يعفرنا على بياض ذلك السريبر بكل السواد الذي اقتربنا من قبل أو اقتربناه بسبقٍ فُعل أو عجز أو اشتغال...

فبيل الستار الختامي:

المرض ليس فسحةً مقطّعة من الصحة السليمة أو من الوعي العضوي المنتمي إلى واقع للحياة يضي خارج الأبراج العاجية... المرض ليس وقفة تأمل من دون رجلين قائلتين على الأرض الصلبة... ليس وهنا يداری ضلوعه في المسؤوليّة بكامل الفرار...

الأرض حينها مجزّ ذخيرة استثنائية من دون ضرائب على القيمة المضافة... ننسى فاتورتها بمقتضى مرونة ما حاجز الأداء... من معبر الحدود الحارقة... من قيد النوم السريبر... من حالة الطوارئ المعلنّة... ونغفر كل الكاياس/الحقائين الحُملّة بمقتنيات ونخاش ذلك العبور/ تلك الإقامة باسبر التناسي الذي تحفظه للمناسبات الخاصة، ونخفي كل الأرصدة خلف حقيقة في عمق الخزانة/الخزينة/الحساب السريّ، في ذلك الركن القصي الذي لن تصله الأيدي العابئة أو الجادة أو السائلة...

وصفّة من دون علاج:

وننسى بعد المرض... بعد الاحتياج أن نفكر فيما كان ولم يكن... ننسى أن ننشغل بما لم نقتطفه... أن نرتاد ما وقر في الأمانى... أن نحسو ما اقتربناه من هوات... أن نجلو سيئات الأوزار بحسنات جارية... أن نقتل الأوقات العقيمة... أن نحلو فاض الأوام بكامل الحقيقة...

ننسى أن نكون من «منهّاه» أثناء المرض، في ذلك العبور...

ونعود للحياة ببساطة الشيق والرفير...

*كاتبة وروائية من المغرب

حسن الرداد ينتهي من تصوير حلقاته من مسلسل «مدرسة الحب» في لبنان



القاهرة – «القدس العربي»

من رانيا يوسف:

مصر وسوريا ولبنان، ويقدم كل فنان ثلاث حلقات من أحداث المسلسل.

وقد شارك الفنان حسن الرداد في تصوير الحلقات الخاصة به الفنانة اللبنانية باميلا الكيك والفنانة اللبنانية سميرة بارودي.

«مدرسة الحب» بطولة حسن الرداد، ورد الخال، باسم ياخور، منى واصف، عبد

المنعم عمايري، أمل عرفة، باميلا الكيك، إلى جانب باقي كادر العمل

العمل من تأليف مجموعة من الكتاب ومن إخراج المخرج صفوان

نعمو، ومن إنتاج شركة «بلاك تو»

للمنتج أمير نعمو، ويجري تصويره بين دمشق وببيروت

والقاهرة.



عاد الفنان حسن الرداد إلى القاهرة بعدما انتهى من تصوير الحلقات الخاصة به من أحداث مسلسل «مدرسة الحب» في لبنان، حيث استمر في تصوير المشاهد الخاصة به من أحداث المسلسل على مدار عشرة أيام، والتي تعرض من خلال ثلاث حلقات من بين 60 حلقة، وتعرض الحلقات في ثلاثية درامية مشوقة تحت عنوان «حالة خاصة». يجمع العمل ما يقرب من 150 فنانا عربيا من جميع أنحاء الوطن العربي على رأسهم



سوزان نجم الدين: قدمت شخصية قارئة الفنجان بشكل غير مسبوق

القاهرة – «القدس العربي»

من محمد عاطف:

أكدت النجمة السورية سوزان نجم الدين أنها حرصت على تمييز شخصية قارئة الفنجان التي جسدتها وركزت على العيون وحركتها والتاتو لفت الأنظار وإكسسوارات الديدن وبشكل مختلف عما ظهر من قبل.

وقالت: دور مها فرغلي تركيز على الشكل أكثر من الروح وتوجه شكلها للدور.

وأشارت إلى أن ردود الفعل من الجمهور عبر مواقع التواصل الاجتماعي جاءت جيدة جدا وقال لي جمهور مصري في دبي أن دوري الشرير في شخصية مها فرغلي أحبوه وهناك من رفضه وهذا معيار النجاح والبعض تعاطف معها، لأن هناك انعكاسا من الشخصية على المتفرج ويشعر بتفاصيلها.

وتفضل سوزان نجم الدين موقع «انستغرام» أكثر من الـ«فيسبوك» و«تويتر» وترى فيه خصوصية أفضل، ولذا تتابعه باستمرار وقالت إن بينها وبين جمهورها واتصالا قويا.

ونفت تدخلها في التصوير أو في عمل المخرج وتقول: أنا محترفة وأحب توجيهات المخرج وعملت مع المخرج نجدة أنزور والمخرج وائل عبد الله واستفدت منهما كثيرا.

وأوضحت أن العلاقات الإنسانية مهمة جدا في العمل وهذا وجدته في المسلسل المصري «وش ثاني» والمسلسل السوري.

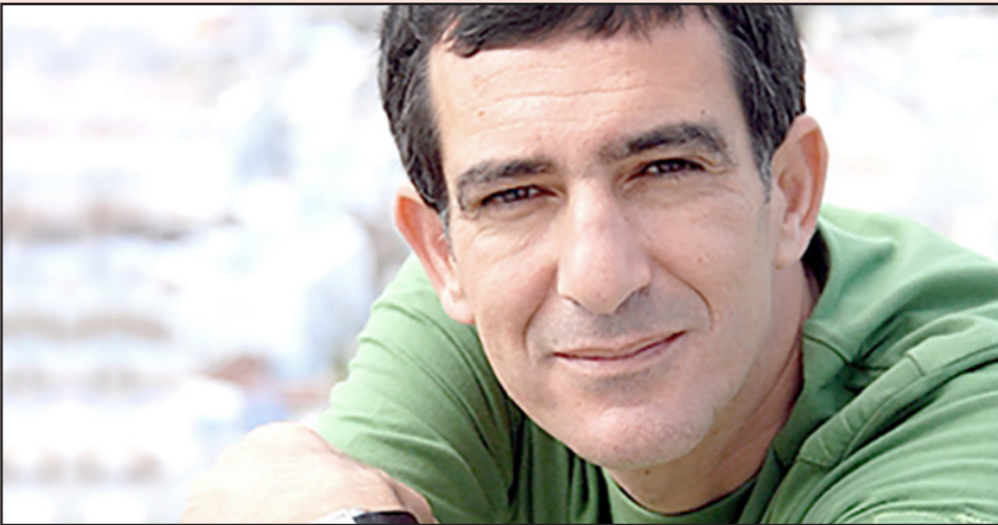
وعن سفيرة الحب والسلام قالت: هذا لقب مهم جدا وأحب الجمع بين الناس وأحب الخير وعندي باع بالأعمال الخيرية في سوريا وتلت هذا اللقب.

وحول شروطها في قبول الأدوار قالت: ليست لي شروط ولكن أحرص أن أعمل مع مجموعة مهمة من الممثلين أكثر من اتجاهي للبطولة المطلقة، خاصة أننا نقدم دراما مكثفة في رمضان وهذا أمر مبالغ فيه جدا وليس في صالح المشاهد.

وعن أحلامها وطموحاتها قالت: أن تعود السينما السورية والمجتمع السوري يحتاج إليها ونحتاج الثقافة السينمائية، كما هي في مصر التي تلم بها جميع فئات المجتمع.

وختمت أنها تتحدى الحرب في سوريا وتحاول العمل والإستمرار، ولذا تظهر مسلسلات سورية مميزة جدا هذا العام وكذلك في السينما ولو كانت قليلة.

المطرب المغربي نعمان الحلو يطلق أغنية جديدة بعنوان «الموج أرحم»



الرباط – «القدس العربي»

من فاطمة بوغنبور:

الموضوع هو قريب جدا من شخصيته الفنية المعروفة باختبار المواضيع الإنسانية وهو ما يعكسه أيضا اليوم الأخير الذي غنى فيه لقضايا «أطفال الشوارع والتطرف الديني وحب الوطن»....

وحول التجاوب الكبير الذي لقيه الأغنية قال أنه وصلته مئات الرسائل يقول أصحابها بأن الكلمات أبكتهم وهزت مشاعرهم وبأن الكثير من الإذاعات طلبت بثها وهذا في ظرف أقل من يومين على إطلاقها، مضيفا بأن هذا هو تحديدا دور الفن بأن يعس الناس حزنا أو فرحا وبأن يكون مرآة عاكسة لقضايا العالم الإنسانية وليس أقوى منها في الفترة الأخيرة من صورة الطفل أيلان التي أوضحت رمزا لمأساة شعب باكمله.

يذكر أن الفنان نعمان الحلو يعتبر من أهم الموسيقيين المغاربة، وهو ملحن ومطرب وباحث ومحاضر في مجال الموسيقى، بداياته الفنية كانت مبكرة، درس الموسيقى بداية في مدينة فاس، ثم انتقل للولايات المتحدة الأمريكية واستقر هناك واحترف العزف على العود وغنى في أكبر مسارح أمريكا وحظي بتشجيع وإعجاب الموسيقار العربي الراحل محمد عبد الوهاب، الذي نصحه بالاستقرار ومعاودة الانطلاق في مصر. لكنه عاد للاحتراف في بلده المغرب وأضحى من أهم الأسماء في عالم التلحين والتأليف الموسيقي.

تميز بالغناء لقضايا إنسانية ومواضيع غير مألوفة تناول الغنى مثل أغاني: «رحمة»، «أطفال الشوارع» و«الماء» و«المدينة قوارب الهجرة السرية»، «رحمة»، «أطفال الشوارع» و«الماء» و«المدينة القديمة»، فضلا عن أغان أخرى تغنى بالمدن المغربية العريقة وحقق نجاحا منقطع النظير مثل «شفشاون يا النواره» و«وزان» و«جبال الأطلس» و«بلادي يا زين البلدان»، فضلا عن عشرات الألحان التي أهداها لفنانين مثل نعيمة سميج، لطيفة رافت، كريمة الصقلي، فؤاد الزباني ولحن أغنية «عهد الحنين» الذي أهداه للفنان الكبير الراحل وديع الصافي.

أطلق الفنان المغربي نعمان الحلو عبر قناته الرسمية على موقع «يوتيوب» أغنية جديدة بعنوان «الموج أرحم، وهي من وحي مأساة الطفل السوري «إيلان» الذي لفظته أمواج شاطئ تركي والتي هزت صوته العالم بأسره.

الأغنية من إنتاج والحن وغناء نعمان الحلو وكلمات الكاتب أحمد الصمدي ويقول مطلعها: «الموج أرحم من قلوب قاسية، حمل الصغير إلى ضفاف نائية فاحتمى بالوت كي يحیی الحياة الباقية.. ثم يا صغيري بعد ساعات نصل، هذه المراكب حولنا والموج يحملها على أرجوحة مثل التي كانت لنا في بيتنا أيام كان لها هناك وطن وبيت..»

وحظيت الأغنية بعدد مشاهدات فاقت المليون في يومين فقط عقب إطلاقها على موقع «يوتيوب» مع مئات التعليقات التي أبانت عن مشاعر حزن وتعاطف حركتها كلمات الأغنية مع مأساة الطفل أيلان واللاجئين السوريين، فكتب أحد المعلقين قائلا: «أغنية رائعة ولكنها مؤلمة تمس جزءا بعيدا في القلب إنها قاسية أيضا على كل مسؤول تسبب في موت هذا الطفل البريء فغسى أن تصلهم كما وصلت فتتغير أمور كثيرة شكرا لك أساتذنا نعمان وشكرا لكاتب الكلمات فاني لم استطع منع دموعي..»

وفي اتصال لـ«القدس العربي» بالفنان نعمان الحلو قال إن كلمات الأغنية وصلته من كاتبها الذي لم يسبق أن تعرف عليه عبر رسالة إلكترونية وفور قرأته لها تفاعل مع مضامينها وسجلها في ليلة واحدة، وقال: وجدته في القصيدة جاهز نفسيا وأبحث عن شيء يمكنني التعبير به كفنان عن حالة الغضب والحزن العميق فعملت على تسجيلها دون كثير من الآلات الموسيقية ففوتها في بساطتها وقوة مفرداتها..» مضيفا أن

المخرج الدنماركي «بيل أوغست» يرأس لجنة تحكيم «مهرجان القاهرة السينمائي»

القاهرة – «القدس العربي»:



يرأس لجنة التحكيم الدولية في «مهرجان القاهرة السينمائي الدولي» المقرر إقامته في الفترة من 11 وحتى 20 من نوفمبر/ تشرين الثاني المقبل المخرج الدنماركي بيل أوغست، الذي نال جائزة السرعة الذهبية مرتين في «مهرجان كان السينمائي الدولي» عن فيلميه «بيلي المنتصر» عام 1988 و «أفضل النوايا» عام 1992، وهو أحد ستة مخرجين فقط نالوا السعفة الذهبية مرتين في تاريخ مهرجان كان منذ تأسيسه عام 1946.. كما نال «أوسكار» أحسن فيلم أجنبي عن بيبي

المنتصر، عام 1989.

ولد عام 1948 ودرس الإخراج السينمائي في معهد السينما الدنماركي، وبدأ في ممارسة الإخراج عام 1978 من خلال عدد من الأعمال التلفزيونية قبل أن ينتقل إلى السينما في عام 1983.

ومنذ ذلك التاريخ أخرج 15 فيلماً من بينها 5 أفلام أمريكية أشهرها: «منزل الأرواح» مع ميريل سترريب عام 1993 و «البؤساء» عن رواية الأديب الفرنسي فيكتور هوغو مع ليام نيسون عام 1998 و «قطار الليل إلى لشبونة» بطولة «جيريمي إيرونز»، ويستعد لإخراج فيلم عن رواية «ضكة في الظلام» عن رواية الأديب الروسي فلاديمير نابوكوف العام المقبل.

ومن المقرر أن يعرض «مهرجان القاهرة السينمائي الدولي» آخر فيلم أخرجه وهو الفيلم الدنماركي «القلب الصامت»، الذي نالت بطلته باريكا ستين جائزة أحسن ممثلة في «مهرجان سان سباستيان السينمائي الدولي» في إسبانيا العام الماضي، وفي هذا الفيلم يجتمع ثلاثة أجيال من عائلة واحدة في عطلة نهاية أحد الأسابيع ليكوتروا إلى جوار إمرأه على وشك الرحيل.

الشاعر جمال بخيت: كانت لدي رغبة في الترشح للبرلمان لكن تراجعت للتنفرغ للشعر

القاهرة – «القدس العربي»:

قال الشاعر المصري، جمال بخيت، إنه لم يتعرض إلى أي مضايقات أمنية بشكل مباشر، إلا أنه تم استيعاده أثناء فترة الرئيس السابق، حسني مبارك، من الأعمال الكبيرة مثل احتفالات أكتوبر، وأعمال المهرجانات التي تقوم بها الدولة.

وأضاف خلال لقائه له في برنامج «فصر في ساعة»، الذي يُذاع على قناة «الغد العربي»، «كانت لدي رغبة في الترشح للبرلمان الحالي، إلا أنني تراجعت بسبب إيماني للفرغ للشعر»، مضيفا أن مصر فيها كثير من البرلمانيين، لكن ليس فيها كثير من الشعراء. وتابع بخيت: «اعتقد أنه سيتم استبعاد رجل الأعمال أحمد عز، من القوائم النهائية للإنتخابات، لأن العبرة بقبول أوراق ترشحه في النهاية.. وأوضح أن التاريخ هو الذي سيقيم أحمد عز، ورموز الحزب الوطني، قائلا: «كان يجب محاسبتهم على إفساد الحياة السياسية»، متابعا أنه لو تمت محاكمة حسني مبارك ونظامه سياسيا كان من الممكن أن يفتح بابا للعفو عنه.

وأوضح أن ملف الفساد الحقيقي لم يُفتح بعد، وذلك في تعليقه على فساد وزارة الزراعة، مضيفا: «أنه كان يجب على الدولة ألا تترك الرأي العام نهيا للشائعات، وتحديد في قضية وزارة الزراعة».

حل العدد السابق

7	4	1	5	9	3	8	2	6
3	2	9	8	6	4	7	1	5
5	8	6	7	1	2	4	3	9
8	5	7	4	3	6	1	9	2
2	1	4	9	8	5	6	7	3
6	9	3	2	7	1	5	4	8
1	6	2	3	5	7	9	8	4
9	3	5	1	4	8	2	6	7
4	7	8	6	2	9	3	5	1

الجدي

تشعر بأثك مرتبط بقرارات من هم أقل منك كفاءة وتعجز عن إحداث أي تغيير أساسي

الدلو

تحصل على ما تطمح إليه في حياتك المهنية وتنجح في استعادة كل ما خسرتة في أحد مشاريعك

الحوت

يعود ساتورن إلى القوس ليولد فترة دقيقة، يجب أن تتجنب خلالها المناورين والكاذبين أو خوض غمار المشاريع الكبرى

الميزان

تنطلق في مشاريع تدرك عليك استثمارات جديدة وتكسبك أرباحاً كبيرة

العقرب

تخلص من ذنوبات كوكب ساتورن الذي يعود إلى القوس، فتتحرر من بعض القيود وتكتب على دراسة مالية مهمة

القوس

نجاح على الصعيد المهني قد يغير مجرى حياتك ويأتيك بمشاريع كبيرة لم تكن تتوقعها

السرطان

يعاود ساتورن سيره نحو القوس، فلا تقبل أي وساطة لتطوير مهامك واعمل بنفسك للوصول إلى ما تطمح إليه

الأسد

خذ بزمام الأمور بيدك ولا تعتمد على أحد، ولا تتردد في فرض وجهة نظرك في العمل

العذراء

لقاءات جديدة وسارة تسهل أمامك الانطلاق في مشاريع عمل جديدة وتفتح لك الطريق نحو استثمارات كبيرة

ابراج

الحمل

تستعيد الحرية في التصرف والقدرة على المناورة، وتحل قضايا مالية أو تخوض مفاوضات مع مؤسسة أو مرجع كبير

الثور

اقبل الفرصة التي تعرض عليك من دون تردد، فهي ورقة رابحة لاستثقبك

الجوزاء

تقوم بأعمالك باندفاع وحماسة ما يشجع المحيطين بك على العمل بجهد أكبر

سودوكو لعبة يابانية يقوم اللاعب فيها بملء المربعات الفارغة بحيث أن كل عمود

او سطر يجب أن يكتمل بأرقام من 1 إلى 9

خط استخدام كل رقم مرة واحدة في كل خط افقي وعمودي وكل مربع من المربعات التسعة.

		2		8	5		1
			3		5		6
				9	8	2	3
4							5
		6					9
			4	5	8	1	6
					7		
2	1						
8	2	9	1				4
		6		4	2		
5		3	8		2		

هبوط أسعار النفط بعد تحذيرات المركزي الأمريكي واستمرار تخمة العروض

■ لندن - رويترز: تراجعت أسعار النفط أمس الجمعة بعد تحذيرات مجلس الاحتياطي الاتحادي (البنك المركزي الأمريكي) بشأن متانة الاقتصاد العالمي، واستمرار المؤشرات السلبية على أن كبار منتجي الخام في العالم سيواصلون الإنتاج بكميات كبيرة، وقرر مجلس الاحتياطي أمس الأول الإحجام عن رفع أسعار الفائدة من مستوياتها المتدنية، فأثارت الغموض الذي يكتنف النمو الاقتصادي العالمي دفعه إلى ذلك.

وتباينت ردود فعل سوق النفط على قرار المركزي الأمريكي، حيث أدت المخاوف من الضعف الاقتصادي إلى تراجع السلع الأولية، لكن انخفاض الدولار يعني أيضا تقلص تكلفة الخام المقوم بالعملة الأمريكية.

ونزل سعر خام القياس العالمي «مزيج برنت» 65 سنتا إلى 48.43 دولار للبرميل بحلول الساعة 1230 بتوقيت غرينتش، بعدما لامس أعلى مستوى له في الجلسة عند 49.75 دولار للبرميل.

وهبط سعر خام غرب تكساس الوسيط الأمريكي في العقود الآجلة 1.30 دولار، أو 2.8 في المئة إلى 45.60 دولار للبرميل.

وقالت الكويت أحد الأعضاء الرئيسيين في «أوبك» أمس الأول أن سوق النفط ستتوازن من لقاء نفسها، لكن هذا الأمر سيستغرق بعض الوقت، بما يشير إلى دعم سياسة المنظمة في حماية حصتها بالسوق رغم هبوط الأسعار.

وأيدت مصادر أخرى في «أوبك» هذه الرؤية قائلة انها تتوقع ألا ترتفع الأسعار أكثر من خمسة دولارات للبرميل سنويا لتصل إلى 80 دولار بحلول 2020، نظرا لأن التباطؤ في نمو إنتاج المنافسين من خارج المنظمة ليس كافيا لتصريف تخمة العروض الحالية.

على صعيد آخر نقل موقع معلومات وزارة النفط الإيرانية على الإنترنت (شانا) عن نائب وزير النفط الإيراني، ركن الدين جوادى، قوله إن بلاده ستعلن عن العقود النفطية الجديدة في الأسابيع المقبلة أي قبل الموعد المتوقع.

وأكد جوادى على خطط بلاده الرامية لاستعادة حصتها الإنتاجية في سوق النفط فور رفع العقوبات الغربية عنها.

أوبك: سعر النفط سيرتفع 5 دولارات سنويا ولن يعود إلى 80 دولارا للبرميل قبل 2020

■ لندن - رويترز: قالت مصادر في منظمة «أوبك» أن المنظمة تتوقع ارتفاع أسعار النفط الخام بما لا يزيد عن خمسة دولارات سنويا، لتصل إلى 80 دولارا للبرميل بحلول العام 2020، مع تباطؤ نمو إنتاج الدول من خارجها بوتيرة لا تكفي للتخلص من التخمة الحالية في السوق.

وقالت المصادر أن الأرقام جاءت في تقرير محدث بشأن الاستراتيجية في المدى المتوسط ناقشه في الأسبوع الحالي ممثلون لمدول المنظمة في فيينا، لكن لم يصدق عليه بالكامل حتى الآن وزراء «أوبك».

ويتوقع التقرير انخفاض الإنتاج من خارج «أوبك» بنحو مليون برميل يوميا بحلول 2017 عن التقديرات السابقة إلى 58.2 مليون برميل يوميا.

وهذا يعني فعليا أن «أوبك» سيكون عليها أن تضخ مليون برميل إضافية يوميا من الخام، وتلك أنباء جيدة للمنظمة التي قررت العام الماضي عدم خفض الإنتاج لدعم الأسعار، وقامت بدلا من ذلك بضخ مزيد من الإمدادات للحفاظ على حصتها بالسوق.

وتقلص نصيب «أوبك» في السوق في السنوات القليلة الماضية إلى 33 في المئة من نحو 40 في المئة قبل ذلك، نظرا لظفرة إنتاج النفط الصخري في الولايات المتحدة، وبدء الإنتاج من حقول جديدة في دول مثل كندا وروسيا.

في أحدث تقرير لـ «أوبك» في أكتوبر 2014، في شهر لها تباطؤ نمو إنتاج المنافسين من خارجها بالفعل هذا العام، نظرا لهبوط أسعار النفط، ليرتفع 880 ألف برميل يوميا فقط إلى نحو 57.43 مليون برميل يوميا، بعدما زاد بمستوى قياسي بلغ 1.7 مليون برميل يوميا في 2014.

وتعنى التوقعات الجديدة للمدى المتوسط أن «أوبك» ترى أن نمو الإمدادات من خارجها سينخفض إلى النصف على مدى العامين المقبلين من

لنصف على مدى العامين المقبلين من 2015.

لكن تلك التوقعات لا تزال متفائلة بدرجة أكبر من توقعات وكالة الطاقة الدولية، التي قالت في وقت سابق هذا الشهر أن من المنتظر أن ينهار الإنتاج من خارج «أوبك» في 2016 فيما يعود بشكل رئيسي إلى تراجع إنتاج الولايات المتحدة.

لكن أحد المصادر قال انه حتى إذا بدأت الأسواق في التوازن مرة أخرى، نظرا لأن انخفاض الأسعار يضر بالمنتجين ذوي التكلفة المرتفعة من خارج «أوبك»، فمن المستبعد أن تعود الأسعار إلى أكثر من 100 دولار للبرميل قبل 2030-2040.

والعقد الزمني من 2030 حتى 2040 سيكون الفترة الأولى التي ترتفع فيها حصة «أوبك» من السوق العالمية إلى 40 في المئة، أو 40 مليون برميل يوميا، من 33 في المئة حاليا، بينما ستبقى الأسعار على الأرجح حول 90 دولارا للبرميل.

■ أنقرة - رويترز: تلقت الليرة التركية بعض الدعم أمس الجمعة بعدما ترك مجلس الاحتياطي الاتحادي (البنك المركزي الأمريكي) أسعار الفائدة دون تغيير، لكن الغموض السياسي والتوقعات القاتمة للنمو قد تجعل مكاسب العملة التركية قصيرة الأجل.

ورفع الفائدة الأمريكية ربما كان سببها حرص إقدام المركزي التركي على تشديد السياسة النقدية أيضا في اجتماعه الأسبوع المقبل، وهو أمر حالت الضغوط السياسية دون حدوثه.

ودعم قرار المركزي الأمريكي عملات الاقتصادات الناشئة التي تعتبر معرضة للتأثر برفع الفائدة الأمريكية، مثل الليرة التركية، إذ إن زيادة أسعار الفائدة الأمريكية من شأنها أن تجعل بعض الأصول الموقمة بالعملة الأمريكية أكثر جاذبية، وهو ما يدفع المستثمرين لبيع عملات الأسواق الناشئة لشراء الدولار.

وارتفعت العملة التركية إلى 2.9830 ليرة للدولار الساعة 1419 بتوقيت غرينتش، مقارنة مع مستواها عند إغلاق السوق البالغ 3.0120 للدولار.

وارتفع الدولار حوالي 28 في المئة مقابل الليرة حتى الآن هذا العام.

تحسن الليرة التركية بفضل عدم رفع سعر الفائدة الأمريكية

■ أنقرة - رويترز: تلقت الليرة التركية بعض الدعم أمس الجمعة بعدما ترك مجلس الاحتياطي الاتحادي (البنك المركزي الأمريكي) أسعار الفائدة دون تغيير، لكن الغموض السياسي والتوقعات القاتمة للنمو قد تجعل مكاسب العملة التركية قصيرة الأجل.

ورفع الفائدة الأمريكية ربما كان سببها حرص إقدام المركزي التركي على تشديد السياسة النقدية أيضا في اجتماعه الأسبوع المقبل، وهو أمر حالت الضغوط السياسية دون حدوثه.

ودعم قرار المركزي الأمريكي عملات الاقتصادات الناشئة التي تعتبر معرضة للتأثر برفع الفائدة الأمريكية، مثل الليرة التركية، إذ إن زيادة أسعار الفائدة الأمريكية من شأنها أن تجعل بعض الأصول الموقمة بالعملة الأمريكية أكثر جاذبية، وهو ما يدفع المستثمرين لبيع عملات الأسواق الناشئة لشراء الدولار.

وارتفعت العملة التركية إلى 2.9830 ليرة للدولار الساعة 1419 بتوقيت غرينتش، مقارنة مع مستواها عند إغلاق السوق البالغ 3.0120 للدولار.

وارتفع الدولار حوالي 28 في المئة مقابل الليرة حتى الآن هذا العام.

■ أنقرة - رويترز: قال موقع معلومات وزارة النفط الإيرانية على الإنترنت (شانا) أمس الجمعة أن إيران ستعلن في الأسابيع المقبلة عن عقودها الجديدة للخام والمستثمرين الأجانب فور رفع العقوبات عن قطاع الطاقة بالبلاد.

وبموجب اتفاق تاريخي توصلت إليه إيران مع القوى العالمية السبت في يوليو/ تموز تقوم الدولة العضو في «أوبك» بالحد من برنامجها النووي، مقابل رفع العقوبات الاقتصادية المفروضة عليها بسبب أنشطتها النووية المثيرة للخللاف.

وأدت العقوبات التي فرضت على طهران في 2012 إلى انخفاض إنتاج إيران من النفط، حيث تراجع الإنتاج بمقدار مليون برميل يوميا منذ بداية 2012 إلى 2.7 مليون برميل يوميا، وهو ما تسبب في حرمان البلاد من إيرادات نفطية بمليارات الدولارات.

أفريقيا تريد جذب تمويل من العالم الإسلامي لسد النقص في مواردها

■ أبيدجان - أف ب: أكدت المصارف الأفريقية، التي لا تملك رساميل كافية، أمس الأول في أبيدجان سعيها لجذب مزيد من الأموال من العالم العربي الإسلامي، والتي تعد «مصدنة الكلفة» وتنتم «لطابع غيري».

وقال رئيس وزراء ساحل العاج، دانيال كابلان داتكان، في افتتاح منتدى أفريقي حول التمويل الإسلامي أن «قطاع المال الإسلامي يقدم آفاقا ممتازة للقارة الأفريقية يجب على دولنا الاستفادة منها».

وأضاف أن مصارف القارة «على الرغم من الجهود التي أنجزت غير مرسله بشكل كاف، وتملك بشكل أساسي موارد على المدى القريب فقط، أن لم يكن على المدى القريب جدا» مع «معدل ودائع متوقع نسبته 58.4 في المئة في دول الاتحاد الاقتصادي لغرب أفريقيا».

من جهته قال وزير التخطيط في ساحل العاج، البير نواكوس مابري، أن الاستثمارات الإسلامية «تتمتع بقدرتها الكبيرة على الحركة لضرورات إنجاز أعمال تنموية وبكلفتها القليلة وطابعها الغيري».

وأضاف أن بلدان «غرب أفريقيا التي لم تكن متحمسة كثيرا لهذا النوع من الشراكة مع الدول العربية» يجب أن تستفيد من هذا «الحل البديل».

وللبنك الإسلامي للتنمية فروع في السنغال والنيجر وغينيا بيساو وموزيتانيا.

وقال مابري أن المنتدى الذي انتهى أمس الجمعة «هدفه تحفيز تنمية السوق المحلية الدولية للتمويل الإسلامي في أفريقيا».

من جانبه ذكر مدير البنك العربي للتنمية الاقتصادية في أفريقيا، سبيدي ولد التاه، أن «نصف الدول الأعضاء في الجامعة العربية تقريبا تقع في أفريقيا، واقتصادها يساهم بأكثر من 33 في المئة من إجمالي الناتج الداخلي للقارة الأفريقية».

وأضاف «يهمنا اليوم أكثر من أي وقت مضى، التحرك ليعزز الاقتصاد والتجارة والاستثمار المباشر والمال هذا التداخل الذي نريده ثابتا».

وبعد جنوب أفريقيا والسنغال، تستعد ساحل العاج للحصول على قرض أول بسندات في أسواق مالية عربية إسلامية بهدف رصد حوالي 534 مليون يورو.

صندوق «كتارا للضيافة» القطري يشتري فندق «ويستن إكسلسيور» الشهير في روما

■ روما - أف ب: أعلن صندوق «كتارا للضيافة» القطري» الذي يملك العديد من المؤسسات الفاخرة في باريس وكان، أنه اشترى فندق «ويستن إكسلسيور» الشهير في روما.

واشترى الصندوق القطري الفندق الإيطالي الفخم، الواقع في قلب روما والذي تم فيه تصوير فيلم «دولتشي فيتا» بطولة مارشيلو ماستروني، من شركة «ستاروود اند ريزورت وورلايد» الأمريكية مقابل 222 مليون يورو، وفق ما أوضح بيان للصندوق القطري.

وأضاف البيان أن الفندق الإيطالي الفخم، الذي يضم 281 غرفة و35 جناحا ومطعمين وحانة ومركزا صحيا ومسبحا وعدة قاعات مؤتمرات «يجسد كل (الميزات) التي نبحت عنها في فندق علوة على طابعه الفخم».

وقال الشيخ نواف بن جاسم بن جبر آل ثاني، رئيس صندوق «كتارا للضيافة»، أن الفندق الذي كان افتتح في 1906 «سيتم ترميمه وتحديثه بالكامل في غضون خمس سنوات، مع الحفاظ على طابعه».

وهذا الفندق معروف خصوصا عند المولعين بالسينما، لظهور عدة مرات في فيلم دولتشي فيتا للمخرج الإيطالي فيديريكو فيليني في 1960.

ويملك الصندوق القطري أيضا فندقين اثنين آخرين في إيطاليا، وما مجموعه 35 فندقا في أنحاء العالم. ويتوي اقتناء 25 فندقا في السنوات الـ15 المقبلة.

العراق: انتقادات عديدة لمشروع ميزانية 2016

■ بغداد - «القدس العربي»

من مصطفى العبيدي:

قوبل مشروع ميزانية العراق لعام 2016 بانتقادات واسعة من خبراء وبرلمانيين، تركزت بشكل رئيسي على اعتماد الحكومة العراقية على الاقتراض من البنوك العالمية لسد العجز الكبير فيها.

وحذر الخبير المالي خالد الشمري ممن أن لجوء الحكومة العراقية إلى سياسة الاقتراض من البنوك العالمية لسد عجز الميزانية سيكون له تراكمات ثقيلة على اقتصاد البلاد مستقبلا. وأشار إلى أن نفقات الحكومة في الميزانية لم تأخذ احتمال انخفاض أسعار النفط إلى ما دون السعر الحالي، كما أن الحكومة ستركز على تسديد القروض والفوائد المترتبة عليها إضافة إلى قيود كثيرة تفرض على السياسة الاقتصادية الحكومية بناء على شروط البنوك الدولية، ومنها أخذ الضمانات بعدم صرف القروض إلا في مجالات استثمارية وغيره.

وأكد الخبير في حديث متلفز أن سياسة الاقتراض الخارجي سيكون لها آثار سلبية على سعر العملة المحلية والقدرة الشرائية للمواطن، وتسببهم في زيادة البطالة، وبالتالي فإنها سياسة سيحتمل تبعاتها الجيل الحالي والمقبل.

وكانت مسودة الموازنة العراقية لعام 2016 قد نشرت على الموقع الإلكتروني. وتقدر الوزارة موازنة حجمها 113.5 تريليون دينار عراقي (99.65 مليار دولار) مع عجز



فندق «ويستن إكسلسيور» في روما

البحرين والسعودية توقعان عقودا بـ300 مليون دولار لـ خط أنابيب نفط جديد

ولم يتم بعد إرساء عقد أعمال الإنشاءات لنهاية الخط في البحرين بحسب بيان من «بابكو» وستتولى الشركة القابضة للنقط والغاز البحرينية، وهي ذراع استثمارية تحوز أصول حكومة البحرين من النفط والغاز، تغطية تكلفة المشروع.

وجرت مباحثات لفترة طويلة حول خط الأنابيب الجديد. وقال ميرزا في مارس/ آذار الماضي أن خط الأنابيب سيكون جاهزا في 2018، بعدما قال مسؤولون في وقت سابق إن المشروع سيستكمل بحلول الربع الثالث من 2016.

«أرامكو» السعودية عبر خط الأنابيب الذي يمتد بطول 115 كيلومترا، منها 73 كيلومترا في البر وبقية المسافة تحت مياه الخليج، ووقعت الاتفاقيات لبناء خط الأنابيب مع «الربيعية القابضة السعودية» وشركة الإنشاءات البترولية الوطنية» الإماراتية.

وستتولى «الربيعية» تنفيذ الأعمال الهندسية والتعاقدات والإنشاءات في الأراضي السعودية، إضافة إلى الأعمال الهندسية والتعاقدات في البحرين. وفازت «الإنشاءات البترولية الوطنية» بالأعمال البحرية.

من زيادة طاقة المعالجة في مصفاة ستره التي تبلغ طاقتها 267 ألف برميل يوميا. وقال ميرزا في حفل التوقيع في العاصمة البحرينية المنامة أن طاقة خط الأنابيب الجديد ربما ترتفع في نهاية المطاف إلى 400 ألف برميل يوميا.

وتابع أن المشروع سيكمل في نهاية 2017 أو أوائل 2018، وسيجرى عندئذ التشغيل التجريبي لسلعة أشهر، مضيفا أن من المرجح أن يخرج خط الأنابيب القديم من الخدمة في النصف الثاني من 2018. وسيصدق خام النفط العربي الخفيف من محطة أبيقق التابعة لشركة

■ المنامة - رويترز: قال وزير الطاقة البحريني، عبد الحسين بن علي ميرزا، أمس الأول أن السعودية والبحرين وقعتا عقودا بقيمة نحو 300 مليون دولار، لبناء خط أنابيب نفط جديد بين البلدين بطاقة 350 ألف برميل يوميا، ومن المقرر أن يبدأ تشغيله في 2018.

وتعتمد البحرين على الإنتاج من حق أبو صفا - الذي تشارك فيه مع السعودية - لتلبية معظم احتياجاتها النفطية. وسيجعل خط الأنابيب الجديد محل خط أنابيب قديم بطاقة 230 ألف برميل يوميا، وسيتمكن شركة نفط البحرين «بابكو»

■ الجُبر - رويترز: قال مصدر مطلع أن شركة «بتروفاك» البريطانية فازت بعقد بقيمة تبلغ نحو 100 مليون دولار من شركة «تطوير للبتترول» البحرينية لبناء محطة لتجفيف الغاز.

وقال المصدر أن طاقة المحطة ستكون 500 مليون قدم مكعبة قياسية في اليوم. والمشروع هو الأول بين مشروعات تخطط لها «تطوير» لزيادة طاقة

إنتاج الغاز بهدف تغطية الطلب المحلي المتنامي. ورفضت «بتروفاك» التعليق. وفي عام 2009 تحالفت البحرين من خلال الهيئة الوطنية للنقط والغاز

أمريكا تعترض تيسير التبادل التجاري مع كوبا بصورة لم تكن متوقعة

وتشمل هذه التسهيلات مقدمي خدمات الاتصالات والإنترنت، كما تشمل المستثمرين والصفقات البنكية، وفصلا عن ذلك فقد أصبح تنقل السياح، الذين زاد عددهم بشكل واضح، وكذلك نقل البضائع عبر سفن الشحن بين البلدين متاحا، وصار استيراد بعض الهدايا أبسر من ذي قبل.

تدخل القواعد الجديدة حيز التنفيذ يوم الإثنين المقبل، حيث تتوافق مع زيارة البابا فرنسيس بابا الفاتيكان إلى الجزيرة الكوبية، والذي يتوقع وصوله اليوم السبت إلى العاصمة هافانا ويقضي بالجزيرة التي يحكمها نظام شيوعي أربعة أيام.

ويعمل الرئيس أوباما على الإلغاء الكلي للعقوبات المفروضة على كوبا، إلا أن هذا الأمر من اختصاص الكونغرس الأمريكي الذي لن يسمح بذلك طالما كان الجمهوريون أغلبية فيه.

كان الفاتيكان أعلن أمس الأول تأييده لرفع الحظر الأمريكي على الجزيرة الكوبية.

أسهم أوروبا تغلق منخفضة بفعل القلق بشأن الاقتصاد العالمي

■ ميلانو - رويترز: انخفضت الأسهم الأوروبية بشكل حاد عند الإغلاق أمس الجمعة، بعدما أبقي مجلس الاحتياطي الاتحادي (البنك المركزي الأمريكي) أمس الأول أسعار الفائدة دون تغيير، ليزيد المخاوف بخصوص حالة الاقتصاد العالمي، ويتركز المستثمرين يتساءلون بشأن موعد بدء تشديد السياسة النقدية.

وأبقى المركزي الأمريكي أسعار الفائدة دون تغيير قرب الصفر مدعنا للمخاوف بشأن الاقتصاد العالمي وتقلب الأسواق المالية وتباطؤ التضخم في البلاد، غير أن البنك ترك الباب مفتوحا أمام احتمال رفع الفائدة بشكل محدود في وقت لاحق هذا العام.

وهبط المؤشر «يوروفيرست300» لأسهم الشركات الأوروبية الكبرى 1.9 في المئة، بينما نزل المؤشر «يوروستوكس50» للأسهم القيادية في منطقة اليورو 3.03 في المئة، مسجلا أسوأ أداء له منذ 24 أغسطس/آب، عندما هوت الأسهم عقب هبوط حاد للأسواق الصينية. وقادت أسهم الطاقة وول ستريت للهبوط، وقال بعض المتعاملين أن الغموض الذي يكتنف توقيت رفع مجلس الاحتياطي لأسعار الفائدة يؤثر على الأسواق، إلى جانب تصريحات المجلس بشأن الضغوط الناجمة عن مؤشرات على تباطؤ اقتصاد الصين.

وهبط المؤشر «ستوكس يوروب600» لأسهم البنوك 2.9 في المئة، كما تراجع مؤشر قطاع السيارات الأوروبي 3.3 في المئة.

الذهب يرتفع لأعلى مستوى في أسبوعين

أسعار الفائدة بشكل محدود في وقت لاحق هذا العام.

واستفاد الذهب في السنوات الأخيرة من التدني الشديد لأسعار الفائدة، والذي يقلص تكلفة حيازة المعدن الذي لا يدر فائدة، بينما يؤثر سلبا على الدولار المقوم به المعدن الأصفر.

وهبط الدولار إلى أدنى مستوياته في ثلاثة أسابيع أمام سلة من العملات الرئيسية، بينما تعرضت الأسهم الأوروبية لضغوط جراء تعليقات متشائمة لمجلس الاحتياطي بخصوص حالة الاقتصاد.

ومن بين المعادن النفيسة الأخرى ارتفعت الفضة 0.8 في المئة إلى 15.24 دولار للأونصة، وهبط البلاتين 0.6 في المئة إلى 974.74 دولار للأونصة، بينما نزل البلاتينيوم 0.5 في المئة إلى 603.50 دولار للأونصة.

هبوط النحاس وسط قلق المستثمرين

تصدير النحاس الخاص بشركة نيومونت مايننج كورب لن يتم تجديده بعد أمس ما لم تقدم الشركة تحديثا حول خططها الخاصة بتطوير أحد المصاهر المحلية للحكومة.

وقال أيضا المتحدث باسم شركة «جيه.إكس نيبون» اليابانية للتعدين أمس أن موجات المد العاتية (تسونامي) التي ضربت تشيلي بعد الزلزال الذي وقع هذا الأسبوع أغرقت مخزنا لمركبات النحاس، وفيما يتعلق بالطلب تتعقد أعمال حدوث انتعاشة على أن تقدم الصين، أكبر مستهلك في العالم، حوافز تدعع بها اقتصاد البلاد.

وارتفعت أسعار النازل في الصين في أغسطس/آب للشهر الرابع على التوالي، معطية آمالا بانحسار تأثير ضعف قطاع العقارات على الاقتصاد المتباطئ، لكن محللين لا يتوقعون تحولا جذريا قريبا.

وبلغ آخر سعر لتداول القصدير 15 ألف دولار بانخفاض 3.2 في المئة، بعد أن بلغ في وقت سابق أدنى سعر له منذ الثامن من سبتمبر/أيلول.

وهبط النيكل اثنين في المئة إلى 9800 دولار للطن، حيث ظلت العوامل الأساسية للسوق ضعيفة.

وزاد الألومنيوم 0.2 في المئة إلى 1635 دولارا للطن، بينما نزل الرصاص واحدا في المئة إلى 1705 دولارات، وتراجع الزنك 0.6 في المئة إلى 1716 دولارا.

«جنرال موتورز» تدفع 900 مليون دولار لتسوية دعاوى عيوب مفتاح الإشعال في سياراتها

انه بموجب هذه التسويات ستدفع الشركة 575 مليون دولار خلال الربع الثالث من العام الحالي لتسوية الدعاوى القضائية. كانت «جنرال موتورز» قد رصدت العام الماضي عدة مئات من ملايين الدولارات لتعويض أسر الضحايا الذين لقوا حتفهم في حوادث مرتبطة بهذه العيوب وكذلك تعويض المصابين. وأعلنت الشركة العملاقة في وقت سابق من العام الحالي نتائج تحقيق داخلي أظهر أنها تجاهلت شكاوى العملاء والموزعين من هذه العيوب على مدى سنوات. وقد أدى اللخل إلى استدعاء حوالي 2.6 مليون سيارة.

وقالت وزارة العدل الأمريكية انه بموجب هذا الاتفاق فإن الحكومة الاتحادية ستقوم بتعيين مراقب مستقل لمراجعة مدى شفافية «جنرال موتورز» بشأن عوامل السلامة والأمان في سياراتها، وكذلك تبادل البيانات الهندسية وعمليات استدعاء السيارات المعبية.

■ واشنطن - د ب أ: خفف الرئيس الأمريكي باراك أوباما من قيود التجارة مع كوبا بصورة لم تكن متوقعة. ويأتي ذلك قبيل زيارة البابا الفاتيكان للبلدين.

فقد خففت الولايات المتحدة من بنود الحظر التجاري المفروضة على كوبا بصورة أكبر مما كان يتوقعه المراقبون.

وقد أصدر البيت الأبيض أمس الجمعة تفاصيل هذه التسهيلات التي كانت معلومة من قبل. وأوضح البيت الأبيض أن هذه التسهيلات تذهب أبعد مما كان متوقعا.

وتيسر القواعد الجديدة على الشركات الأمريكية عقد الصفقات مع الجانب الكوبي، كما تجعل السفر إلى كوبا أبسر.

وقال وزير المالية الأمريكي، جاك ليو، أن القرار يوضح حسم إدارة الرئيس أوباما في دعم التحول البناء الذي اختاره الشعب الكوبي.

أسهم أوروبا تغلق منخفضة بفعل القلق بشأن الاقتصاد العالمي

■ ميلانو - رويترز: انخفضت الأسهم الأوروبية بشكل حاد عند الإغلاق أمس الجمعة، بعدما أبقي مجلس الاحتياطي الاتحادي (البنك المركزي الأمريكي) أمس الأول أسعار الفائدة دون تغيير، ليزيد المخاوف بخصوص حالة الاقتصاد العالمي، ويتركز المستثمرين يتساءلون بشأن موعد بدء تشديد السياسة النقدية.

وأبقى المركزي الأمريكي أسعار الفائدة دون تغيير قرب الصفر مدعنا للمخاوف بشأن الاقتصاد العالمي وتقلب الأسواق المالية وتباطؤ التضخم في البلاد، غير أن البنك ترك الباب مفتوحا أمام احتمال رفع الفائدة بشكل محدود في وقت لاحق هذا العام.

وهبط المؤشر «يوروفيرست300» لأسهم الشركات الأوروبية الكبرى 1.9 في المئة، بينما نزل المؤشر «يوروستوكس50» للأسهم القيادية في منطقة اليورو 3.03 في المئة، مسجلا أسوأ أداء له منذ 24 أغسطس/آب، عندما هوت الأسهم عقب هبوط حاد للأسواق الصينية. وقادت أسهم الطاقة وول ستريت للهبوط، وقال بعض المتعاملين أن الغموض الذي يكتنف توقيت رفع مجلس الاحتياطي لأسعار الفائدة يؤثر على الأسواق، إلى جانب تصريحات المجلس بشأن الضغوط الناجمة عن مؤشرات على تباطؤ اقتصاد الصين.

وهبط المؤشر «ستوكس يوروب600» لأسهم البنوك 2.9 في المئة، كما تراجع مؤشر قطاع السيارات الأوروبي 3.3 في المئة.

أسعار الفائدة بشكل محدود في وقت لاحق هذا العام.

واستفاد الذهب في السنوات الأخيرة من التدني الشديد لأسعار الفائدة، والذي يقلص تكلفة حيازة المعدن الذي لا يدر فائدة، بينما يؤثر سلبا على الدولار المقوم به المعدن الأصفر.

وهبط الدولار إلى أدنى مستوياته في ثلاثة أسابيع أمام سلة من العملات الرئيسية، بينما تعرضت الأسهم الأوروبية لضغوط جراء تعليقات متشائمة لمجلس الاحتياطي بخصوص حالة الاقتصاد.

ومن بين المعادن النفيسة الأخرى ارتفعت الفضة 0.8 في المئة إلى 15.24 دولار للأونصة، وهبط البلاتين 0.6 في المئة إلى 974.74 دولار للأونصة، بينما نزل البلاتينيوم 0.5 في المئة إلى 603.50 دولار للأونصة.

تصدير النحاس الخاص بشركة نيومونت مايننج كورب لن يتم تجديده بعد أمس ما لم تقدم الشركة تحديثا حول خططها الخاصة بتطوير أحد المصاهر المحلية للحكومة.

وقال أيضا المتحدث باسم شركة «جيه.إكس نيبون» اليابانية للتعدين أمس أن موجات المد العاتية (تسونامي) التي ضربت تشيلي بعد الزلزال الذي وقع هذا الأسبوع أغرقت مخزنا لمركبات النحاس، وفيما يتعلق بالطلب تتعقد أعمال حدوث انتعاشة على أن تقدم الصين، أكبر مستهلك في العالم، حوافز تدعع بها اقتصاد البلاد.

وارتفعت أسعار النازل في الصين في أغسطس/آب للشهر الرابع على التوالي، معطية آمالا بانحسار تأثير ضعف قطاع العقارات على الاقتصاد المتباطئ، لكن محللين لا يتوقعون تحولا جذريا قريبا.

وبلغ آخر سعر لتداول القصدير 15 ألف دولار بانخفاض 3.2 في المئة، بعد أن بلغ في وقت سابق أدنى سعر له منذ الثامن من سبتمبر/أيلول.

وهبط النيكل اثنين في المئة إلى 9800 دولار للطن، حيث ظلت العوامل الأساسية للسوق ضعيفة.

وزاد الألومنيوم 0.2 في المئة إلى 1635 دولارا للطن، بينما نزل الرصاص واحدا في المئة إلى 1705 دولارات، وتراجع الزنك 0.6 في المئة إلى 1716 دولارا.

تصدير النحاس الخاص بشركة نيومونت مايننج كورب لن يتم تجديده بعد أمس ما لم تقدم الشركة تحديثا حول خططها الخاصة بتطوير أحد المصاهر المحلية للحكومة.

وقال أيضا المتحدث باسم شركة «جيه.إكس نيبون» اليابانية للتعدين أمس أن موجات المد العاتية (تسونامي) التي ضربت تشيلي بعد الزلزال الذي وقع هذا الأسبوع أغرقت مخزنا لمركبات النحاس، وفيما يتعلق بالطلب تتعقد أعمال حدوث انتعاشة على أن تقدم الصين، أكبر مستهلك في العالم، حوافز تدعع بها اقتصاد البلاد.

وارتفعت أسعار الفائدة دون تغيير أمس الجمعة إلى 1135.51 دولار للأونصة (الأونصة) الساعة 1158 بتوقيت جرينتش، بعدما لاس في وقت سابق 1138.80 دولار، لينجيه المعدن الأصفر إلى انتهاء موجة خسائر استمرت ثلاثة أسابيع.

وأبقى المركزي الأمريكي أسعار الفائدة دون تغيير أمس الأول، فيما يشير إلى المخاوف بشأن الاقتصاد العالمي، وتقلب أسواق المال، وتباطؤ التضخم في الداخل.

وترك البنك المركزي الأمريكي الباب مفتوحا أمام احتمال تشديد السياسة بشكل محدود في وقت لاحق هذا العام، إلا أن المزيد من خبراء الاقتصاد باتوا يتساءلون الآن عما إذا كان البنك سيستخدم إجراءات أصلا.

وزاد مسؤولون إنдонيسيون المخاوف بشأن الإمدادات، حيث قالوا أمس الجمعة إن تصريح



مقر مجلس الاحتياطي الفدرالي

وتراجعت نسبة البطالة في الولايات المتحدة إلى 5.1 في المئة في آب/أغسطس، وهي الأدنى منذ سبعة أعوام. وهذه النسبة أكبر بشأن النمو في الصين وأسواق أخرى ناشئة أدى إلى تقلب أسواق المال.

وعبر رسمه صورة إيجابية للاقتصاد الأمريكي، يشير الاحتياطي الفدرالي على ما يبدو إلى إمكانية رفع أسعار فائدته قريبا، كما تأمل جانبيت لين التي عبرت عن أملها في أن يحدث ذلك قبل نهاية السنة الجارية.

وتتوقع لجنة السياسة النقدية في مجلس الاحتياطي أن تصبح زيادة سعر الفائدة الأمريكية «مناسبة.. عندما نرى المزيد من التحسن في سوق العمل وقد مقبول من الثقة في أن معدل التضخم سيرتفع إلى المستوى المستهدف وهو 2٪ على المدى المتوسط».

وقال الاحتياطي الفدرالي أن الاقتصاد الأمريكي «تقدم بوتيرة معتدلة» مثل نفقات العائلات واستثمارات الشركات، وتحدث عن قطاع العقارات الذي كان في صلب الأزمة في 2008 و2009، مشيرا إلى مؤشرات جديدة على «تحسن» وكذلك سوق العمل.

«بانك أوف أمريكا»: نزوح الأموال من الأسواق الناشئة وتدفقها على بورصات الدول المتقدمة

انتهى في 16 سبتمبر/أيلول، لكنه ذلك شمل تدفقات كبيرة غير معتادة بلغت 11.4 مليار دولار على صندوق مؤشرات أمريكي كبير.

وقال «بانك أوف أمريكا ميريل لينش» أن ما يدعو للقلق بالنسبة لأسهم الأسواق الناشئة هو أن التدفقات الخارجة منها، والبالغة 2.2 مليار دولار فقط، هي الأقل في عشرة أسابيع.

وقال البنك في تقريره الأسبوعي أن إجمالي حجم التدفقات الخارجة من أسهم الأسواق الناشئة منذ بداية العام بلغ 60.34 مليار دولار، وأن صافي ما اجتذبه أسهم الأسواق المتقدمة بلغ 76.58 مليار دولار.

وأبقى مجلس الاحتياطي الاتحادي (البنك المركزي الأمريكي) أسعار الفائدة دون تغيير أمس الأول، وعزا ذلك إلى مخاوف بشأن ضعف النمو العالي -

«في الخارج» في إشارة إلى التحسن الأخير لسعر الدولار الذي يؤثر على الصادرات الأمريكية. إلا أن الإبقاء على الوضع القائم لم يلق إجماعا داخل الهيئة القيادية للاحتياطي الفدرالي، إذ أن أحد أعضائها جيفري لاکر صوت ضد القرار النهائي، وكان يأمل في رفع أسعار الفائدة ربع نقطة في سبتمبر/كان الكثير من المستثمرين يفضلونه.

لذلك يتوقع أن تطلق التكهات في الأسواق قبل الاجتماعين المقبلين للاحتياطي الفدرالي الأمريكي قبل نهاية السنة. والرهان ليس بسيطا، إذ أن المستثمرين يخشون انتهاء عصر الاقتراض شبه المجاني الذي يصنع ثرواتهم في الأسواق.

أما الدول الناشئة فتخشى أن يؤدي رفع أسعار الفائدة إلى هرب رؤوس الأموال إلى أماكن أكثر أمنا وربحية.

ولم يذكر البيان سوى القليل من المؤشرات.

وفي مؤتمر صحافي بعد الاجتماع قالت رئيسة المصرف المركزي الأمريكي، جانيت يلين، أن النمو الاقتصادي في الصين يثير قلقا كبيرا، لأنه يمكن أن يؤثر على النشاط

«بانك أوف أمريكا»: نزوح الأموال من الأسواق الناشئة وتدفقها على بورصات الدول المتقدمة

انتهى في 16 سبتمبر/أيلول، لكنه ذلك شمل تدفقات كبيرة غير معتادة بلغت 11.4 مليار دولار على صندوق مؤشرات أمريكي كبير.

وقال «بانك أوف أمريكا ميريل لينش» أن ما يدعو للقلق بالنسبة لأسهم الأسواق الناشئة هو أن التدفقات الخارجة منها، والبالغة 2.2 مليار دولار فقط، هي الأقل في عشرة أسابيع.

وقال البنك في تقريره الأسبوعي أن إجمالي حجم التدفقات الخارجة من أسهم الأسواق الناشئة منذ بداية العام بلغ 60.34 مليار دولار، وأن صافي ما اجتذبه أسهم الأسواق المتقدمة بلغ 76.58 مليار دولار.

وأبقى مجلس الاحتياطي الاتحادي (البنك المركزي الأمريكي) أسعار الفائدة دون تغيير أمس الأول، وعزا ذلك إلى مخاوف بشأن ضعف النمو العالي -

سكان شيكاغو قد يضطرون لدفع رسوم لجمع القمامة بعد عقود من الخدمة المجانية

عاشدا ماليا بنحو 70 مليون دولار في مقابل عجز بميزانية المدينة يبلغ 745 مليون دولار.

ورسوم جمع القمامة - في حال اقرار مجلس مدينة شيكاغو لها- ستجعل نيويورك وبوسطن، وهما أكبر مدينتين أمريكيتين لا تفرضان أي رسوم على جمع قمامة السكان.

وقية الرسوم التي اقترحها إيمانويل تقل عن مبالغها المفروضة على سكان لوس أنجلوس وأتلانتا وسياتل وعدة ضواح تابعة لشيكاغو، بحسب ما جاء

«التابعة لمؤسسة البترول الكويتية - مصفايات للتكرير في أوروبا، ولديها أكثر من أربعة آلاف محطة للوقود في أنحاء القارة بحسب موقعها الإلكتروني.

وتعرض الشركة حاليا مصفاة روتردام التي تبلغ طاقتها الإنتاجية 88 ألف برميل يوميا للبيع، لكن المشيعل قال أن الشركة ستسعى للاستحواذ على أصول في الدول الاسكندنافية ودول البلطوكس، مثل محطات التخزين والخدمات اللوجستية الخاصة بوقود الطائرات وخطوط زيت التشحيم والبنى التحتية الأخرى، لمساعدة الشركة على الاحتفاظ بحصتها في السوق الأوروبية عالية القيمة.

■ واشنطن - وكالات الأنباء: قرر الاحتياطي الفدرالي (البنك المركزي) الأمريكي إبقاء أسعار فائدته بلا تغيير، وفضل التزام الحذر في مواجهة التقلبات المالية والاقتصادية وخصوصا في الصين، في خطوة كان ينتظرها عالم المال.

وبعد اجتماع استمر يومين في واشنطن وتابعته أسواق المال بدقة، أعلنت لجنة السياسة النقدية في البنك المركزي الأمريكي مساء أمس الأول أنها تركت أسعار الفائدة القريبة من الصفر (بين 0.25 و0 في المئة) بلا تغيير، كما هو الحال منذ كانون الأول/ديسمبر 2008.

ويبدو أن هذا الموقف الحذر ناجم إلى حد ما عن التقلبات المالية، والغموض الذي يلف الأوضاع الاقتصادية في الأسواق الناشئة، وعلى رأسها الصين، حيث يثير تباطؤ الاقتصاد قلقا متزايدا.

وقال الاحتياطي الفدرالي في بيانه الختامي أن «التطورات الأخيرة في الاقتصاد والمال في العالم كجحت إلى حد ما النشاط، ويمكن أن تشكل ضغطا يخفض التضخم في الأمد المتوسط».

وأضاف انه سيراقب تطورات الوضع

■ لندن - رويترز: قال «بانك أوف أمريكا ميريل لينش» أمس الجمعة أن المستثمرين ضخوا أموالا في أسهم الأسواق المتقدمة خلال الأسبوع الأخير، لكنهم عادوا من جديد لسحب أموالهم من الأسواق الناشئة، حيث كانوا يعدلون محافظهم قبيل قرار مجلس الاحتياطي الاتحادي (البنك المركزي الأمريكي) بشأن أسعار الفائدة.

وسجلت التدفقات على أسواق الأسهم أعلى مستوى لها في عشرة أسابيع، وأعلى مستوياتها في السوق الأمريكية منذ بداية العام، بينما سجلت أسهم الأسواق الناشئة عاشر خسائر متتالية بفعل التدفقات الخارجة منها.

وبلغ صافي التدفقات على صناديق الأسهم 23.8 مليار دولار في الأسبوع الذي

■ شيكاغو - رويترز: بعد أن نعم ملاك المنازل في شيكاغو على مدى أجيال بخدمة جمع القمامة مجانا، سيتعين عليهم دفع 9.50 دولار شهريا، مقابل التخلص من نفاياتهم، وفق خطة يعترض رئيس البلدية رام إيمانويل تقديمها الأسبوع المقبل.

وستطبق رسوم جمع القمامة التي تفرض لأول مرة بالبلدية - وتضاف على فاتورة المياه- على أكثر من 613 ألفا من ملاك المنازل، بدءا من أول يناير/كانون الثاني. ومن المتوقع أن تحقق

■ بروكسل - رويترز: تخطط «شركة البترول الكويتية العالمية» لصنع المزيد من الاستثمارات في أوروبا، بما في ذلك الاستثمار في محطات التخزين والنشآت الأخرى المرتبطة بالنظف، للمساعدة على توفير المزيد من المناف للوقود الذي تنتجه.

وقال خالد المشيعل، المدير التنفيذي للشركة في شمال غرب أوروبا، أمام مؤتمر عقده شركة «بلاتس» حول التكرير في بروكسل، أن الشركة تنظر إلى أوروبا باعتبارها سوقا مهمة، وتخطط للتوسع في قطاعات البيع بالتجزئة والتكرير والتوزيع.

وتملك «شركة البترول الكويتية العالمية»

تشلسي يتطلع إلى العودة للمسار الصحيح عبر مواجهة نارية مع الجريح أرسنال



والكوت الذي سجل هدف ارسنال الوحيد في اوووبا يأمل بان يكون أساسيا أمام تشلسي اليوم

وتوتهنام مع كريستال بالاس وليفربول مع نوريتش وسوانزي مع إيفرتون وأستون فيلا مع ويست بروميتش البيون.

إصابة لوك شو بكسر في الساق ليغيب عن الملاعب لأشهر، ويلتقي إيستر مع ستوك ونيو كاسل مع واتفورد وستندرلاند مع بورنموث

خلف إيستر الثاني، فيحل ضيفا على ساوثهامبتون، على أمل استعادة سواثهامبتون يونايتد الذي يحتل الهولندي 2-1 في مباراة شهدت

ويتوقع عودته اساسيا في مباراة وستهام الخامس. أما مانشستر يونايتد الذي يحتل المركز الثالث بفارق نقطة واحدة

ولا يعانون من ضعف الذاكرة. إذا لم يطالعوا الصحف، فسيعدموني. وإذا لم يعانون من ضعف الذاكرة، سيدعموني». ويفقد تشلسي جهود لاعب الوسط ويليان الذي انضم إلى بيدرو في قائمة الغائبين بسبب إصابة في أوتار الساق. وعلى الجانب الآخر، يأمل أرسنال في استعادة توازنه بعد الهزيمة أمام مضيفه دينامو زغرب 2-1 بدوري الأبطال، وقال ثيو والكوت الذي سجل الهدف الوحيد للفريق في زغرب إنه يتوقع تعافي أرسنال بشكل سريع. وأشار جيدا للغاية في الشوط الثاني، سيطرنا على الكرة بشكل كبير وكان علينا الحسم لكن للأمانة، جاء ذلك متأخرا». وأضاف: «نحن الآن بحاجة إلى المضي قدما. أمامنا مباراة كبيرة ومهمة مطلع الأسبوع. الجميع يشعر بخيبة أمل لكنني واثق من أننا سنعود بقوة».

أما مانشستر سيتي المتصدر وجاره مانشستر يونايتد الثالث، فيسعيان إلى مقاعد الطاقم الطبي بالبطولة الأوروبية. فقد خسر السيتي على ملعبه أمام يوفنتوس، لكنه يأمل في عودة مهاجمه سيرجيو أغويرو إلى التشكيلة الأساسية في المباراة المقررة أمام وستهام على ملعب «الاتحاد» لمواصلة انطلاقته وتحقيق الفوز السادس له على التوالي في سادس مبارياته بالدوري. ولم يشارك أغويرو أساسيا أمام يوفنتوس بسبب إصابته في الركبة لكن شارك من مقعد البدلاء في الشوط الثاني،

المعنوية التي اكتسبها لاعبيه من الانتصار الأوروبي ستكون حاسمة في مواجهة الدوري المقررة على ملعب «ستامفورد بريدج» أمام أرسنال صاحب المركز الرابع. وقال مورينيو: «دائما ما يكون لدي العديد من الأمور لأفكر فيها. سأحاول قراءة المباراة قبل أن تبدأ، ولدي الكثير من الأمور التي يجب التفكير فيها قبل مواجهة أرسنال».

وأبدى البرتغالي جوزيه مورينيو مدرب تشلسي رضاه عن النتيجة والأداء في مباراة دوري الأبطال، لكن على الفريق الآن أن يظهر بنفس المستوى والحدة الهجومية أمام أرسنال لاستعادة توازنه بعد سلسلة نتائج سلبية هوت به إلى المركز السابع عشر. وحصد تشلسي أربع نقاط فقط من أول خمس مباريات له بالدوري، لكن مورينيو أكد أن الدفعة

مورينيو مهدد بالإيقاف

■ لندن - د ب أ: يواجه البرتغالي جوزيه مورينيو مدرب تشلسي خطر الإيقاف بسبب الإهانات والألفاظ الخادشة للحياة التي وجهها إلى إيفا كارنييرو طبيبة الفريق، بحسب صحيفة «دي إنديبندينت» البريطانية. وفتح الاتحاد الإنجليزي للعبة تحقيقا بشأن هذه الإهانات ما يهدد مورينيو (52 عاما) بالإيقاف لخمس مباريات على الأقل.

ونكرت الصحيفة أن الاتحاد الإنجليزي «يدرس الأدلة المصورة من خلال تسجيل المباراة أمام سوانزي في الثامن من آب/ أغسطس الماضي والتي وجه فيها مورينيو إهانات بالغاظ جنسية خادشة للحياة إلى

الدوري الاسباني

برشلونة يتطلع إلى مواصلة انطلاقته القوية... ورونالدو يبحث عن المزيد من الأهداف

■ مدريد - د ب أ: بعد تعادله أمام مضيفه روما 1-1 في أولى مبارياته بدوري أبطال أوروبا، يتطلع برشلونة إلى تحويل تركيزه من جديد على المنافسات المحلية ومواصلة انطلاقته الناجحة في الدوري الأسباني عندما يلتقي ليفانتي مساء الأحد ضمن المرحلة الرابعة. وحقق برشلونة الفوز تحت قيادة مدربه لويس إنريكي في جميع مبارياته الثلاث الأولى بالدوري ليفرورد بالصدارة برصيد تسع نقاط، علما أن الفريق لم يسجل سوى أربعة أهداف خلال المباريات الثلاث ويأمل في استعادة مذاق الانتصارات الساحقة من جديد. وقال أندريس إنييستا قائد برشلونة عقب التعادل المخيب للأمل أمام روما: «الآن علينا التركيز على اللغيا من جديد. قدمنا بداية جيدة حتى الآن لكننا لم نصل إلى المستوى الذي أظهرناه في الموسم الماضي... لقد أعاقتنا العديد من الإصابات وعقوبات الإيقاف، اعتقد ذلك». وكان رافينيا آخر ضحايا الإصابات في برشلونة حيث تعرض لما تبدو إصابة

خطيرة في الركبة اليمنى خلال المباراة أمام روما. كذلك يغيب عن الفريق الحارس كلاوديو برافو وداني الفيش ودوغلاس، ولا يزال يتبقى أمام جيرارد بيكيه مباراة واحدة كي ينهي عقوبة الإيقاف التي فرضت عليه لأربع مباريات. وعادة ما يتلقى ليفانتي هزائم ثقيلة على ملعب «كامب نو» معقل برشلونة، لكن المدافع المخضرم خوانفران غارسيا يأمل في تغادي مثل تلك الهزائم في مباراة الأحد. أما ريال مدريد الذي يحتل المركز الثاني بفارق نقطتين خلف برشلونة وبفارق الأهداف فقط أمام سيلتا فيغو وفاريال وإيبار، فيخوض مباراته بالمرحلة الرابعة اليوم حيث يستضيف غرناطة المتواضع على ملعب «سانتياغو برنابيو». ويعيش ريال مدريد أجواء رائعة خاصة بعد الأهداف الثمانية التي سجلها النجم البرتغالي كريستيانو رونالدو في المباراتين الأخيرتين أمام إسبانيول وشاختر دونييتسك، وأشاد رافايل بينيتز مدرب الريال برونالدو بعد ثلاثيته في شبك شاختر بدوري الأبطال، قائلا: «إنه يقدم



رونالدو تملأه الثقة خلال الحصة التدريبية الأخيرة للريال

الدوري الإيطالي

يوفنتوس يتطلع لضربة بداية جديدة بعد انتصاره الرائع أوروبا

الذي حصد جميع النقاط التسع من الفوز بمبارياته الثلاث الماضية وكان آخرها الفوز على جاره ميلان 1/صفر، وتحسن مستوى الانتر كثيرا عما كان عليه في الموسم الماضي والذي أنهاه في المركز الثامن ليفشل في التأهل لأي من بطولتي الأندية الأوروبية. لكن المدرب روبرتو مانشيني يرفض أي احتفالات مبكرة لفريقه. ويستضيف روما ساسولو، علما أن الفريقين من المطارين للانتر على الصدارة حيث حصد كل منهما سبع نقاط من مبارياته الثلاث الماضية. ونال روما دفعة معنوية جيدة قبل هذه المباراة بعدما تعادل 1/1 مع برشلونة في دوري أبطال أوروبا. كما يلتقي تورينو وسامبدوريا، فيما يحل باليرمو (سبع نقاط) ضيفا على ميلان (ثلاث نقاط) اليوم، ويلتقي أودينيزي مع أمبولي، وأتالانتا مع فيرونا وبولونيا مع فروزينوني وكاربي مع فيورنتينا ونابولي مع لاتسيو.

وجاء الفوز الثمين على السيتي ليهدي الأوجاء داخل قلعة السيدة العجوز ويخفف من قلق جماهير يوفنتوس التي هتفت وأطلقت الصافرات ضد لاعبيه بعد سلسلة الفرص التي أضاعها اللاعبون في مبارياتهم أمام كييفو رغم أن الفريق حصد في هذه المباراة نقطة الأولى هذا الموسم بالتعادل 1/1. وأكد الفوز على السيتي أن المدرب ماسيميليانو ألغيري مدرب يوفنتوس كان على حق في تفاؤله بشأن الفريق حيث طالب المدرب بالصر إلى إتاحة الفرصة أمام اللاعبين الجدد في الفريق للتألق خاصة وأن النادي ضم عددا كبيرا من اللاعبين الجدد لتعويض رحيل لاعبين بارزين مثل الأرجنتيني كارلوس تقيز والتشيلي أرنوتو فيدال.

ويتطلع كييفو الثاني برصيد سبع نقاط إلى مواصلة عروضة الفوية في الموسم الحالي لكنه يخوض مواجهة صعبة للغاية الأحد أمام الانتر

■ روما - د ب أ: مع الفوز الثمين الذي حققه على مانشستر سيتي 1/2 في بداية مسيرته بدوري أبطال أوروبا، يتطلع يوفنتوس إلى تحول في نتائجه المحلية عندما يحل ضيفا على جنوى غدا الأحد في المرحلة الرابعة من الدوري الإيطالي. وعلى مدار المباريات الثلاث التي خاضها يوفنتوس في الدوري هذا الموسم لم يحقق أي انتصار بل مني بهزيمتين وتعادل في مباراة واحدة ليقتصر رصيده من المباريات الثلاث على نقطة واحدة فقط. ولهذا، يتطلع إلى تغيير هذا من خلال المباراة أمام جنوى مستغلا الدفعة المعنوية الكبيرة التي نالها من الفوز على السيتي متصدر الدوري الإنكليزي. ويبدو أن يوفنتوس طوى صفحة البداية السيئة وخرج من أزيمته ويسعى إلى بدء رحلة التقدم في الدوري الإيطالي وتقليص الفارق مع الانتر المتصدر حيث يبلغ الفارق بينهما حاليا ثنائي نقاط.

الدوري الالامي

مونشنغلاذباخ النهار يحلم بإنهاء الكابوس عبر مواجهة كولون

باير ليفركوزن الأحد، وقدم ليفركوزن عرضا جيدا في المباراة التي فاز فيها على باي بوريسوف 1-4 في دوري الأبطال. وواصل هاتكان كالهان أوغلو تألقه وسجل هدفين للفريق بينما سجل المهاجم المكسيكي خافيير هيرنانديز أول أهدافه مع الفريق في أول مشاركة أساسيا. كذلك يتمتع بايرن ميونخ، الذي حقق الفوز أيضا في مبارياته الأربع الأولى باليونديسليغا ليحذل المركز الثاني بفارق الأهداف فقط خلف دورتموند، بمعنويات عالية بعد فوزه على أولمبياكوس اليوناني 3-صفر بدوري الأبطال، في مباراة سجل خلالها توماس مولر ثنائية، ولم يتأكد حتى الآن إذا كان غوارديولا يمكن من الفوز على مونشنغلاذباخ خلال آخر تسع مباريات بين الفريقين، كما لم يفز عليه بلعبه طوال عشرة أعوام، وقلما هو حال مونشنغلاذباخ، لا يزال رصيده شتوغارت خاليا من النقاط، ويستضيف شالكه غدا الأحد في غياب مهاجمه والآن يتأهب الفريق للمواجهة المرتقبة أمام المتساويان برصيد نقطة، يوم الأحد بولاية بافاريا. وفي قمة المسابقة، يسعى بوروسيا دورتموند المتصدر إلى مواصلة انطلاقته عندما يستضيف

لاعب وسط مونشنغلاذباخ: «الدربي يشكل مباراة من نوع خاص، يجب أن تقدم فيها كل ما لدينا ونثبت للجمهور قدرتنا على تحقيق الفوز». ويمكن لـمونشنغلاذباخ، الذي خسر على أرضه أمام هامبورغ صفر-3 يوم الجمعة الماضي، الاستفادة من جهود غرانيت تشاكا العائد من الإيقاف، في مواجهة كولون الذي تراجعته خطورته شيئا ما مؤخرا.

وحقق كولون أفضل بداية له في البوندسليغا منذ 19 عاما عندما أحرز سبع نقاط من أول ثلاث مباريات لكنه تلقى ضربة موجعة بهزيمته أمام آينتراخت فرانكفورت 6-2 مطلع هذا الأسبوع. ولم يتمكن من الفوز على مونشنغلاذباخ خلال آخر تسع مباريات بين الفريقين، كما لم يفز عليه بلعبه طوال عشرة أعوام، وقلما هو حال مونشنغلاذباخ، لا يزال رصيده شتوغارت خاليا من النقاط، ويستضيف شالكه غدا الأحد في غياب مهاجمه والآن يتأهب الفريق للمواجهة المرتقبة أمام المتساويان برصيد نقطة، يوم الأحد بولاية بافاريا. وفي قمة المسابقة، يسعى بوروسيا دورتموند المتصدر إلى مواصلة انطلاقته عندما يستضيف

■ برلين - د ب أ: في عالم كرة القدم، تشكل الأسابيع القليلة فترة طويلة للغاية، وربما يكون بوروسيا مونشنغلاذباخ الألماني الأكثر إدراكا وشعورا بهذا الأمر في الوقت الحالي. ففي أيار/ مايو الماضي، جنى مونشنغلاذباخ ثمار مسيرة ناجحة تكللت بإحراز المركز الثالث في الدوري الألماني والتأهل المباشر إلى دور المجموعات من دوري أبطال أوروبا للمرة الأولى في تاريخه، لكن الأوضاع اختلفت بشكل كبير بعدها. فقد فقد مهاجمه المؤثر ماكس كروث الذي انتقل إلى فولفسبورغ كما عاد لاعب الوسط الألماني كريستوف كرامر إلى باير ليفركوزن بعد فترة إيجابي 1/1 نفسه بين أدرلكتس البيلجيكي مع مونكو في المجموعة العاشرة، فيما تغلب توتهنام 3/3 على كارسيكا أجدام الأذاري. وسحق شالكه الحادية أبويل نيقوسيا 1/3 في المجموعة الحادية عشرة، التي شهدت تعادل استراس تريبوليس اليوناني 1/1 مع ضيفه سبارتا براغ، وحقق بلادو الأسباني فوزا ثميناً 1/3 على أوغسبورغ في المجموعة الثانية عشرة، بينما تغلب بارتيكران بلغراد 2/3 على الكمار الهولندي.

فوز دورتموند ونابولي ومارسيليا وتوتهنام وتعادل ليفربول وسيلتك



نجم ليفربول لانا (20) يسجل هدف فريقه في مرعى بورو

ليبريتش بهدف، وفي المجموعة السابعة، انتزع دينيرو الأوكراني، وصيف البطل في النسخة الماضية، تعادلا صعبا 1/1 من ضيفه لاتسيو، بينما تعادل سانت آتيان مع روزنيرغ النرويجي 2/2، واقتصر لوكوموتيف موسكو فوزا ثميناً 1/3 من ضيفه لشبونة في المجموعة الثامنة، كما تغلب بشكتاش التركي 1/صفر على ضيفه سكينديريبو اليوناني، وتلقى فيورنتينا خساره موجعة 2/1 أمام ضيفه بازل في المجموعة التاسعة، بينما تعادل ليخ بوژنان البولندي مع

في المجموعة الرابعة، سحق نابولي الإيطالي ضيفه كلوب بروج بخماسية بيضاء، بينما تغلب ميتو لاندنماركي على ليغا وارسو البولندي بهدف نظيف، وعلى ملعب سان باولو، افتتح خوزيه ماريا كالديرون التسجيل لنابولي ميكرًا في الدقيقة الخامسة، فيما تغلب زميله دريس مارتنز بتسجيل الهدفين الثاني والثالث في الدقيقتين 19 و25، لينتهي الشوط الأول بتقدم أصحاب الأرض بثلاثية نظيفة، وفي الشوط الثاني، أضاف ماريك هامسيك والكيلجون الهدفين الرابع والخامس في الدقيقتين 53 و77. وحقق رابيد فيينا مفاجأة بفوزه 1/2 على فيارسال في المجموعة الخامسة، التي شهدت أيضا فوز فيكتوريا بلزن التشيكي على دينامو مينسك بطل بيلاروس بهدفين نظيفين. واكتسح مارسيليا الفرنسي ضيفه غرونينغن الهولندي بثلاثية بيضاء في المجموعة السادسة، بينما تغلب سبورتنغ براغا البرتغالي على سلوفان

الدوري الأوروبي

■ عواصم - د ب أ: استهل بوروسيا دورتموند مبارياته في السدوري الأوروبي بفوز صعب ومناخر 1/2 على ضيفه كراستودار الروسي في المجموعة الثالثة، والتي شهدت أيضا تعادل باوك سالونيك اليوناني مع ضيفه جيلان جابالا الأذاري.

وباعت كراستودار نظيره الألماني بهدف مبكر حمل توقيع بافيل ماماييف في الدقيقة 12، قبل أن يتعادل ماتياس غينتر لدورتموند في الدقيقة 45. وفي الوقت الذي تأهب فيه الجميع لانتهاه المباراة بالتعادل، سجل جوهو بارك الهدف الثاني لدورتموند في الوقت المحتسب بدلا من الضائع، ليواصل الفريق الألماني انتصاراته تحت قيادة مدربه توماس توشيل الذي خلف يورغن كلوب، وحافظ على بدايته المثالية بعدما حقق فوزه العاشر على التوالي مع مدربه الجديد في مختلف المسابقات، كما أسفرت باقي المباريات عن فوز مولده النرويجي على ضيفه فنارزشمه التركي 1/3 وتعادل أياكس الهولندي مع سيلتك الاسكتلندي 2/2 في المجموعة الأولى.

من جانبه، سقط ليفربول في فخ التعادل 1/1 مع ضيفه بوردو الفرنسي 1/1 في المجموعة الثانية، فيما تغلب سيون السويسري على روين كازان الروسي 1/2، وفشل ليفربول في الحفاظ على تقدمه بهدف أمام لانا في الدقيقة 62، بعدما تلقت شباكه هدف التعادل لبورود قبل النهاية بتسع دقائق عبر جوسي، لتواصل بذلك الأندية الانكليزية نتائجها المخيبة في مشاركتها في البطولات الأوروبية.

رأدار الملاعب

اليوفيا يتبرع بمليون يورو لمساعدة الأطفال اللاجئين

■ سانت جوليان (مالطا) - د ب أ: قرر الاتحاد الأوروبي لكرة القدم (يوفيا) التبرع بمليون يورو للأطفال اللاجئين عبر مؤسسة اليوفيا للأطفال. وقال جاني إنفانتينو سكرتير عام اليوفيا: «شهدت الأسابيع الماضية مأساة إنسانية تتعقد بمنازل اللاجئين في أوروبا. كرة القدم واليوفيا يجب أن يتحركا بالفعل بشيء ما». وأضاف: «هذا التبرع من أجل المساعدة بطريقة فعّلية لهؤلاء الأطفال الذين يعيشون أيام حزن،» وقال إن المشاريع المحددة لهذا سيعمل عنها «في الوقت المناسب» وأضاف: «نأمل في حياة الأطفال. كرة القدم يمكنها المساهمة في إعطاء الأمل والسعادة لهم». وتأسست مؤسسة اليوفيا لرعاية الأطفال في نيسان/ أبريل الماضي بهدف تقديم الدعم والمساعدة للأطفال في أمور مختلفة منها الصحة والتعليم وممارسة الرياضة. ويأتي هذا التبرع كأحدث حلقة في سلسلة الجهود الدولية من المجتمع الرياضي والكروي لمساعدة اللاجئين في هذا الوضع الصعب الحالي.

رافينيا يخضع لجراحة

بعد إصابته بقطع

في الرباط الصليبي

■ مدريد - رويترز: سيخضع لاعب الوسط البرازيلي رافينيا لجراحة بعد إصابته بقطع في الرباط الصليبي في الركبة اليمنى خلال المباراة التي انتهت بتعادل فريقه برشلونة حامل اللقب 1-1 مع مضيفه روما في دوري أبطال أوروبا. ولم يشارك رافينيا في المباراة إلا لدقائق معدودة فقط قبل تعرضه للضام عنيف من الخلف من راديا ناغولان ما أدى لإصابة. وقال برشلونة إن رافينيا، وهو الأمل الأصغر للاعب وسط بايرن ميونيخ ومنتخب أسبانيا يتابعو كاراتارا، سيخضع للجراحة في غضون الأيام المقبلة. ولم ينكر برشلونة أي تفاصيل تتعلق بمدة غيابه لكن وسائل إعلام أسبانية قالت أنه سيغيب حتى نهاية الموسم الحالي.

إبراهيموفيتش

يدعو جماهير مالو

لمشاهدة سان جيرمان

■ ستوكهولم - د ب أ: ذكرت تقارير أن جماهير فريق مالو السويدي سيحظون بفرصة متابعة مباراة فريقهم أمام باريس سان جيرمان في دوري أبطال أوروبا حتى وإن كانوا لا يحملون تذكر حضور المباراة. وأعلن زلاتان إبراهيموفيتش أنه قام باستئجار الميدان الرئيسي بمدينة مالو ويخطط لوضع شاشة عملاقة لتمتلك الجماهير السويدية من متابعة المباراة بين فريقه الحالي سان جيرمان وفريقه السابق مالو في دوري الأبطال. وتعد إبراهيموفيتش للجماهير بأن الجميع سيتمكن من متابعة المباراة يوم 25 تشرين الثاني/ نوفمبر رغم أن تذكارها تم بيعها سريعا.

شو لاعب يونانيد

يخضع لجراحة ثانية

■ لندن - رويترز: قالت وسائل إعلام بريطانية إن لوك شو مدافع مانشستر يونايتد ومنتخب انجلترا من المقرر أن يخضع لجراحة ثانية اليوم بعد إصابته بكسر مضاعف في الساق اليمنى خلال المباراة التي انتهت بهزيمة فريقه 1-2 أمام أيندهوفن الهولندي في دوري أبطال أوروبا يوم الثلاثاء الماضي. وخرج شو من المباراة محمولا على محقة وقناع الأكسجين على وجهه بعد الإصابة في الساق نتيجة احتدام مع مدافع الفريق الهولندي ميكلور ستيغن في الدقيقة 15. وقال يونايتد إن شو (20 عاما) خضع لجراحة مباشرة بعد المباراة في مستشفى هولندي وأنه سيعقب في أينهوفن الهولندية لبعض الوقت العلافي. وكان المدرب لويس فان خال مدرب يونايتد قال بعد المباراة إنه يتوقع أن يستمر غياب شو لسنة أشهر تقريبا.

«لي لي سي» تمدد عقدها

مع تنس ويمبلدون

■ لندن - رويترز: أعلنت هيئة الإذاعة البريطانية (بي بي سي) أنها مددت عقدها الحالي الخاص بحقوق البث الإذاعي والتلفزيوني مع بطولة ويمبلدون للتنس. إحدى البطولات الأربع الكبرى، لتلا ثلاث سنوات إضافية. وقال بيان من الهيئة إنه تم التوصل لاتفاق لتمديد عقد البث الإذاعي والتلفزيوني للبطولة الشهيرة حتى عام 2020. وتقدم البطولات التي تنظمها باتهام جماهير هائل على اللاعبين الشعبية الخشراء. وقال ريتشارد لويس الرئيس التنفيذي لنادي عموم انكلترا للتنس الذي ينظم البطولة العريقة: «قطاعات كبيرة من الجمهور البريطاني دائما تتابع بطولة ويمبلدون من خلال بي بي سي التي تقدم لهذا الجمهور مادة إعلامية عالية المستوى بأكثر من وسيلة، مستخدمة لغة مناسبة».

وفاة مدرب بايرن ميونيخ

السابق ديتمار كريمر

■ رايت إم فيكتل (ألمانيا) - د ب أ: أعلن نادي بايرن ميونيخ والاتحاد الألماني وفاة ديتمار كريمر الذي كان مدربا لبائرن ميونيخ التوج بطلا لأوروبا مرتين خلال السبعينات. وأوضح النادي والاتحاد أن كريمر توفي مساء الخميس عن عمر ناهز 90 عاما في قرية رايت إم فيكتل بولاية بافاريا. وتولى كريمر تدريب البائرن في الفترة من كانون الثاني/يناير 1975 حتى تشرين الثاني/نوفمبر 1977. وقاد الفريق للفوز بال كأس الأوروبية عامي 1975 و 1976 وكذلك كأس الإنتركونتيننتال عام 1976. وفي عصر نجوم بايرين أمثال فرانز بكنباور وسيبير ماير وأولي هونيس. وتولى أيضا تدريب هيرتا برلين وأينتراخت فرانكفورت وباير ليفركوزن كما شغل مناصب أخرى بالاتحاد الألماني والفيفا.

روسيا تبدأ العد التنازلي لآخر 1000 يوم على انطلاق المونديال... وإيقاف فالكه يخيم على الاحتفال



وزير الرياضة الروسي سوبيانين يتوسط رموز كرة القدم في حفلة العد التنازلي لمونديال 2018 وسط موسكو

اليوفيا: قضية فالكه ضرر

إضافي لصورة الفيفا

■ سانت جوليان (مالطا) - د ب أ: قال جاني إنفانتينو السكرتير العام للاتحاد الأوروبي (يوفيا) إن إيقاف جيروم فالكه عن القيام بهماجه في منصب السكرتير العام للفيفا بسبب ادعاءات الفساد، يشكل مزيدا من الضرر لصورة الفيفا. وقال إنفانتينو عقب اجتماعات اللجنة التنفيذية لليوفيا في مالطا إن الاتحاد الأوروبي «شعر بالحن وخيبة الأمل. بالطبع سمعنا بالادعاءات. إنها خطيرة». وأضاف: «الفيفا يمر بفترة عصيبة، يجب أن نتعامل مع الأمر ونساهم من أجل التغيير. نبذل قصارى جهدنا كي نعيد عملية الإصلاح بالطريقة التي تحسن صورة عالم كرة القدم». وقال إنفانتينو إن اليوفيا لم يكن طرفا في قرار إيقاف فالكه الذي أعلنه الفيفا مساء الخميس. ولم يدل ميشيل بلاتيني رئيس اليوفيا، الذي أعلن قراره بالتشرح لرئاسة الفيفا، بأي تعليقات بشأن إيقاف فالكه.

«فيفيرو» تتقدم بشكوى للمفوضية الأوروبية ضد نظام الفيفا الخاص بانتقالات اللاعبين

الذي يجب فيه أن تتغلب سيادة القانون على مصالح العصابات، قليلون فقط يستفيدون، أن الوضع في أوروبا تحسن مع تطبيق قواعد اللعب المالي النظيف اعتبارا من 2011. وأشار فيفيرو إلى أنه في حالة كسب القضية فإن الفوز سيشارك ما يسمى بقانون بوسمان وهو حكم قضائي صدر في 1995 يحظر دفع رسوم لانتقال أي لاعب غير مرتبط بعقد. وقال فيليب بيات رئيس فيفيرو: «المفوضية الأوروبية تحصل مفتاح الإصلاح لصناعة كرة القدم الاحترافية أكثر ممن أي عملية إصلاح إداري داخلية، وذلك ببساطة من خلال تطبيق القانون». وأضاف: «الفيفا أخفق في إدارة كرة القدم الاحترافية تماما مثلما أخفق في إدارة نفسه. لقد سادت المصالحة التجارية لأشخاص قليلين، بينما غاب النفع عن الغالبية العظمى من اللاعبين والأندية. لقد حان الوقت

من خلال التقدم بشكوى إلى المديرية العامة للمنافسة في المفوضية الأوروبية ببروكسل، في تحد لنظام سوق الانتقالات العالمي الذي تحكمه لوائح الفيفا لاعتباره ضد المنافسة وغير مير وغير قانوني». وأضاف: «فيفيرو طالب المفوضية الأوروبية ببحث الجدل حول أن قواعد الانتقالات تحصر الأندية من فرصة التنافس العادل في سوق الانتقالات للحصول على المواهب الرياضية، وتضر بمصالح اللاعبين والأندية المحترفة الصغيرة والمتوسطة وكذلك جماهيرها». وقال ريكاردو كاردوزو المتحدث باسم المفوضية الأوروبية: «المفوضية تسلمت الشكوى وستنظرها». ومن جانبه، أعلن الاتحاد الأوروبي لكرة القدم (يوفيا) أنه يأمل بالتوصل إلى تسوية بشأن الشكوى، وقال جاني إنفانتينو السكرتير العام لليوفيا: «شعرنا بالحزن إزاء

■ بروكسل - د ب أ: تقدمت النقابة الدولية للاعبين كرة القدم المحترفين (فيفيرو) بشكوى لدى المفوضية الأوروبية ضد نظام الفيفا الخاص بانتقالات اللاعبين، بهدف وضع نهاية لضخام القيم لمصفقات الانتقالات. وتدعي فيفيرو، التي تزعم أنها تمثل 65 ألف لاعب في 65 دولة، أن القوانين الحالية لانتقالات اللاعبين تخرق قواعد المنافسة وحرية الحركة، حسب ما ذكرته صحيفتا «دا غارديان» البريطانية و«فرانكفورتر ألمانيه» تسايونوغ، الألمانية. وتهدف فيفيرو إلى وضع نهاية لضخام القيم المالية لمصفقات الانتقالات وعقود الإعاره ووضع سقف لعمولات وكلاء اللاعبين وفرض قيود على أحجام الفرق، لمنع الأندية واللاعبين «فترة حماة» يلغزم فيها كل الطرفين بالبعد المبرم. وأعلن فيفيرو في بيان أمس: «فيفيرو اتخذ إجراء قانوني ضد الفيفا،

كأس مصر

«جنش» يقود الزمالك

لمواجهة الأهلي في النهائي

■ القاهرة - رويترز: تألق محمود عبد الرحيم (جنش) حارس الزمالك حامل اللقب للمباراة الثانية على التوالي، ليقود فريقه للفوز على سموحة 4-3 بركلات الترجيح ولاقعة غريمه الأهلي في نهائي كأس مصر الأسبوع المقبل. وانتهى الوقت الأصلي بالتعادل السلبي. ويعود قاد الزمالك لتخطي الاتحاد السكندري في دور الثمانية عقب تألقه في ركلات الترجيح عاد جنش، وهو الحارس الثاني في الزمالك بعد أحمد الشناوي، ليصعد لتسلاط ركلات من أحمد نبيل مانغا وأمين أشرف ومحمود عزت ليواصل بطل الدوري حملته لتحقيق الثنائية المحلية هذا الموسم. وسيلتقي الزمالك مع الأهلي في النهائي يوم الاثنين المقبل بعدما حول وصيف بطل الدوري تأخره بهدف لانتصار 3-1 على بتروجيت في الدور قبل النهائي يوم الأربعاء.

الدوري السعودي

الشباب يسقط في فخ التعادل مع الخليج

■ الرياض - د ب أ: أصدر الشباب أول نقطتين ثمينتين هذا الموسم في الدوري السعودي، بعدما سقط في فخ التعادل السلبي مع ضيفه الخليج في المرحلة الثالثة. ورفع الشباب، الذي فاز في أولى مبارائيه، وصيده إلى سبع نقاط، ليتصدر مؤقتا، في المقابل، رفع الخليج وصيده إلى أربع نقاط في المركز السادس، مستفيدا من قرار لجنة الانضباط بحسب نتائج مباراة أمام الفتح لصالحه 3/صفر في المرحلة الأولى، بسبب مشاركة لاعب الفتح على البلبيي بشكل غير نظامي، علما أن الفتح تقدم باستئناف على القرار. وجاءت المباراة متوسطة المستوى، حيث تبادل كلا الفريقين الهجمات، قبل أن يفرض الشباب سيطرته المطلقة على مجريات الأمور قبل نهاية المباراة، لكنه فشل في هز الشباب ليحقق بذلك تعادله الأول.

الدوري الإماراتي

«بني ياس» يتعادل مع «الفجيرة»

و«الشعب» يواصل نتائجها السيئة

■ أبوظبي - د ب أ: انتزع بني ياس تعادلا صعبا من ضيفه الفجيرة 3/3 في الجولة الثالثة من الدوري الإماراتي، وقدم خواكين لاريفي لبني ياس في الدقيقة 13 قبل أن يتعادل كريستوف مانداني للفجيرة في الدقيقة 16 من ركلة جزاء لكن لاريفي عاد مرة أخرى وأحرز الهدف الثاني في الدقيقة 18 لينتهي الشوط الأول بالتقدم لبني ياس 1/2. وفي الشوط الثاني، سجل الفجيرة هدفين متتاليين عن طريق حسن معنوق وخليل خميس في الدقيقة 46 و 48. ورغم أن بني ياس عانى بعد طرد لاعبه بندر الأحبابي في الدقيقة 63 لكن لاريفي أبى أن يحرر فريقه خاسرا من هذه المباراة وأحرز الهدف الثالث (هاتريك) ولقريقه في الدقيقة 89. وواصل الشعب نتائجها السيئة إثر خسارته من ضيفه الإمارات 2-1. وأحرز هادي الإمارات جوردان ومحمد مال الله في الدقيقة 62 و 69 فيما أحرز الشعب عمر السولية في الدقيقة 83. وشهدت المباراة طرد فهد سبيل لاعب الشعب في الدقيقة 22. وبهذه الخسارة يظل الشعب بلا نقاط في المركز الـ1 قبل الأخير حيث خسر أولى مبارائيه فيما حصل الإمارات على أول ثلاث نقاط بالدوري هذا الموسم وصعد للمركز الثامن.

الدوري القطري

«الريان» يقلب الطاولة

على «الخريطات» وينفرد بالصدارة

■ الدوحة - د ب أ: قلب الريان تأخره بهدف إلى فوز ثمين 1/2 على الخريطات في المرحلة الثانية من دوري نجوم قطر والتي شهدت أيضا فوزا ثمينا للفرقة 1/صفر على سيمير. ووجه الريان (الريحي) إنذارا جديدا لباني الفرق بعدما حقق انتصاره الثاني على التوالي وأكاد عودته القوية لدوري النجوم حيث رفع وصيده إلى ست نقاط لينفرد بالصدارة فيما تجدد رصيد الخريطات عند ثلاث نقاط. وانتهى الشوط الأول بالتعادل السلبي ثم باغت الخريطات الريان بهدف مبكر في الشوط الثاني سجله جباله السري في الدقيقة 47 ولكن الريان رد بقوة وسجل هدفين عن طريق ناتان أوتافيو والباراغواني فيكتور كاسيريس في الدقيقة 68 و 63 على الترتيب.



الألماني روزبيرغ يخضع للمصانة خلال فترة التجارب الحرة الأولى

سباق سنغافورة لفورمولا-1

روزبيرغ يتفوق على هاميلتون في التجربة الحرة الأولى

بفارق 53 نقطة أمام روزبيرغ، ويتطلع السائق البريطاني إلى معادلة الرقم القياسي المسجل باسم أيرتون سينا في حالة إحرازه المركز الأول في التجارب الرسمية اليوم ليكون الانطلاق الثامن له على التوالي من الصدارة. كذلك يمكن هاميلتون معادلة رقم آخر لأيرتون سينا، في حالة الفوز بسباق سنغافورة حيث سيكون الانتصار رقم 41 له في سباقات فورمولا-1.

■ سنغافورة - د ب أ: تفوق الألماني نيكو روزبيرغ على البريطاني لويس هاميلتون زميله بفريق مرسيدس ليسجل أسرع زمن في التجربة الحرة الأولى لسباق الجائزة الكبرى بستغافورة والذي يفاز غدا الأحد ضمن منافسات بطولة العالم لسباقات فورمولا-1. وحقق روزبيرغ أسرع زمن للفة على مضمار «مارينا باي» البالغ طوله 5073 مترا مسجلا دقيقة واحدة و47.995 ثانية، الأحد، ويتصدر هاميلتون الترتيب العام للفة السائقين



صراع على الكرة بين الأسبان والفرنسين خلال اللقاء المشير بينهما

بطولة أوروبا للسلة

جاسول يقود اسبانيا الى النهائي وخطف مقعد في الأولمبياد

■ ليل (فرنسا) - رويترز: فازت اسبانيا على فرنسا حاملة اللقب وصاحبة الضيافة 80-75 بعد وقت اضافي لتبلغ نهائي بطولة أوروبا لكرة السلة وتنتزع مكانا في الأولمبياد بفضل أداء رائع من باو جاسول. وسجل لاعب شيكاغو بولز 40 نقطة واستحوذ على 11 كرة مرتدة لتضرب اسبانيا موعدا في النهائي مع الفائز من مواجهة صربيا وليتوانيا في قبل النهائي.

ويتأهل الأول والثاني في البطولة مباشرة لأولمبياد ريو العام المقبل في البرازيل بينما ستتنافس خمسة منتخبات على ثلاثة أماكن أخرى في ثلاث دورات أولية. وكانت اسبانيا تتأخر بفارق 11 نقطة في الربع الثالث لكنها قلبت الطاولة لتتقدم 66-63 قبل أن تجبرها فرنسا على التمديد بعدما سجل نيكولا باتوم دمية ثلاثية. وسيقام النهائي ومباراة تحديد المركز الثالث يوم الأحد.

كان الدخول إلى الحرم في الماضي موسميا ويقتصر على عشرات الأشخاص والأن يدخله الآلاف

الحجارة المتدحرجة

ارئييل في سجن نفحة، قلت لنيسو شاحم، وسيكتشفان سريريا أنهما متشابهان بطموحهما وبطرق عملهما وتصميميهما، وكانا سيحتجون إلى صديقين.

«رائد صلاح عيقرى»، قال شاحم، «ذات مرة قال لي، يمكنكم قتلي ولكنكم لا تستطيعون قتل الإسلام، وهو الذي أنشأ المرابطين - مجموعة من الرجال من موطنى إسرائيل، والمرابات، مجموعة من النساء - كان يأخذهم ويدفع لهم، وقد أزدت اعتقاله لكن المسؤولين عنى قالوا لى إنس ذلك.

«كانوا يأتون في الحافلات ويجلسون تحت أشجار الزيتون قبالة الأقصى ويسمعون خطبة الامام، وعندما يرون زائرا إسرائيليا يصرخون، ويقرر اخافتهم للإسرائيليين فقد أخافوا الأوقاف.

«عندما كنت أنوى اعتقالهم كانوا يسألونى، حسب أى بند، حسب بند ج من أمر الحرم، وهو بند غير موجود في الكتب، أولا الأمن وبعد ذلك البند».

كيف تفسر مجيء الوسط الصهيوني الدينى إلى الحرم؟

سألت.

«عندما بدأ المستوطنون في المجيء ذهبت إلى «الحاخامات»، قال، «سألت ما هذا، وكان الجواب مترددا، فلم يعرفوا ماذا يقولون». كانت هذه الظاهرة جزء من تفكك التسلسل الهرمى الدينى، فقد سيطرت الايديولوجيا القومية على الايديولوجيا الدينية.

«هنا يجب أن يأتي شرطي، أنا لم أسمح للمسiasيين من اليمين في الدخول. وقد قلت لأحدسم: اذهب لرؤية الحرم في فيلم، فأنت لست مجرد شخص: أنت رمز. وأنا لن أسمح بدخول من يريد تغيير الوضع الراهن».

لكن يوجد لهم حق، قلت.

«نحن نعيش في وقت وأى يمكن فيه تطبيق الحقوق»، قال شاحم، «لذلك عارضت دخول شارون في عام 2000. المجلس الإسلامى الأعلى وافق على الاستماع لى، قتل لهم ابنه رئيس المعارضة وحق له.

«فتى القدس هو رئيس المجلس. وقد قال لى إن الامر الحزن بالنسبة لى لى الذى لا أقهمه هو كيف أننا لا نستطيع الانتصار عليكم. أنتم شعب لا يتعلم العبرة، ويخطئ طول الوقت، ومع ذلك نحن نخسر أمامكم.

«إذا دخل شارون إلى الحرم سيكون هنا شلال من الدماء، قال الفتى، من سيحضر اربل شارون، كارة العالم العربى، إلى الحرم في اليوم التالي للذكرى السنوية لجزرة صبرا وشاتيلا؟».

«قلت إنه لن يدخل إلى المساجد، على الرغم من أن كل ما هو داخل الأسوار هو مسجد.

«ذهبت إلى نقاش مع باراك، رئيس الحكومة في حينه، وقلت ستكون انتفاضة، بباراك قال أنت تقول هذا، لكن ليس هناك معلومات استخبارية. قلت عندما ستم الزيارة ستكون معلومات، داني يقوم، رئيس المكتب السياسسى الامنى لرئيس الحكومة، أخرجنى من الجلسة».

لماذا تعتقد أن الوضع الراهن مقدس لى هذا الحد؟

«سأروي لك قصة»، قال، «حينما كنت قائدا لقلعة داود استدعانى البطريك الفرنسيسكانى، في اللقاءات السابقة تحدثت بالانجليزية وفي هذه المرة صمم على التحدث بالاطينية بسبب التسيبيل.

وقام مساعده بالترجمة، لقد أغلقت طريق الباب الجديد الذى يؤدي إلى مبنى البطريكية، إنهم يقومون هناك بالأعمال من أجل القطار الخفيف ولبس هناك خيار آخر، نحن ندخل من هذا الباب منذ مئة عام وأنتم قمت بتغيير الوضع القائم، قبل مئة عام كانت خيول وعجلات والأن يوجد قطار.

«الوضع القائم ينتصر عليه القطار»، قال، ما الذى يجب أن يفعله نتنتياهو؟ سألت.

«يجب عليه أن يقف ويعلم: الوضع القائم منذ 1967 لن يتغير. هكذا كان وهكذا سيكون، ومن سيحاول الحاق الضرر به يستيضر».



متطرفون يهود يقتحمون الأقصى

ليست اليوم، كان الحسينى يسأله في بداية كل لقاء مزاح أو بجدية.

«الجناح الشمالى للحركة الإسلامية»، قال شاحم، «رائد صلاح، يريد السيطرة على الحرم. والأوقاف الإسلامية تكره ذلك. فهذه السيطرة تضر بمكانة الأوقاف. الأردنيون غاضبون، ورواتب موظفى الهيكل اليهود، واحترموه، وتقبلوا مسؤوليته، ومن خلاله تقبلوا سلطة الدولة.

في هذه الأيام ينشغل شاحم بمحاكمته، ولا توجد له أى صلة بموضوعنا. طلبت أن أسمع ماذا يفكر بخصوص الحرم، فقال لى إنه لائق، «وجدوا فى العيد ثلاث قتاليل بدوية محلية الصنع، وهذا لم يحدث خلال عشرين سنة»، سألته لماذا يحدث هذا الآن، وقد علمنى درسا في نظرية الوضع الراهن.

«لنبدأ بالأردنيين، بالنسبة لهم الحرم هو فرصة وأيضا شوكة في الحلق. فرصة لأنه يمنحهم المكانة والتأثير. وشوكة في الحلق لأن أى تغيير في الوضع الراهن يهددهم.

لكن الوضع الراهن يتغير طول الوقت، قلت له. في الماضي لم يكن يتجرأ اليهودى الدينى على الحرم بسبب الحظر الدينى، لكنهم اليوم يدخلون بالآلاف. اوى اريئيل، الوزير في حكومة إسرائيل، يريد إنشاء مسجد هناك، فكيف تستطيع دولة تؤيد حرية العبادة أن تمنع ذلك.

«كل الوقت وجدت أطراف في الجانب اليهودى العربى أرادت تغيير الوضع الراهن»، قال، «يصعب كبح اليهود، المشكلة التى أفتعلها الشيخ، وجروا وراءهم، كرد فعل، أعضاء كنيسة من اليمين، وقد بدأت حملة الشيخ كتحريض كاذب وتحولت إلى النبوة التى تحقق ذاتها. إذا كانت السيطرة على الحرم مهمة لهذه الدرجة بالنسبة للاصوليين الإسلاميين، ففي لى تقل أهمية عند الأصوليين اليهود. هذه هي الحال في الحروب الدينية وفي الحروب القومية.

الارت الإسلامى يعتبر القدس مقدسة لأنها كانت مقدسة لليهود والمسيحيين، وتقول العجزة إن الشئى محمد صعد إلى السماء من القدس، وإبه ربط حصانه الأسطوري «البراق» بجائط الحرم الغربى.

ولأن اليهود يقدسون الحائط الغربى فقد نقلت الأسطورة الإسلامية في الاجيال الأخيرة «البراق» من الحائط الشرقي إلى الحائط الغربى، وحتى الآن تعرض علامات الربط في الزاوية الجنوبية لحائط المبكى.

يجب وضع الشيخ صلاح في نفس الزنزانة مع اوري

الحرم ثلاث مرات، في المرة الأولى كضابط مسؤول عن الاماكن المقدسة في القدس، وفي المرة الثانية كقائد للمنطقة

وفي المرة الثالثة كقائد لواء. وقد أوجد علاقات ثقة متبادلة مع اللاعبين المختلفين في الصراع للسيطرة على الحرم. بدء بالأوقاف، ومرورا بالحكومة الأردنية والسلطة الفلسطينية، وانتهاء بامناء جبل الهيكل اليهود، وقد شكوا فيه واحترموه، وتقبلوا مسؤوليته، ومن خلاله تقبلوا سلطة الدولة.

في هذه الأيام ينشغل شاحم بمحاكمته، ولا توجد له أى صلة بموضوعنا. طلبت أن أسمع ماذا يفكر بخصوص الحرم، فقال لى إنه لائق، «وجدوا فى العيد ثلاث قتاليل بدوية محلية الصنع، وهذا لم يحدث خلال عشرين سنة»، سألته لماذا يحدث هذا الآن، وقد علمنى درسا في نظرية الوضع الراهن.

«لنبدأ بالأردنيين، بالنسبة لهم الحرم هو فرصة وأيضا شوكة في الحلق. فرصة لأنه يمنحهم المكانة والتأثير. وشوكة في الحلق لأن أى تغيير في الوضع الراهن يهددهم.

لكن الوضع الراهن يتغير طول الوقت، قلت له. في الماضي لم يكن يتجرأ اليهودى الدينى على الحرم بسبب الحظر الدينى، لكنهم اليوم يدخلون بالآلاف. اوى اريئيل، الوزير في حكومة إسرائيل، يريد إنشاء مسجد هناك، فكيف تستطيع دولة تؤيد حرية العبادة أن تمنع ذلك.

«كل الوقت وجدت أطراف في الجانب اليهودى العربى أرادت تغيير الوضع الراهن»، قال، «يصعب كبح اليهود، المشكلة التى أفتعلها الشيخ، وجروا وراءهم، كرد فعل، أعضاء كنيسة من اليمين، وقد بدأت حملة الشيخ كتحريض كاذب وتحولت إلى النبوة التى تحقق ذاتها. إذا كانت السيطرة على الحرم مهمة لهذه الدرجة بالنسبة للاصوليين الإسلاميين، ففي لى تقل أهمية عند الأصوليين اليهود. هذه هي الحال في الحروب الدينية وفي الحروب القومية.

الارت الإسلامى يعتبر القدس مقدسة لأنها كانت مقدسة لليهود والمسيحيين، وتقول العجزة إن الشئى محمد صعد إلى السماء من القدس، وإبه ربط حصانه الأسطوري «البراق» بجائط الحرم الغربى.

ولأن اليهود يقدسون الحائط الغربى فقد نقلت الأسطورة الإسلامية في الاجيال الأخيرة «البراق» من الحائط الشرقي إلى الحائط الغربى، وحتى الآن تعرض علامات الربط في الزاوية الجنوبية لحائط المبكى.

يجب وضع الشيخ صلاح في نفس الزنزانة مع اوري

عليه بأحرف كبيرة «كاسترو مان»، والاثنان خرجا من باب السلسلة.

عندها جاء الشيخ جهاد أبو هليل وألقى خطبة أمام الشرطة، «أنتم تريدون إجلاء حمل أدوات متنوعة في حقيبة على ظهره، والعرب، طويل أستمع يهود وللخطبة ولم يرد عليه.

الشيخ توجه اليه وكان يلبس جلابية باللون البنى وكوفية وعقال وأمسك بعكاز بيده اليسرى وكأس قهوة من الكرتون بيده اليمنى. المشهد كان محترما جدا باستثناء الكأس، فالقهوة ليست نفس القهوة.

الشيخ قال لى بلغة عبرية بلطيفة «استمع لى واكتب. أنا كنت بائعا للملابس القديمة في حي منه شاعرايم في القدس. وقد شاهدت ذات مرة أطفالا صغارا وبيتهم يحترق. دخلت بسرعة وأنقذت الأطفال وأصبحت بحروق بسيطة. وقد جاءت نجمة داود الحمراء ونقلتهم إلى المستشفى.

سألته: متى حدث هذا؟

قال بصعوبة: «حينما كان اولمرت رئيسا للبلدية».

الشيخ من دورا في جنوب جبل الخليل. وقد أصبح شخصية عشائرية، «المستوطنون والشرطة يريدون خلق الفوضى في المسجد الأقصى»، قال، «يريدون الصراع والشر ورفض القضاء على حياتنا. إذا أرادوا اليهود يجب أن يمتنعوا المستوطنين من الدخول».

قلت له: لماذا لا تعمل صلحا بين اليهود والعرب، فأنت مختص بالأصلاح؟

«صلحا؟ طبعاً صلحا»، صرخ، «لكن أى صلحة. لنا 10 آلاف سجين، ولنا ارض قمت بسليلها، وأطفال صغار قمت باحراقهم. أعطونا ألا ما نستحقه، وبعد ذلك نعمل صلحة»، وانساق وراء أنفعله منتنياها هو المكتب... قاطعته: لماذا تشتم هكذا؟ أنت شخص مسن ومحترم.

أمرنى.

نيسو شاحم، مفتش متقاعد، يعرف الحرم أكثر من أى شرطي آخر في إسرائيل، فقد كان مسؤولاً عن الأمن في

حان الوقت لأن تأخذ إسرائيل مفاتيح الحرم وتسمح بالعبادة للكل

صلاة مشتركة

وصفة شاليط، المخربون المقدسيون الستة الذين عادوا إلى بيوتهم كانوا عود النقاب الأول

العاصمة لم تكن ابدا حقا قد اتحدت، ودار الفصل الذي بنته بحيث أبقت 300 ألف فلسطيني في طرفها الإسرائيلي شدد هذا فقط، في الغرب

تدور هنا مدينة مزدهرة وتعج بالحياء، وعلى مسافة امتار قليلة من هناك توجد قرى فلسطينية، أصبحت احياء في القدس وليس لها أى تقاسم مشترك مع إسرائيل. في الغرب يسيطر القانون الإسرائيلي، وفي الشرق لا يتجرأ القانون على خط التماس.

على مدى سنين، اهتمت سلطات انفاذ القانون شرق القدس وخلقت في داخل العاصمة جيوبيا لا تصل اليها يد القانون، كل تسليح لامر قانوني في صور باهر شغل سرية من الشرطة، وكل هدم لبنت في سلوان تطلب حملات كاتائية، في أجواء غياب القانون تربت الشبيبة التي تشعل الآن

خط التماس.

ان تشديد العقاب على راشقي الحجارة وفرض غرامات على اهالي القاصرن من راشقي الحجارة في فكرة جيدة، حتى هنا، حين كان يعقل راشق حجارة - كان يفرج عنه في غضون ثلاثة ايام ليعود إلى تصدر مثل هذه الهجمات، القانون لم يردع ابد، وعندما يبدأ في أن يكون اكثر ايلاما، يكون احتمال أن يبقى قسما من هذه الشبيبة في البيوت.

ليست هكذا فكرة التخفيف من حدة تعليمات فتح النار للشرطة، فمذ اضطرابات تشرين الاول 2000 وصدمة «لجنة اور» تعلمت الشرطة ان تصدى للمشاغبين العنيفين دون أن تتسبب باصابات زائدة. وتتطلب هذه القدرة حشدا لوقت غفيرة، ولكنها أثبتت نفسها كاجعة في مئات الحالات، فمواجهات مثل تلك التي كانت هذا الاسبوع في الحرم كانت تنتهي في الماضي بعشرة قتلى وياشتعال اقليمي، اما اليوم فتعرف الشرطة كيف تعفينا من هذه التجربة.

ان التعليمات المنزلة للجماهير التي اصدرها رئيس الوزراء للسماح للشرطة باستخدام القناصين في القدس تتعارض وكل توصيات محافل الاستخبارات. فهذه كلها كرجل واحد تعتقد بان خلق عدد كبير من المصابين في الطرف الفلسطيني سيشتعل فطر ناز العنف ويدفعها لان تنتشر، ومنلما تعلمنا في الانتفاضة الأولى والثانية - فان القتلى الفلسطينيين لا يهدون الا اضطرابات بل العكس يزودونها بالوقود.

قد يتعين على رئيس الوزراء ان يرضي المعيقين على الانترنت، ولكن خير فعلت الشرطة إذ لم تنجر إلى هناك. إذا كان الجيش الإسرائيلي تعلم كيف يدخل إلى مخيم جنين لاجئين، وهو المكان الأكثر عفا في الضفة، والقيام بالاعتقال مع التسبب بالحد الأدنى من المصابين - فان على الشرطة أيضا أن تتعلم كيف تجري الاعتقالات

الون بن دافيد

■ هذه بائت انتفاضة صغرى في القدس. «صغرى» لأنها حاليا لا تنتشر إلى باقي الضفة. ولكنها شغبية لا تقاد ولا تدار، بل تندلع من الشبكات الاجتماعية وينفذهما اساسا قتيان أبناء 14 - 20.

وفي كل سنة يتصاعد العنف حول اعياد تشرى، اما هذه المرة فالتمصيد في الاحداث كبير والسرودة لا تزال امامنا: عيد الاضى يقع هذه السنة فور يوم الغفران وقبل العرش، والبهيم ينضم الاعلان المرتقب لايو مازن في الأمم المتحدة

في القدس كدولة تحت الاحتلال - الوصفة التي تضمن أن في تكون الاسابيع التالية لشهر تشرى مضطربة هي الأخرى.

لكن المشكلة، منلما هو الحال دوما: الحرم، لن تجدي كل الشروحات التي تنقل للفلسطينيين فيس لى القنوات - فالجمهور الفلسطيني مقتنع بان إسرائيل توشك على تغيير الوضع في الحرم.

تماما مثلما نشأت في الشبكة الاجتماعية الإسرائيلية طائفة تصمدق للشائعات الكاذبة وكان حرق العائلة في دوما لم يكن عليه إرهاب يهودي، هكذا ايضا في الشبكات الاجتماعية للفلسطينيين تنتشر تقارير كاذبة عن التغييرات التي تعتزم إسرائيل تنفيذها في الأقصى. هذا يكفي لأخراج الشباب إلى الشارع.

هناك أيضا لا يدير الاحداث تنظيم مؤثر ما، ولكن هناك سلسلة من الجهات التي تنشب فيها: الحركة الإسلامية الإسرائيلية، حركة «شباب الأقصى»، وحماس بالطبع. غير قليل من الجهات المثيرة في الحرم هي مواطنون إسرائيليون، يستغلون قدرتهم على الوصول الحر إلى المكان.

لم يبدأ الاحتكاك المتصاعد في القدس في الاسابيع الأخيرة، فسكان الاحياء على خط التماس يشعرون به منذ سنين. هناك ميل للتفكير بان العنف ثار في القدس في ايام الجرف الصامد وبعد قتل الفتى محمد ابو خضير. لا شك ان الحدين شجعا العنف، ولكنه يبدأ قبل ذلك، في

إذا توفر ترتيب

لصلاة اليهود والمسلمين

في الحرم الابراهيمي،

فلا يوجد سبب يمنع

صلاة الجميع فيه

يديعت 18/9/2015

هل دخول روسيا إلى المعركة بهذا القدر الواسع سيكون نوعا من تغيير قواعد اللعبة؟

لعبة جديدة



قاسم سليمانى

نقطة أخرى لا تقل أهمية هي الشرعية الفعلية التي تحصل عليها إيران كقوة اقليمية لاعمالها المختلفة في الشرق الأوسط، حتى قبل تطبيق الاتفاق النووي، المصالح المشتركة بين روسيا وإيران في سوريا تعطيها إسرائيل السنون الأولى أمام ضعف سوريا، ليست الولايات المتحدة فقط هي التي تجد صعوبة حول ما هو مطلوب عبود، وتبدل طلب تغيير الاسد بالتسليم بموسكو، بل اوروبا ايضا في تحقبط بسبب موجات اللاجئين ولا تريد المبادرة لعل أي شيء في سوريا.

هذه الأنباء بذاتها ليست أنباء سيئة لإسرائيل التي لا تترى افضلية بانتصار أحد الاطراف في الحرب الاهلية، وهي تقضل استمرار الوضع القائم، المساعدة الروسية والإيرانية الزائدة لاسد لن تغير الانجاد، بل هي تطور سيطلق أم شلال الدم في سوريا، إلا أن التناح الإيراني والتعاون العلني بين طهران وموسكو هي انباء سيئة بالنسبة للقدس.

ومع ذلك، إذا كانت هناك بشرى في الاقاف فانها حقيقة أن الهزيمة السياسية التي لحقت بنتنتياهو في الاسبوع الماضي في واشنطن ستبقى الطريق إلى استئناف النقاش بين إسرائيل والولايات المتحدة حول رزمة التعويضات الأمنية التي تستحصل عليها إسرائيل في أعقاب الاتفاق النووي.

وقد حدثت مشاورات أولية في أيار - حزيران على مستوى مهني وبشكل غير رسمي، لكنها جمدت باهر من رئيس الحكومة الذي أراد أن لا يظهر كمن يسلم مبكرا مع اتفاق فيينا، في الشهر القادم سيسافر بعلون إلى مباحثات في واشنطن، وبعد ذلك بضعه أسابيع سيصل نتنتياهو ايضا أخيرا في اسبوع الأمنة التي تهدف إلى الحفاظ على تفوق إسرائيل العسكري النووي في مقابل السعودية ودول الخليج الفارسي، بالنسبة للجيش الإسرائيلي فإن النقاش بدأ متاخرا، ولكن من الجيد أنه استؤنف.

اتفاق حول تقسيم السلطة مع الاعتراف ببقاء الاسد في المناطق التي يسيطر عليها، الامر الذي أطلقت عليه الاستخبارات العسكرية الإسرائيلية اسم «سوريا الصغيرة».

التأييد الروسي المعلن للأسد صعد درجة أخرى، وتوجد له عدة تفسيرات أهمها مقاومة التأثير الأمريكي في الساحة الدولية، من سوريا وحتى اوكرانيا، بولنده ودول البلطيق، تفسير آخر هو رغبة موسكو في الحفاظ على تواجد عسكري وبحري في شمال حوض البحر المتوسط، وتوسيع المعسكر في اللانقية هو خطوة مكملة للميناء البحري الكبير التابع لروسيا في طرطوس.

ويضاف إلى ذلك الاتفاق النووي الذي وقع في تموز في فيينا بين إيران والدول العظمى الستة. إن ما يطرح على أنه حل للتهديد النووي الإيراني، يسمح لروسيا وإيران التنسيق بشكل معن في الساحة السورية على ضوء عدم فعل شيء من الإدارة الأمريكية.

التقرير تحدثت عن زيارة أخرى للجنرال الإيراني قاسم سليمانى لروسيا في هذا الاسبوع، وفي إسرائيل يعتقدون أن سليمانى تحدث مع الروس عن الساحة السورية، وفي الوقت الذي يتردد فيه اوياما في نقاش أو عدم نقاش المتغيرات الجديدة في سوريا مباشرة مع الرئيس بوتين، يبدو أنه لا يوجد لرئيس الحكومة نتنتياهو شكوك كهذ. فقد أعلن مكتب نتنتياهو أول أمس أنه سيوزر موسكو في الاسبوع القادم للاتقاء مع بوتين وطرح التهييدات على إسرائيل نتيجة لادخال وسائل قتالية مقدمة إلى الساحة السورية ووصول سلاح قاتل إلى حزب الله، الامر الملفت هو أن التصريح لم يتنقد وقوف روسيا من وراء الاسد، بل هو يرع على مخاطر ذلك على إسرائيل، بسبب العلاقة بين سوريا وحزب الله وامكانية أن يستعمل التنظيم جزء من السلاح الذي تقدمه روسيا لدمشق.

على الصعيد التكتيكي إسرائيل قلقة من التعزيز الروسي بسبب تأثير ذلك على حرية عمل طائرات سلاح الجو الإسرائيلي في سماء لبنان، لكن هناك محاولة دبلوماسية أخرى من اجل التوصل إلى

معاريف 18/9/2015

من قتل إيلان؟!

البحر الذي سيجعل على ظهره أفواج النازيين العرب لأن بلادهم لن تتسع لهم، ورسم ناجي العلي ايقونته (حنظلة) وهو غريق على شاطئ البحر، في صورة تتشابه إلى حد كبير بصورة الطفل الغريق إيلان، وحملت كتابات الماغوط الكثير عن غربة الخقف في وطنه وتنبأ بهجرتهم، هذا فيض من غيظ، ولكنه كاف للرد على مثقفي نظرية المؤامرة «السفسطائيين» الذين يحاولون قراءة التاريخ بالقلب والباس حركات التحزّر والتقدّم لباس التخلف والعمالة.

الكل من يبشّر بالاصمود الوهمي وانتصار حلف المقاومة والممانعة، وهزيمة المؤامرة الامبريالية الصهيونية، وبا من تلومون الثورة ومساندتها على خراب البلاد وتهجير أهلها، لوموا أنفسهم ولا تلوموا الضحية وكفاكم تذبذباً للتاريخ!

في النهاية، علينا جميعاً أن نتكاتف لتقديم يد العون والمساعدة لهؤلاء اللاجئين في أزمتهم الإنسانية، وعلينا الضغط على حكومات البلاد التي تقيم فيها والمؤسسات الإنسانية للمساعدة على احتواء هذه الأزمة والتخفيف من معاناة هؤلاء اللاجئين على قدر الاستطاعة، وإننا نلتمو الله أن ينصّر لهم قريباً مصداقاً لقوله تعالى «أَنْ لِّلَّذِينَ يَقاتِلُونَ بِأَنفُسِهِمْ ظُلمُوا وَأَنَّ اللهَ عليّ نَصِيرُهُمْ أَقْبَرُ» الذين أُخرجوا من ديارهم بغير حق إلا أن يقولوا رَبَّنَا الله «يا الله ما لنا غيرك يا الله!

أيمن أبو لين
كاتب ومدون من الأردن

بالنتائج وأن نستنتج المجهول من المعلوم، وبأدنى جهد من التجليل المنطقي سنجد أن الثورة السورية لم تكن سبباً مأساسي الشعب السوري بقدر ما كانت هي نفسها نتيجة لإضطهاد النظام السوري على مدى قرون من الزمان، فمن الذي يتحمل مسؤولية ما جرى؟!

انه لمنطق عجيب وغريب أن تحمّل الحركات الثورية التي قادت العالم نحو الأفضل، مأسسي الدكتاتوريين الطغاة الذين وقفوا في مواجهة هذه الحركات، هل يتحمل تشي غيفارا مثلاً معاناة الشعوب الملهورة التي انتفضت وشارت على حكامها المستبدين؟ هل يتحمل لوثر كينغ معاناة السود في نضالهم ضد العبودية والعنصرية وهل يتحمل نيلسون مانديلا ذنب الضحايا الذين قضاوا في الحرب الأهلية في جنوب أفريقيا؟ لقد قادت الثورات الشعبية وحركات التحزّر هذا العالم نحو الأفضل وما الأنبياء الا ثوار ضد الجهل والعبودية والظلم، فهل يتحمل الأنبياء مسؤولية من قضى من المؤمنين في سبيل الإيمان بالرسالة؟

ولنا في التاريخ عبرة، لقد أمر سيدنا محمد أنصاره باللجوء إلى الحيشة هرباً من استبداد قريش، وذهبوا لها عن طريق البحر، ولا نعلم حقيقة هل ذهبوا وعادوا جميعهم بسلام؟! ومن يتحمل ذنب معاناتهم؟! من السهل بمكان خلط الأوراق وقلب الوقائع ومحاولة تجريم الضحية في زمن قلت فيه الأمانة وندر فيه قول الحق.

لقد سبق وأن تنبأ أدباؤنا في الماضي بمأساة شعوبنا العربية الحالية والتي كانت في نظرهم حاصلة لا محالة، لأنهم كما سبق وأن أشرنا ربطوا المقدمات بالنتائج، فكتب نزار قباني تحديداً عن

للمهاجرين السوريين بشكل يسمح بتفريغ سوريا من شعبها ليحل محلهم «مستوطنين» جدد من الموالين لإيران وسوريا، لقد تم القفز عن مشكلة المهاجرين السوريين الإنسانية للأسف وأصبحت المسألة مسألة خلاف ديموغرافي ونزاع سياسي بين فئتين، أما السوريون أنفسهم فلا يواكي لهم! ومما يذكر أن صحيفة شارلي ابيدو الفرنسية شاركت شبiche النظام الاستهزاء بمأساة اللاجئين السوريين وغرق الطفل إيلان، حيث نشرت رسوما كاريكاتورية تسخر من غرق إيلان، لتوجه بذلك صغعة مؤلمة لكل من تعاطف مع هذه الصحيفة تحت شعار حرية التعبير وهو ما أسميته في مقال سابق لي (العهر الحضاري) ولا شيء يدعو للإستغراب في سخرية الصحيفة، على الأقل بالنسبة لي، لأن من يسمح لنفسه الاستهزاء بالنبي محمد ويعتقدات الغير ويجد الدعم والمساندة من حكام ومتقفي وشعوب العالم أجمع بمن فيهم أتباع هذا النبي، يسهل عليه الاستهزاء بعد ذلك بدمنا وضحايانا وإنسانيتنا!!

أكثر ما يؤلم وينغص القلب هو محاولة بعض المثقفين لوم السوريين أنفسهم على مأساتهم وعلى ما جلبوه لأنفسهم من التقسيم وتشتت أجزاء مطالباتهم بأدنى حقوقهم الإنسانية من عدل ومساواة وتعددية وحرية رأي، هل يُعقل أن تتداول الصالونات الثقافية وصفحات التواصل الإجتماعي محاولات إظهار الشعب السوري والشعب العربي بشكل عام بالجاهل الذي لا يعرف مصلحته وأنه قد فتّح أبواب جهنم على نفسه بثوارته الشعبية!

التحليل المنطقي يفرض علينا أن نربط المقدمات

فجّرت صورة الطفل السوري الغريق «إيلان» موجة عارمة من التعاطف الإنساني مع أزمة اللاجئين السوريين وفقّزت بهذه الأزمة إلى قمة أولويات الإتحاد الأوروبي والدول المحيطة بسوريا، وقد حرّكت صورة الطفل الصغير وهو ملقى على شاطئ البحر هامة مشاعر النشاط على شبكات التواصل الإجتماعي وأشعلت سجلاً مُحتمداً بين شبiche النظام من جهة والمتعاطفين مع الثورة السورية من جهة أخرى، وهذا يثبت أهمية الصورة في عصرنا الحالي والذي يعتمد بشكل كبير على الإعلام والصورة والمؤثرات البصرية والقدرة على إيصال الفكرة باستخدام لغة العصر، وكم من حرب اشتعل فتيلها بسبب صورة!

مما لا شك فيه أن الحزن العميق الذي أحاط بكل من عاين هذه الصورة وغيرها من صور مأساة اللاجئين السوريين لا يقل يشكّل من الأشكال عن الغصة التي تولدت من تناول شبiche النظام ومثقفيه الماجورين لهذا الحدث بطريقة فاشية مُستفزة، محاولين إلقاء اللوم على الثورة السورية ومن تسبّب بها، بل إنهم اعتبروا هؤلاء اللاجئين الغصة التي تولدت من تناول شبiche النظام ومثقفيه الماجورين لهذا الحدث بطريقة فاشية مُستفزة، محاولين إلقاء اللوم على الثورة السورية ومن تسبّب بها، بل إنهم اعتبروا هؤلاء اللاجئين عيباً إضافياً يمكن الإستغناء عنه، فلا وزن لهم ولا تأثير لغيابهم أو لولتهم، كتب أحد الشبiche «بدم حرية فليذوقوا طعم الحرية» وكتب أحد المناضلين والمدافعين عن النظام السوري إن خسارة هؤلاء المهاجرين لا تعد نزفاً ديموغرافياً لسوريا، وهذا يتفق مع تصريحات النظام الرسمية التي يعتبر فيها سوريا لمن يدافع عنا وليس لمن عارض النظام وطالب بالإصلاح.

ولم تكن المعارضة السورية أفضل حالاً عندما أبدت توجّسها من استتيعاب الدول الأوروبية

تعقيبات

مقال عبد الحليم قنديل: كنس الفساد فريضة وطنية

دماء العبودية

ردا على هذا المقال سآحكي للقارئ قصة الأحرار والعبيد، فالأحرار الحقيقيون وحدهم من يكتسون الفساد، وكما بذلت مجهوداً متعباً في قراءة المقال، أرجو من صاحبه أن يتكرم بقراءة هذه القصة القصيرة وأن يقرأها معي القراءة للوصول إلى من ينتظر منهم تغيير الفساد، وهل المستعيدون داخلياً يستطيعون تغيير شيء في واقعهم الأسود؟

أحرار وعبيد :انطلق الأسبياد باتجاه رحلة القنص المعتادة تاركين خلفهم العبيد لخدمة النساء والأطفال. قال العبيد: هذه فرصتنا للخلاص من ذل العبودية. سننتحصن بالقلعة ونقتات على ما فيها ولا نخدم أحدا. عاد الأسبياد من رحلتهم محملين بالطرائد ولم يجدوا عبيدهم كالمعتاد ليكنونوا في استقباليهم. سألوا النسوة قتلن لهم: إن العبيد ما عادوا يخدموهن وأنهم تمردوا وتحصنوا بالقلعة. توجه الأسبياد نحو هذه الأخيرة ونادى أحدهم: يا حامد. فخرج حامد يعدو. ونادى سيذا آخر: يا محمود. فخرج عبد آخر وسار خلف سيده. ونادى ثالث: يا منصور. فخرج عبد ثالث. وهكذا خرج كل العبيد وساروا خلف أسبيادهم مطاطئي الرؤوس. والغزى: من كانت تجري في دماهم دماء العبودية سيبقى دائما مستعبدا من الداخل. وأن تحرر الأبدان ينبغي أن يبدأ بتحرر النفوس أولا. فما أكثر من يقبلون أحذية أسبيادهم متلذذين بنداء العبودية المتمدد في أعماقهم. ولن يترددوا في الاستجابة لهذا النداء بمجرد إشارة بسيطة من جلايديهم!

القارئ الآن يستطيع أن يحدد من يمكنه مواجهة الفساد وإمكانية تغييره.

المصطفى - المغرب

مقال فيصل القاسم: أيهما أرحم الأنظمة القومية أم الاستعمار

عادات الشعوب

المشكلة ليست بشكل النظام ان كان قوميا كما كنت سابقا تسميه او قوميا كما تسميه الآن إنها ثقافة الشعوب وعاداتها وتقاليدها، فالحاكم أو الحزب هما نتاج هذه الثقافة اذا لم تتغير ثقافتنا البدوية لا نستطيع ان نبني دولا بمعنى الكلمة فعندما يقوم قاض او محام لأنه شيخ عشيرة يحل خلاف بين الناس على أساس القوانين العشائرية ويترك قوانين بلده فاقرا على البلد السلام. هذا ما حصل في العراق ليس الآن بل في التسعينات من القرن الماضي أيام حكم البعث العراقي وكذلك أكد الملك حسين في أحد أحاديثه في دفاعه عن عشيرته أن امراضنا الاجتماعية هي السبب فنحن لم نتطور سوى في لباسنا ومظهرنا الخارجي فقط. يتحمل حزب البعث الجزء الأكبر من المسؤولية خاصة في العراق لكونه حكم فترة طويلة وكان قد رفع شعار لا طائفية لا عشائرية وتم بالفعل إلغاء الالقاب اي اسم العشيرة من جميع المسؤولين عدا البكر رئيس الدولة. فكل اسماء الوزراء والمسؤولين تذكر اسم الأب والجـد بعيدا عن اسم العائلة او العشيرة ولكن تسليم الامور لصدام حسين بالمطلق أدى إلى العودة إلى الوراء خاصة بعد أن قضى على شركاء الحكم (الجبهة الوطنية) .

سلام عادل

تعقيا على مقال عمرو حمزاوي: عن سنوات المستبدين وما بعدها!

نخبة وطنية

تحية الى السيد عمرو حمزاوي،نحن بحاجة إلى كل كاتب وإعلامي صاحب ضمير مثل حمزاوي وغيره،لا مانع عندي إلى أي فكر ينتمي، المهم في الكاتب العربي وفي هذه الظروف أن يقول الحقيقة، أن يعبر عن الواقع أن يبعد عن التدليس والمراهنه والمنفعة الشخصية،أما أن تقول لكاتب أو إعلامي أنك علماني أو إسلامي أو موال للنظام،هذا شيء لا أوافق عليه،بل هو نقص في الأفق والحرية في انتقاد أي كاتب، إلا إذا كان فعلا يدافع عن النظام، فإذا دافع أي كاتب عن أي نظام عربي فهو منتفع من ذلك النظام، نحن بحاجة ماسة الى كتاب من النخبة الوطنية الحقيقية لكي يؤثروا في العامة في كل الوطن العربي، والكلمة ربما تكون أقوى من السلاح.

ابو سالم— أمريكا

طريق شاق وصعب

أتفق معك في كثير مما تقول واحترم تاريخك الطويل في نشر ثقافة الديمقراطية الغربية في مجتمعات مثل مصر وانتخبتك في انتخابات مجلس الشعب، ولكن المشكلة في مصر أن الطريق إلى الديمقراطية طويل وصعب لسبب وحيد أنه يسيطر على المشهد فريقان فريق يستخدم الدين لأغراض سياسية وفريق يدعي أنه

الراهن الذي تمر به بلادهم، ولديهم مقومات النفاذ إلى ساحة السجال السياسي والفكري عالميا. هاتان المؤسستان يختاران معا الديكتاتور الطامح للرئاسة .

م . حسن

حصار الخوف

متى ندرك أن حصار الخوف وكبت الحرية وتعطيل العقل لن يكون غير النهايات المأساوية، لن يكون غير كلفة الفشل والتراجع، بل وكثيرا كلفة الهزيمة والانهيار الباطلة التي يدفعها المواطن ويدفعها المجتمع وتدفعها الدولة نظير مغامرات المستبدين؟ متى ندرك أن الاستبداد لا يعتاش إلا على الجهل والفقر والعنف والتطرف، وأن تجاوزه يمكن أن يدار على نحو منظم وتدرجي دون تضحية شاملة بقيم الأمن والاستقرار والرخاء (هذا إن كانت هذه القيم حاضرة في المجتمع المعني)، دون مساومة على الحقوق والحريات أو تنازل عن العدل وعن محاسبة المتورطين في الظالم والانتهاكات؟ متى نتعلم الدرس؟.... ولكن لا أحد يستطيع تقديم حلول للتخلص من كل هذا الفشل الملزم لنا ويكون قابلا للتحقيق وكما أعقد فإن أول خطوة هي أن نتعلم كيف نوقع بأسمائنا في كشوف الانتخابات وليس بالبصم بالأصبع الغموس بالحبر الأسود أو الأزرق.

د. أبو فهد— انكلترا

مرسي للتظاهر أمام المحكمة الدستورية تماماً كما كان مكفولاً لمن تظاهروا أمام منزل وزير الداخلية بالملايس الداخلية وأمام منزل محمد مرسي بزجاجات البيرة رافعين لافتات البيرة خط أحمر. 7— المحكمة الدستورية لم تحاصر، ووزير الداخلية نفسه أعلن تأمينة لدخول القضاة وخروجهم ولكنهم استغلوا الواقعة لأنهم كانوا في حيرة من أمرهم في إنتظار أوامر المجلس العسكري. 8— الشعب المصري ليس لديه الحرية الآن لاختيار أي شيء في ظل الديكتاتورية العسكرية، وعاد مستعبداً تماماً كما كان طيلة 63 عاماً من حكم العسكر.

9— من لا يعجبه الإخوان فلينتخب غيرهم، أما من يؤيد الانقلابات العسكرية فلا يحق له الحديث عن الديمقراطية.

د. وليد الخير

دولة فوق الدولة

ربما نستعلم الدرس إذا علمنا أن أسباب الديكتاتورية العربية تعود إلى العلاقة الوثيقة بين مؤسستين، الأولى عالمية خارجية والإستعمار العسكري السياسي العالمي الإستشراقية، التي تقوم بتوظيف المعرفة حول الشرق العربي لأغراض تسلطية إستعمارية واضحة. والثانية مؤسسة عسكرية سياسية إقتصادية، دولة فوق الدولة، تمنع رفع جاهزية المثقفين العرب والإسلاميين وبلوغ مشاريع سياسية نقدية جديدة، تستوعب الطرف التاريخي

حامي البلاد من الإنهيار والحروب الأهلية. نحن الشعب المصري نفق نتفرج على المشهد السياسي في مصر الآن مع ملاحظة أن الشعب المصري سوف يختار الطريق الصحيح الذي يصل به الى ما يستحقه من تقدم مثل كل شعوب العالم المتقدمة.

محمد علي — القاهرة

الحكمة الدستورية

1— قضاة المحكمة الدستورية قضاة معينون من مبارك وكانوا أداة من أدوات الجيش لهدم الثورة. القاضي المحترم هو القاضي المستقل، أما القاضي المعين فليس إلا موظفا ولاؤه لولي نعمته. 2— الإعلان الدستوري صدر من المؤسسة الوحيدة المنتخبة من الشعب والمطة له وهي رئيس الجمهورية. 3— المجلس العسكري أصدر نصف دسطة من الإعلانات الدستورية ولم يعترض أحد. 4— الإعلان الدستوري صدر لحماية لجنة وضع الدستور من الحل، فكيف يكون صدره انتهاكاً لدستور لم يوضع بعد؟ والعجيب أن قوانين السيسمي لمكافحة الإرهاب تحوي انتهاكات بشعة لدستوره ومع ذلك لم نسمع أحدا يتحدث عن انتهاكات دستورية. 5— الاعلان الدستوري كان جولة من جولات الصراع بين الرئيس المنتخب والدولة العميقة وعلى رأسها المجلس العسكري. 6— حق التظاهر كان مكفولا للجميع، مكفولا لانصار محمد

أو على الفاكس رقم +442087418902 (على ان لا تتجاوز الرسالة 150 كلمة)
وسيكون امام الرسائل القصيرة كل الفرص للنشر اما الطويلة فنعتذر عن نشرها
«الاراء الواردة في هذه الصفحة لا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة»



«منبر القدس» مخصص لمناقشة قضايا أو آراء أو اخبار نشرت في «القدس العربي»، وكذلك للرد والتعقيب على ما يرد في هذه الصفحة والتعليق كذلك على مختلف المواضيع الفنية والثقافية والفضائيات للمشاركة، نرجو ارسال رسالتكم البريدية على عنوان الجريدة ورسالتكم الالكترونية في العنوان الالكتروني:

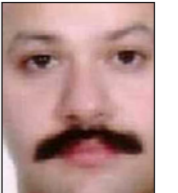
1st Floor Landmark House • Hammersmith Bridge Road • W6 9DP United Kingdom

menbar@alquds.co.uk





د. يحيى مصطفى كامل*



ليست المرة الأولى التي أقر فيها متعجباً مثل (كثيرين غيري في الحقيقة) بأن مقولة «خليهم يفسلوا» التي أطلقها الخلع مبارك، إبان مجلس شعب 2010 الهزلي، أثبتت كونها نبوءة، ومن يدرى، فقد بطول عمرها أكثر من عمر صاحبها في السلطة والحياة، لتصبح نمطاً للمسح تركته ليلد منهوب في منطقة منكموبة... إذ يبدو أن ربك الذي لا يدرك حكمته إلا هو، إذ يضع الحكمة أحياناً في أفواه الناس الطيبين محسودين الذكاء، يضعها في أحضان أخرى في أفواه المتبلدين تلمي الذهن من الطغاة.

الأکید أن عوامل النفسية والإثارة متوفرة، فالعرض مستمر، وأحداثه سريعة بصورة تمنع الملل، إلا أن الدور الأكبر في ذلك العرض من نصيب ذلك النظام الذي يتحرك في شتى الاتجاهات، وتنسم تصرفاته وتصريحاته وما يرسله من إشارات بالتناقض، كثيراً في الوقت، وبالبلاغة بصورة شبه دائمة.

نصحو يوماً على قضية نجحها الأول وزير الزراعة، الذي يتم القبض عليه بصورة مهينة في الشارع، بعد تقديمه استقالته، ثم يلحق به وزراء آخرون، ويتضح ضلوع بعض من يتسبون إلى مهنة الصحافة، وكانوا ملء الأسماع والأبصار مفروضين علينا في البرامج التلفزيونية كعقوبات الحكومة المدرسية... تستقبل الوزارة، وهو أقل واجب، ليتم تعيين وزير عليه علامات استفهام هو الآخر. ونصحو يوم آخر على قصف وقتل سياح في الصحراء الغربية، في ما يبدو سياقاً آخر، يخرج علينا رئيس الجمهورية ليعبر عن رايه بأن من كتبو الدستور «كانت نواياهم حسنة»... بعد التجب، فاقبل ما يمكن هو أن تأخذ خطوة للوراء وتهمهم... ثم تكتشف أنه ليس ثمة

القمع سيضمن إعادة إنتاج أخطاء الماضي... وما أكثرها وأفدحها

مشير الفزا*

■ الصراع بين معسكري الإسلام السياسي واليساري أو العلماني يغلب عليه الرض المطلق للأخر، الإسلاميون يتفوق كل ملجحة على المعسكر الآخر، يهيمونهم بتدبير الثقافة العربية الإسلامية، ويعتبرونهم مخالفين للشرائع المسماة واداة تفريبية هدفها إسقاط الشروع الإسلامي، وفي أدبيات كثيرة يكفرونهم، اليساريون بدورهم يعتبرون الإسلاميين رجعيين ظلاميين مضطهدين للحرارة، غيبين لا علميين، وسبب تراجع المنطقة العربية وعدم التحاقها بركب الامة المتحضرة.

في مجال إنكار ما لا بد من الاعتراف به، لا مجال لمقارنة قوة ينفسه في مختلفا، وفي رأيي أن كل من يقول بغير هذا يدفع رأسه في الرمال كالعالم، لا بأس بهذا الشعور إن لم يتعد الإحساس الداخلي الذي لا يتبلور إلى فعل، يدفع باتجاه تدوير الآخر الخائف، الحال الموضع الذي تعيشه هذا يحمل في طياته واقعا لا بد من الاعتراف به، لا مجال لمقارنة قوة التيارين، فرغم وجود اليسار في كل البلاد العربية، إلا أنه ضعيف وقدرته على تحريك الشارع أو التأثير في الأحداث لا تكاد تذكر، مقارنة بتقار الإسلام السياسي، وإن حدثت المواجهة فالنتيجة محسومة من دون شك، من هنا يأتي الربح الذي يسيطر على الحركات العلمانية واليسارية، ببساطة يعتقدون، أن صعود الإسلام السياسي سينتج عنه استئصالهم تماما من الصورة سياسيا، اجتماعيا وربما جسديا، هذا الربح منجز لدى كل هذه المعسكرات وتندت عن مواقف أقل ما يقال إنها متخاذلة، اتخذتها أحزاب اليسار في عدة دول تجاه الانظمة الدكتاتورية، وربما كان أكبر

د. عماد الدين بوظو*

■ كثير الحديث في الفترة الأخيرة عن تاريخ متواصل من الاضطهاد والظلم الذي تعرضت له الطائفة العلوية في سوريا. يقوم بالترويج لهذه المواقف طرافان: الأول هو النظام أو عائلة الأسد تحديدا، لتظهر بصورة الطرف الذي أنقذ هذه الطائفة من «الغناء» التي عاشتها قبل حكم هذه العائلة، ولتستمر هذه الطائفة بتقديم شياها ليستمر آل الأسد في حكم سوريا. والطرف الثاني هو مجموعة من المثقفين العلويين في الموالاة التي لا تعترف بالسيادة، ليجسدا مبررات لولائم أجنبية الطائفة خلف هذه العائلة، رغم مشاهدتهم للخرق والفساد في هذه الأجهزة النظام العسكرية والأمنية، فلنحاول التحقق من صحة هذه المزاعم عبر العودة بالتاريخ إلى الحقبة المختلفة التي مرت على سوريا.

من الصعوبة بمكان أن تجد أي مؤشر على اضطهاد للطائفة العلوية في سوريا، خلال السبعين عاما الأخيرة، أي منذ الاستقلال وحتى هذا اليوم، بل يمكن القول إنه كان دور متزايد على المستوى السياسي والثقافي، خصوصا في فترات الديمقراطية، حيث كان نواب علويون في البرلمان ووزراء مثل محمد سليمان الأحمد وزير الصحة 1954، وكان من كتلة شكري القوتلي، وتزايد دورهم، كما هو معلوم، حتى أصبحت هناك كتلة كبيرة من الساسة والقادة العسكريين العلويين لا يمكن تجاهلها في نهاية الخمسينيات.

خلال سنوات الانتداب الفرنسي كان هناك خلاف بين العلويين أنفسهم: طرف رغب بالانتداب الفرنسي وقسم رفضه، قسم كان مع تقسيم سوريا لدوليات، وأقلية كانت مع وحدة سوريا. وكان المزاج السائد ذا طابع وطني يجمع أغلب مكونات الشعب السوري، ولم يكن هناك في تلك الأيام



بشير عمري*

■ تواصل تجربة الدولة الوطنية في الجزائر الشد على تجارب أختواتها في الوطن العربي، على شتى المسارات والمناحي، قد تراست الملامح القطرية إبان فترة الاحتلال وصولا إلى مرحلة الاستقلال وقوضي النموذج المجتمعي، الذي أتبعه، مروراً بأحداث أكتوبر الشهيرة التي أنجرت نصف مشروع التحويل التاريخي، وناث عن انجاز النصف المتبقي، وصولا إلى الصمت المريب والهوى العاصف، الذي لزمته البلاد وسط ثوران عام اندلع في الجوار واتجه شرقا، حيث لا يزال صفه يقطع القصور الشاهقة والبيوت الواطنة في ليبيا وسوريا واليمن ويهجم سماء الحروسة.

ربيع أبى أن يسقط في الجزائر إلا بالمرادية، أي في القصر الجمهوري، حيث تدور رحى أكبر معركة لحرب السلطة، التي واكبتم الدولة الجزائرية المستقلة، منذ أن اغتيل بيان رمضان، الذي كان أول من سعى إلى تدوين السلطة، بجعل الأولوية في القيادة الجمعية للسياسي على العسكري، فهل تنجح الأمور حقا نحو هذا الحلم المغتال في الغرب سنة 1958.

بعض النظر عن المرامي المتنافرة المتناحرة، التي تسكن نفوس أبطال الصراع الأخير حول هرم السلطة، الذي بدا منذ نحو عقد من الزمن، وتحديد ما أعلن بوقليقة عن نية ترشحه لعهدة ثانية سنة 2004 وقوبل حينها بالرفض من جهاز الاستخبارات، الذي قادها بوقرة وجبروت الفريقى المقال محمد مدین المدعو توفيق، الرجل نفسه الذي أتى ببوقليقة إلى الحكم، ما يظل محل إجماع الصامت والصادح بالرأي والتحليل من منتبجي المشهد السياسي الجزائري، أن السلطة في الجزائر انحصرت من قبضة جناح طواها في عتق عفون من الزمن وهي الآن تترق إلى طرف في قصر آخر، لن يكون بالضرورة الشعب، على اعتبار أن هذا الأخير لم يرق إلى مستوى الصراع عليه، وعيا ومطلباً، وهو ما يعني أن كل تمدين السلطة سيظل مؤجلاً.

فيذاً كان الكل قد اعتقد خطأ أو صوابا أن الفريق

مستنقع الفساد أم مستنقع النظام المصري؟

مداح، واقتصاد التوكيلات، ثم تطور بصورة رثة حيث باع أصول القطاع العام بأبخس الأثمان في محاكاة لتطورات نيلوبيرالية في الدول الكبرى، هذا النظام يحتاج إلى الفساد كمسداً وإلى بطانة وطبقة من الفاسدين ليعيش ويقاتل، فهم يسرون مصالحه، وكل منهم يعلم أنه «مسسوك» عليه العديد من السقطات المالية والأخلاقية، إذ ربما يتجرأ في يوم من الأيام ويرفع عينيه في عين ملك الزمان أو يتصور أن له رأيا مستقلا، حينذاك تفتح الملفات ويكون السقوط المدوي الذي يذهب بالسمعة والكرامة الظاهرية وربما الثروة وينتهي بالسجن في بعض الأحيان، الفساد ليس عارضا.. لا بد من التأكيد، حين خرج الضباط من تكاتهم، وتمت «مسكرة المجتمع»، اختزل كل شيء في مؤسسة الرئاسة، ومن ثم في شخص الرئيس كل القدرات، واعتمدت الثقة فوق الخبرة أسلوبيا لاختيار المساعدين، حسن النية من سواها لا علاقة لها بمحاولات التقليل من مجلس شعب حقيقي، وإنما هي محاولة من نظام يسعى لترميم نفسه للكل ما في فرصة لمراقبة شعبية.

سوف أتحدى مرة أخرى بحسن النية وافترض أن الرئيس جاء في رغبته محاربة الفساد، لكن كيف سينجح وآلية النظام كلها قائمة عليه، من حيث اختيار الكوادر وغياح إلى رقابة شعبية. أي ناع نفسي أعجب من عجب الناس وحيرة بعضهم أمام ما يحدث، في حين أن العلامات الاساسية للصورة تتضح....

نحن بصدد إعادة ترميم ما تحط من نظام مبارك، لكن بصورة أكثر قسوة وعنفًا... لقد بوغت هذا النظام بخصامة حراك بالناظر، ما حدث من «جرؤ الناس على أسيادهم» وذكرى ضباط الشرطة وقد خلعوا ملايسهم

الزنادقة والظلاميون... متى يقبل أحدهما الآخر؟

دولي وعاء سلطوي فلسطيني ومصري حكومي واضح، وكما على خوف اليسار من نوايا الإسلام السياسي، تأتي الدراسة بعنوان «حماس والحركات السلفية، آفاق الرؤية والعمل المشترك»، التي أعدها أحد قيادات حماس المعتدلة داخدا محمد يوسف، التي أكن له شخصيا كل تقدير، فرغم حكمته وواقعيته التي جلبت له الكثير من العداو والانتهاام داخل حماس وخارجها، استخدم في صفحة 6 من الدراسة: «كثرة الناقلين والمتافرين في المجتمع؛ وعدم الوصول للمتمكن لتبرير عدم تطبيق حماس الشريعة في غزة»، وحتى أنصفه أضاف شبه الإجماع لمعادلة.

مرحلة التمكن هذه تعني قضاء هم على كل من يخالفهم في فهمهم لطبيعة الحكم التي يجب أن تكون بتطبيق فهمهم للشرع والقرآن والسنة بالوق، ورفضهم لأي فكر دنوي، مدني يدعو لنظام تتحقق فيه المساواة الكاملة بين المواطنين بغض النظر عن الدين، بمعنى أنهم لا يحكمون بانفسهم ولكهم وسيطاً لله على الأرض، وهنا تكمن الخطورة التي دفعت اليه، خطراً، لهامة الديكتاتوريات كونها القوة التي ستمحيه في وجه الإسلام السياسي كما في تمكته.

سيظل هذا الصراع، الذي يحمل في طياته شطب الآخر محتدماً، شيئاً أم أبدياً، ولا اعتقد أن أيًا من المعسكرين سيجتقي نصراً بالقضاء على الآخر، من هنا نتجت أهمية أن نناقش الهدف يجب أن نصل إليه إن اردنا لتجتمعتا، السلام والتطور والتركيز على أمر أكثر أهمية من الصراع المدني الديني، كالتخلص من الاستعمار والاستغلال والعدا

المظلومية العلوية

لبنان 1858 وانتقالها في ما بعد لعدة مناطق ومدن لبنانية وسورية وتحولها لصراع إسلامي مسيحي حتى عام 1860. وفي تلك السنوات حدث الكثير من الصراعات الدموية في الداخل السوري بين الدروز والبدو، وبين القيسية واليمينية في حوران ولبنان وبين البدو وقوافل الحج.

وإذا عدنا لأيام الممالك، قامت حملة بامر من قلاوون سلطان مصر بقيادة ابن نجمة عام 1305 في «العلوين» في شمال لبنان (حاليا) فهرب العلويون إلى جبال اللاذقية وانطاحوا، وقامت حملة أخرى بعد ذلك على اللاذقية قتل فيها آلاف العلويين وكما نعلم فإن الممالك نوحان: البحرية أي أتراك الأصل والبرحية أي من الشركس كما أنهم كانوا قادة لجيوش قائمة من مصر، وبالتالي فهذا أيضا ليس صراعا داخل سوريا بين السنة والعلويين. في الفترة الأيوبية كان هناك صراع منقطع وخلافتان متخيرة عن الأكراد والعلويين والإسماعيليين وتناوب بالانتصارات والهزائم.

تتوالى العلويون أن تاريخهم يعود للدولة الحمدانية التي استمرت من عام 890-، وشهدت العديد من الانتصارات 1004 والهزم، وفي تلك الأوقات كانوا هم حكم هذه الدولة وبالتالي لا يمكن وجود مظالم بحقهم. بهذه السرعة نرى أنه لا يوجد ما يدل على أن هناك صراعا بين السنة واليسوريين والعلويين أو اضطهادا منتظما من قبل السنة ضد العلويين عبر كل تاريخ هذه المنطقة. هنا تأتي موضوع آخر وهو الجانب الاقتصادي، فعائلة الأسد توهم العلويين بأنهم كانوا دائما قبلما قبل ما بعد العائلة إلى السلطة. وهناك كثير من المؤشرات على أن بعض مناطق العلويين قد عانت من الإهمال وانعدام الخدمات سوء الوضع

العدالة الاجتماعية. هذا الهدف هو الوصول إلى مرحلة فكرية معينة لدى الطرفين، المعسكر اليساري يجب أن يقبل بالإسلام السياسي، رغم قناعته بظلامية الإسلاميين ولا يمكن ما يرفضه فهم، ضمن النسيج الاجتماعي، بمعنى عليه قبوله فكرهم، ولكن لا يعمل على تدميره وأن يصدر أدبياتة المعتدلة.

المعسكر الإسلامي، وعليه الدور الأكبر كونه الأقوى والسيطر وصاحب التاريخ الإقصائي الواضح، يجب أن يعمل على توعية كوادره بأنه، وعلى الرغم من رفض الطرف الآخر لتطبيق الشريعة، وربما رفضه للائبان بصفة عامة، فهو أيضا ممكن مجتمعهم يجب قبوله، وأن يوضح أن جميع مطالبه وأهدافه الفكرية بعيدا عن مفهوم التمكن، ببساطة، عندما ننشئ، جميعنا إسلاميين وغيرهم، أجيالنا القادمة على أن تحكم على المرء بعمله، بتضحيت، بحبه للناس، بصدقه، بنفاقه من عدمه، بحبه للخير باليادرة بالثقافتون بالخلقة العقلية، بالتأجج، وليس بمعتقدة أيأ كان، دينيا أو ديني، عندها فقط يكون هناك أمل في مجتمع يشعر فيه الفرد بأنه جزء منه وليس بقوة على تطويرة، يبدو هذا الهدف سهلا ولكن واقع الحال، يؤكد أنه مستعصي عقود طويلة وتجرى مياه كثيرة تحت الجسر قبل تحقيقه.



المعيشي بشكل عام، ولكن هذه المعاناة لم تكن على أساس طائفي، فهناك مناطق سورية أخرى شاركتها كل هذه المعاناة، وحتى أشد منها مثل المناطق الشرقية والشمالية الشرقية من سوريا وبعض مناطق ريف دمشق والمنطقة الجنوبية. وحول موضوع الإطاعة فقد كان هناك إقطاعيون وملك أراض أجنبية ووجهاء من الطائفة العلوية نفسها وأن هناك إقطاعيون ووجهاء يمتلكون قرى علوية، خصوصا في مناطق غرب مدينة حماه. وكان هذا الموضوع أيضا اقتصاديا وغير طائفي.

وجميع الأحوال مهما كانت الأيساءات المزعومة لسنة بحق العلويين فلا يمكن مقارنتها بما فعلته عائلة الأسد نفسها بحق وجهاء العلويين بعد استيلاءها على السلطة... في النهاية عملية شحن الكراهية التي تقوم بها عائلة الأسد لسبب واحد وهو الاستمرار في السلطة، هي جريمة يجب ذاتها وبحاسب عليها الماتكة على العلويين، والمفروض أن يكون كل الطوائف هو التوعية والتحذير منها. فيس مقابلته مع الطيار الولي الذي سقطت طائرته ووقع أسيرا، وعند سؤاله من قبل العلوي: كيف تبرز هجوم بعض القرى العلوية على اضطهادا مجارة وبكل الأسلحة؟ أتهم كانوا لدينا قناتة بأنها إذا لم نقتلهم فسيتقوتنا! إن عائلة الأسد ضدت عمدا الوصول لهذه النتيجة، عبر تزوير التاريخ وزرع الحقد. من يري أن هناك ماسي تعرض لها العلويون من قبل جيرانهم السنة وقد تم تجاهلها، فليخبرنا.

* كاتب سوري

هل هي معركة «نصف الحلم» في هرم السلطة في الجزائر؟

لرئيس بعد العزيب بوقليقة، قد داعت السلطة فيها لثقيقة السعيد الأستاذ السابق للرياضيات في جامعة الجزائر، قبل أن يتوج أخوه ملك الجمهورية سنة 1999 ويلتحق به مستشارا خاصا، إذ تؤكد مصادر عدة أن هذا الأخير هو فارس معركة تحرير الراسة من سلطة المركزي لمن الجيش، وتهديدساتها له بالكشف عن كل الملفات المتعلقة بالفساد، التي يدرك الخاص والعام أنها حقيقة واضحة في ضخامة حجمها ونسبتها، وهي الحركة التي بدأها بإبعاد الملك الجهاد عن الاتصال في جهاز الاستخبارات، ومست بعدها المدير المركزي لمن الجيش، ثم قائد مجموعة مكافحة الإرهاب، لئلا يتبعه راس الجهاز الجبرال محمد مدین المدعو توفيق.

والحديث عن عملية تحرير الرئاسة، حتى لا نقول الرئيس من الشراكة المستترة والمفروضة في صنع القرار مع الخابرات، التي قادها سعيد بوقليقة، في صنع تؤكد جل المصادر، في ظل العجز الصحي التام لثقيقة الرئيس، يمكن الحديث عن تخلص مشترك من هذا الجهاز مع قيادة الأركان، ولعل هذا ما يشكل داترا المصلحة بين الطرفين في معركة السلطة والاستخوان على مصادر إقتدار فيها، التي بدأت كما أسلفنا منذ 2004، قبل أن يشترط وطيسها مذ أعلن بوقليقة عن نيته الترشح لعدة رابعة، ولو على عرسي متحرك، استعملت فيها كل الوسائل الإعلامية منها والقضائية والدبلوماسية، لتصل إلى الميدان عبر الشروع في تجريد جهاز الاستخبارات من كل مصادر قواه واليات دفاعه الذاتي، قبل الإطاحة بواقته ورمزه الغريقي محمد مدین، بيد أن السؤال الذي يرفض نفسه اليوم ما سيستحوذ على تركه هذا الجهاز في بسط النفوذ وتوجيه المجتمع الوجهة التي تخدمه؟ كل التخمينات تذهب إلى أن شقيق الرئيس سيكون أكبر المستفيدين من هذه النهاية التي أت إليها معركة الحسم في صراع السلطة مع الاستخبارات، الدائرة منذ عهد الحركة الوطنية إلى اليوم، على اعتبار أن ذلك

* كاتب وصحافي جزائري

الروس والشيشان... مواجهة جديدة وديموغرافيا جديدة في سوريا!

وائل عصام*



■ ما أن بدأ تواقد الجنود الروس وخبراتهم العسكريين إلى اللاذقية حتى ظهرت تسريبات تغيد بعزم أعداد من مقاتلي الشيشان والبلقان بالتوجه نحو جبهات الساحل واللاذقية، لمقابلة غرماتهم السابقين.. الروس.

ورغم أن جبهات الساحل لا تبدو مؤهلة لتقدم كبير لقوات المعارضة، حتى إن دعمت بالمزيد من المجموعات الجهادية الشرسة، إلا أن دور الشيشان قد يكون لوجستيا، فيحكم اتقائهم للغة الروسية سيكون بمقدورهم مثلا التجسس على اتصالات القوات الروسية، هذا في حال نجحوا في اختراقها، وهو أمر ليس بالسهل.

ما يهمننا هنا أكثر من الجوانب التقنية، هو تكرار المواجهة القتالية لطرفين متنازعين مجدا في سوريا، بعد تحولهم من بقعة آخرة في دعمت العالم، تماما كما حصل بين الجهاديين السنة والشيعية في العراق، الذين تواجها مجددا على أرض سوروريا، وكذلك بين حزب الله اللبناني ونظرائه اللبنانيين السنة أيضا الذين انضموا تحت صفوف التنظيمات الجهادية، في القلمون خاصة.

الحرب في سوريا تؤكد مرة أخرى أنها تجاوزت الحرب الأهلية حتى، بل باتت حربا اقليمية ذات خلفية دينية على أرض سوروريا، وهذا يعيدنا للتاريخ مرة أخرى، الذي يذكرنا بأن أرض سوروريا والعراق كانت قبل الإسلام خصوصا، ساحة صراع دائمة بين بلاد فارس وبلاد بيزنطة وروما، وطلت لحثات السنين لتشهد تبدل بمزج هؤلاء وتراجع أولئك، جاء العرب من الجزيرة العربية بدولة الإسلام واحكموا سيطرتهم على العراق والشام بعد طرد نفوذ الامباطوريتين العظميين، الفرس والروم.. ليستوطن العرب القادمون من الجزيرة العربية مساحات واسعة في الهلال الخصيب والبادية، بعد أن دان الحكم لهم، ولعشارهم فيها صوت مسموع.

لا تبدو الاحوال مختلفة كثيرا، فما هما العراق وسوريا بضعفان جزئيا لنفوذ الفرس بنسختهم الجديدة الايرانية الشيعية، وما هو الصراع يتجدد بصورة حديثة لا أكثر.. ويجلب معه تغيرات ديموغرافية جديدة.

وسوريا التي لن تعود كما كانت بحدودها الجغرافية، ستخضع على ما يبدو لحدود جديدة تفرضها توازنات القوى اقليمية، بين معسكر موال لإيران والروس يجمعه عداة للاسلاميين السنة الجهاديين، ومعسكر اخر للعرب السنة بلاد دولة اقليمية قوية تدعمه، لذلك اختار جزء منهم إقامته «الدولة الاسلامية».. محولين فصليا لجزر لكيان ومؤسسات دولة، لعلها تواجه هذا الخلل الاقليمي، وترجع كفة الميزان المائلة لصالح النظام السوري وحلفائه الايرانيين والروس الأقوياء بدولهم، الضعفاء بقله وجود واضمنهم من السكان الموالين، في ساحة النزاع السورية، لذلك يجهد النظام لاحتلال سكان موالين من طائفته على حدود عاصمته دمشق، وفي النقاط الاستراتيجية المؤثرة.. بينما جلبت «الدولة الاسلامية» ما استطاعت من حلفاء جهاديين وعائلاتهم من أوروبا والشييشان، لتعزيز مشروعاتهم على التمدد على هويتهما العابرة للحدود.. وليس بهدف التغيير السكاني، خاصة أن السكان في مناطق النزاع في سوريا هم من أكثرية سنية عربية. لكن هذا لا يعني أن تحصل تغييرات ديموغرافية أيضا بين السنة في مناطقهم، وإن كانت محدودة، من قبل القادمين الجهاديين الجدد!

قليس فقط الشيشان المظهردون من الروس من يوجدون بكثرة في الساحل، بل هناك التركمانستان الاسلاميون، القادمون من بلاد الصين حيث الايغور، هاربون من اضطهاد الحق بهم من الصين كونهم مسلمين، وما هم اليوم ثبتوا أنفسهم من خلال فضيلهم الإسلامي (الحزب التركمانستاني الاسلامي) كاحد أبرز القوى المقاتلة في ادلب وجسر الشغور، وقدم فضيلهم عددا كبيرا من الضحايا في اقتحامات لجسر الشغور ومطارب ابو الظهور مؤخرا، وباتت لهم ولعائلاتهم ابقاء كاملة وقرى صغيرة يسكنون فيها بالادب، مكان السكان الذين هرب بعضهم لاوروبا، مقدمين مقولته «الأرض لن يروياها بدمه».. فهكذا دائما تتحول القوة المسلحة التي تحضر للحكم لجزء من المكان الجغرافي، ولعل هذا يذكرنا بآلاف الاكراد الذين جلبهم صلاح الدين الايوبي ليقاثلوا في معاركه في بلاد الشام التي انتهت بقتل القدس، ليستوطنوا في دمشق ولسططين ولبنان لليوم، وهكذا هو حال الشيشان والتركمانستان والايرانيين وربما الروس عندما إنه حقا تغيير ديموغرافي لافت يحدث في سوريا!

* كاتب فلسطيني من أسرة «القدس العربي»

سوريا ستخضع على ما يبدو لحدود جديدة تفرضها توازنات القوى الإقليمية

هل ينفذ الفلسطينيون الربيع العربي؟



أيمن خالد *

■ أميل إلى التوصيف أن الهزيمة الفلسطينية هي سبب أساسي في تراجع الحالة الثورية العربية، وأميل إلى التوصيف أن الأرض الفلسطينية وعلاقتها بالصراع المباشر مع إسرائيل، هي قادرة على إعادة دفع الربيع العربي باتجاهه الصحيح، وقد نرى في الكلام مجرد تحميل الفلسطينيين مسؤولية إخفاقاتهم، ولكنه هو هذا الواقع، فالرابط بين الفلسطينيين والشارع العربي، هو استمرار تلك الحالة الفاعلة في فلسطين، وهي وحدها تلك التي انعكاساتها على الشارع العربي، الذي في أوج الفعل التضامني الفلسطيني هي ضاغط متفاعلا على الأرض، مما يدل القناع السياسي للعديد من الأنظمة، فاضطرت للتفاعل معه إيجابيا.

وقد نستطيع توصيف حالتين كانتا تعني للشارع العربي الهزيمة بعينها، الأولى هي الخروج من بيروت، لأن الذين خرجوا من بيروت ليسوا مجرد مقاتلين فلسطينيين وعرب، ولكن لأن بيروت، حالة فلسطينية جعلها الفلسطينيون عربية بامتياز، فالنخب المميزة - ثقافية وسياسية - استولت على بيروت، وبعد بيروت، لم تعد هناك بوصلة فلسطينية، ولا حتى عربية، فكانت سنوات الضياع، التي انقذها الفلسطينيون بانتفاضتهم، وأما الحقيقة الثانية، فهي الهزيمة الفلسطينية نتيجة الاقتتال الفلسطيني في غزة والانقسام الذي تبعه، ولا نزال نلعاني آثارها وانعكاساتها على الشارع العربي.

لا يمكن أن نقول أن عموم الشعب العربي ظلت محلية خالصة لا ترتبط بقلب الأمة، ولا يمكن أن نشاهد حالة قمع أو قتل للجماهير العربية من أشخاص ينتمون - الآن - أي في الوقت الراهن، بشروع مواجهة الاحتلال الاسرائيلي، بل كل ما يحدث، هو قيام جمهرة العسكر، ومن بات في ركايبهم، ومشروعهم هو أن تقلل بهم أمريكا وإسرائيل فقط، ويحدث هذا بالطبع وفق جنت الأبرياء، وبما أن الحركة طويلة، ومديدة، فهل يمكن لنا أن نعيد طرح الورقة الفلسطينية من جديد، لعلها على الأقل توقف النزف العربي، المسألة ليست معجزة، ومسألة ترتيب الشارع الفلسطيني ليس بالضرورة أن تصل إلى الاتفاق الشامل في كل شيء، لكن على الأقل، علينا اختيار الصورة المناسبة التي يمكن أن نتطلق بها ونصل من خلالها إلى ما هو مطلوب.

بداية في هذا الصدد تواجهنا المشكلة الكبرى، أن أغلب قادة الفصائل الفلسطينية أو الذين يجلسون في الصف الأول، هم لا يقرأون، وهم حتى لا يتابعوا أكثر من نشرات الأخبار التي تتم صياغتها بعناية فائقة، تجعل من الفصائل الفلسطينية زبائن دائمة للحضور في وسائل الإعلام العربية، وهنا تغيب مصلحة، وتحضر غيرها، وهنا يمكن أن يكون الحضور الفلسطيني كله حضور دبلوماسي، يحافظ على نسق دبلوماسي محدد، وهو أشبه بصورة المقيم في دولة بلا إقامة، أو المقيم في فندق، ويصعب عليه الهدوء لطرق وحارات المخيمات التي كان يسكنها في أيام الثورة.

بعيدا عن الاتهام، نحن اليوم بحاجة إلى الفصائل الفلسطينية التي دخلت عصر الرقابة العائلية، وغادرت زمن المطاردات، حينما كان القائد مجهول الصورة والصوت، كان حدثا مهما، ولكنه عندما أصبح ظاهرة تلفزيونية، لم يستطع أن يحافظ على هذه الصورة، بتلك القوة، وتلك الإرادة التي تجعل من اطالته، تعني للمتلقي أن شئنا مهما حصل، بينما الاطلاات التلفزيونية الفلسطينية، هي أصبحت كنوع من أنواع التنوع في التلفزيون، الذي يعرض مختلف الوجود والاختصاصات، من الفن إلى الرقص، وحتى السياسة، واليوم بالفعل، هناك ساسة عرب، يناقسون فئات الصف الأول على كثرة الظهور.

نحن بحاجة إلى التخلي عن الإعلام الفظ، وبجاجة منهم، خصوصا في لبنان، أن يقيموا في مخيمات الشتات، على يأس تلك المخيمات، لأنها بخطرنا، وصعوبتها، هي بالفعل نقطة القوة والحدث السياسي، الذي يمكن أن يخرج منها، ويصل إلى أطراف الأرض.

أن تكون مراكز الفصائل الفلسطينية في لبنان هي في المدن، هذا الامر لا يعني شيئا، وأن ينتمي الفلسطينيون إلى بيئة، مختلفة، هي أفضل من أن تتم مصادرتها منهم، على شائكة المجموعات الإسلامية، التي تريد إعادة إنتاج مصر فلسطيني جديد، لكنه مجهول وغامض، ويقود إلى مزيد من أرهاق الفلسطينيين، تماما على شائكة ما يحدث من أقسامات سياسية حادة، ممثلة بظهور التيارات السلفية، التي هي بديل طبيعي لانتجته البيئة المحلية، وهو بديل كارثي، لأن النقطة لا تستوعبه، ولأنه داخلها لا يشكل حالة إجماع، ولا يصل بأي من الوجود الموجودة لأي نوع من الاتفاق، في لبنان التي تنتظر مخيماتها مصير مخيم اليرموك، هناك معنية قيادات المقاومة بالبيت فيها لحرارتها من حصول الكارثة، وفي غزة، معقون بتوجيه القوى العسكرية تحت مسكينة جديد، يعني ذلك وحدة عسكرية - فقط - لكامل القطاعات العسكرية، لأننا في السياسة لا نستطيع الاتفاق.

مطلوب من حماس والجهاز الإسلامي توحيد كامل القطاع العسكري، وأن يقتسموا كسرة الخبز الواحدة معا في ظل الحصار، ومطلوب من قادة الفصائل أن يقرأوا ويستمعوا، ومطلوب من النخب الفلسطينية المثقفة أن تتوقف عن التطويل وأن تضع أصبعها في عين القائد حتى يرى جيدا. كل ما يدور في محيط فلسطين من نذج للشعب العربي، هو بسبب فلسطين، بل يعني الفلسطينيين موقعهم التاريخي، وهل يفعلون أشياء لأجل أن يخففوا من معاناة شعبنا الفلسطيني في الأمة.

على كامل الفصائل الفلسطينية أن تعاد موقع القضية الباحث عن الانصاف، إلى موقع التحمل للمسؤوليات... هل من الخيم؟ نعم من الخيم

هذا يمكن حمايته، ويمكن إعادة صياغة وجه الأمة.

* كاتب فلسطيني

اختراعه امام الاساتذة ثم عرضته على باقي الطلاب قبل ان تقيم حفلا لتكريمه على اختراعه العبقري.

وبالرغم من ان الشرطة اسقطت التهم التي تسرعت بتوجيهها اليه، فانها مازالت تحتفظ حتى كتابة هذه السطور بـ «ساعته الإرهابية»، كما ان المدرسة مازالت ترفض عودته اليها، كما قال والده في تصريحات لأحدى القنوات مساء امس الأول، أي لم تشفع له الدعوة التي تلقاها من رئيس الولايات المتحدة شخصيا للقاء به عبر تغريدة قال فيها «ساعة رائعة يا أحمد.. هل تريد أن تحضرها إلى البيت الأبيض؟». واضاف أوباما في ضربة للشارع المستخدم من قبل حملة المرشح دونالد ترامب، أن «هذا ما يجعل من أمريكا عظيمة».

اما الواقع الذي تجاهله أوباما فهو ان هكذا عنصرية هي التي تجعل امريكا مكروهة في اجزاء كثيرة من العالم.

عنصرية أمريكا... من حماقة ترامب إلى عبقرية أحمد

في كثير من المؤسسات، ولعل قضية الطالب السوداني أحمد محمد تقدم دليلا جديدا على هذا، إذ انه ما كان ليتعرض للاعتقال على أيدي الشرطة لجرد أنه أراد أن يعرض ساعة اخترعها في المنزل على أستاذة الهندسة في مدرسته الثانوية في «إرفينغ»، إحدى ضواحي دالاس، الاثنين الماضي.

ناهيك عما تعرض له من معاملة مهينة من اساتذته الذين ظنوا انها (قنبلة)، إذ قام مدير المدرسة بمصادرتها ووقفه عن الحضور إلى المدرسة واستدعى رجال الشرطة الذين اقتادوه مكبل اليدين إلى مركز احتجاز الأحداث لأخذ بصماته.

ولا يختلف اثنان في امريكا على ان أحمد دفع ثمن اسمه ولونه ودينه، ولسوا ذلك لأتاحت له المدرسة تجربة

حظي به اليمين المتطرف من دعم مؤخرا في ظل تصاعد الأعمال الإرهابية تحت غطاء الدين الإسلامي. وحتى إذا كان المراقبون لا يرجحون ان يفوز ترامب بترشيح الحزب الجمهوري لدخول انتخابات الرئاسة في النهاية، إلا ان هذا لا يقلل من خطورة ما كشف عنه من انتشار للثقافة العنصرية في المجتمع الأمريكي.

ولم تكن تصريحات ترامب الوحيدة من نوعها، إذ علقت المرشحة الجمهورية السابقة لمنصب نائب الرئيس سارة بلين مؤخرا على مأساة المهاجرين بالقول «يجب أن نشترط على اللاجئين ان يتحدثوا اللغة الأمريكية قبل ان يطلبوا اللجوء الى الولايات المتحدة».

ولا تقتصر هذه الروح العنصرية على المستوى السياسي فقط، بل تنتشر

كبيرا في ان يجعل كلماته غامشة وغير واضحة وهو يقول «سننظر في الكثير من الأشياء المختلفة.. نعرفون ان الكثير من الناس يقولون ذلك ويقولون إن أمورا سيئة تحدث هناك.. سوف نبث ذلك والكثير من الأشياء الأخرى». أي انه تعهد عمليا بالنظر في التخلص من المواطنين المسلمين في أمريكا كما طلب سائله (..).

وكان ترامب بالفعل نشطا في ما كان يسمى حركة «بيرثر» التي كانت تدعي أن أوباما ليست لديه شهادة ميلاد أمريكية صحيحة ومن ثم فإنه غير مؤهل لأن يكون رئيسا.

انها عنصرية فجة يجب ان تقع تحت طائلة القانون في أي بلد يحترم القانون وحقوق الإنسان حقاً. وللأسف فإن شعبية هذا الـ«ترامب» انما تعكس ما

■ هل كان «مدهشا» حقاً كما تراه منافسته في الانتخابات الرئاسية هيلاري كلينتون أم انه ليس سوى عنصري أحمر حتى إذا كان يتقدم مرشحي الحزب الجمهوري، إلى اشعار آخر، في السباق نحو البيت الأبيض؟

انه المرشح الرئاسي الملياردير دونالد ترامب، وتصريحات جديدة صادمة ضد المسلمين هذه المرة. والقضية هنا ليست كما صورتها وكالات الأنباء في فضله في تصحيح قول أحد أفراد الجمهور في سؤال وجهه إليه «إن أوباما ليس مواطنا امريكا وإنه مسلم»، (وكانها نسبة ان يكون مسلما) و«ان المسلمين يقومون بعمل معسكرات تدريب فكيف لنا ان نتخلص منهم(..)».

بل الكارثة في اجابة ترامب، إذ حسب تقرير لصحيفة «الغارديان» البريطانية عن الواقعة، فانه بذل جهدا



محمد عبد الحكم دياب*

■ استعراا في تناول الشأن السوري نتابع اصرارا غربيا مؤيدا من قوى عربية ومسلمة على التخلص من بشار الأسد، ولا بأس لديهم من إسقاط الدولة السورية وشطبها معه!.. والمؤشرات تقول بأن بشار ليس الهدف.. والهدف الحقيقي هو الوجود السوري ذاته.. وها هو يتحول إلى تقليد لن يفلت منه أحد يحل عليه الدور.. وكل الجبهات مفتوحة أمام القوضى والاقتيال والتسلل والتدخل العسكري والاقتصادي والإنساني!!! لينتهي عصر الدولة الوطنية الواحدة.. ويعود العرب إلى حال أشد نكالا من الجاهلية والبداءة الأولى.. ودون «وطن» الحلول وتغريبها، تكتمل المهمة ويقطع الشعب السوري العزير؛ لا قدر الله، من أرضه!!.

ويبدو أن «عسكرة» الحراك السوري أثبتت أكلها وتفرق دمه بين «القبايل الإقليمية والدولية»، التي عاد لها ضميرها الغائب وأخذتها الرحمة الكاذبة بإهلها، وجعلوا منه تجسيدا..«التيه العربي» في القرن الواحد والعشرين.. وكان «التيه اليهودي» محمدا بآربعين عاما؛ حسب ما جاء في الكتب السماوية، «التيه العربي» يراد له أن يكون أديبا واداما.. لذا وجدنا ذائف اليورانيوم المنضب، وذل التعذيب، وهدار الكرامة في سجن أبو غريب، ونهب المتاحف والآثار، وتصريف العلماء، وتهجير حوصر الحراك العربي، وتم اختراقه بعد نجاح تونس في عزل بن علي ومصر في خلع مبارك، ونعت مواجهته بـ«العسكرة».. وتؤدي فرق مزعومة بكل أنواع السلاح؛ واجهت به الدولة واعملت فيها هدا وتخريبا، وأضحي المومنون محركين لمسلمين.. وصاروا رهاشا لدى مصادر التسليح، ونشبت بينهم عصابات تهريب البشر لزوم أعمال التهجير والإبعاد والموت والغرق.. وتغير

الموقف من سوريا يحتاج المراجعة فإذا سقطت لن تكون وحدها!



عن الحرب أنها «حرب تحريك لا حرب تحرير»!!.

وعمل حافظ الأسد على تدارك خديعة السادات،.. وعدل استراتيجيته على أساس إذا كانت الحرب غير ممكنة بدون مصر فالسلام غير ممكن من غير سوريا، وأضحي حافظ الأسد رقما صعبا في التسوية العربية الصهيونية.

ومن ساعته ينتقل العرب من خداع إلى خداع.. وصار «خداعا منه فيه» بالنتق المصري.. أي خداع من العرب واليهيم.

والقوات المسلحة السورية تخوض حربا لم تعد لها.. وتواجه بخطاب تكفيري يحرض عليها ويستهدفها.. تدفع ثمن النجاة التنسيبي في تونس ومصر؛ ليكون ما يحدث لها، ومعها ليبيا واليمن عدة من مفاجات من النوع التنسيبي والصبر.

وقبول دول غربية كبرى بهجرة السوريين ليس لسواد عيونهم؛ إنه تعجيل بتخليق مخطط محكم وموضوع.. وكثير منه منشور؛ لتأمين الدولة الصهيونية، واستئساخ شتات فلسطيني جديد؛ فيسحق ويتمد على مساحة وطن يقع بين الماء والماء، ويسكنه 400 مليون نسمة..

وإذا سارت التطورات على هذا النشوال فالعرب سيلحقون بالهنود الحمر.. إلا إذا تم وطن الحلول وتعريبها.. ولبندا بالسوريين كاهل وأشقاء وذوي رحم.. فتفتح لهم قلوبنا وبيوتنا وبلادنا.. ومن يفعل غير ذلك فهو أثم.

* كاتب من مصر يقيم في لندن

الصدمة التي تحدث عنها إلى مجلة نيوزويك الأمريكية، وأنه بحاجة إلى شريك في تلك الحرب... وهذا الشريك لا بد أن يكون سوريا وهو حافظ الأسد، وقال عنه إنه كان وزيرا للدفاع في 1967 واعتبر خساراً ضحية الجولان إهانة لشخصية له. ومستعد لأن يفعل المستحيل من أجل استعادتها. وحطت طائرة الرئيس السوري الراحل في مطار الإسكندرية في 23 نيسان/أبريل 1973 بدعوة من أنور السادات.. ويقول أبو الغيط: «إن السادات حرص على ألا يعلن لحليفه الجديد عن أهدافه الحقيقية، وهي التقدم المحدود على أرض سيناء لأجل إجبار (إسرائيل) على الدخول في المفاوضات».. وأشار أبو الغيط إلى أن تكفير أتباع المذهب الشيعي وهدار دمهم؛ خدمة للحرب المملعة بين الفرق الوهابية والجماعات الشيعية.. ومن أجل طي ملف المواجهة العربية الصهيونية الدولية (مسلمين الجيش المصري داخل سيناء؟! ولم يكشف السادات للرئيس الأسد أنه يخطط إلى هجوم محدود في الجانب الآخر من القناة؟».

ومن أجل إقناع (أو بمعنى أصح خداع) حافظ الأسد أنور السادات الفريق الراحل سعد الدين الشاذلي بصفته رئيسا للأركان «وضع خطة حرب أخرى تتضمن تحرير أرض سيناء الكامل».. وذكر الفريق الشاذلي حسب ما جاء عن التقدير حرب 1973 من وجهة النظر المصرية، ومنشور على موقع «مقاتل» الإلكتروني؛ أشار نقلا عن منكرات الشاذلي: «أنهلمتني هذه الأرواحية.. لكن وبسبب كوني ضابطا نفذت الأوامر واحتفظت بالسري».. خدع السادات حافظ الأسد وحجب عنه الخطة الحقيقية للحرب.. وتأكد الخداع في رسالة السادات السرية لهري كيسنجر (مستشار الرئيس الأمريكي لأمم القومى وقتها) بعد أقل من أربعة وعشرين ساعة من بدء القتال، وأخطر ما جاء فيها عبارة تقول: «لا نتعزم مصر تعميق مدى الاشتباكات أو توسيع مدى المواجهة».. ومثل ذلك اعترافا مؤثقا بالخدعة.. فتكثف بما حققته القوات المسلحة المصرية؛ انتظارا للتدخل الأمريكي لبدء المفاوضات المباشرة بين القاهرة وقل لبيب، وشاع وقتها



التي أقامتها السفارة في طهران، كان عدد القوود والعزبن الإيرانيين بالآلاف، ولكني لم أكن أيضا ما همس به أحد القادة الإيرانيين الكبار لأعضاء الوفد الذي كان يرافقه في تقديم العزاء.. وكان يعتقد أن لا أحد من أعضاء السفارة يعرف اللغة الفارسية، حيث قال بما معنا: «لقد أزاح الله الجبل من أمامنا (قاصدا حافظ الأسد) وقريبا سنستنهض زينب من غفوتها في دمشق، وسترسو سفننا في البحر المتوسط. والبقية سأنشئها لاحقا».

صحيح أن حافظ الأسد رفع شعرا قوياً عربياً كاذباً، بينما تحالف استراتيجيا مع الفرس الد أعداء العرب والعروبة، وصحيح أنه ساند إيران في حربها الفاشية ضد العراق الشقيق، وصحيح أنه ولغ بدم السوريين والعرب، لكنه لم يسمح لإيران أن تبتلع سوريا، وتهيمن عليها، كما هو حاصل الآن، حيث «تهضمت زينب من غفوتها في دمشق» كما توعد المسؤول الإيراني الكبير.. وقد تحولت سوريا في عهد الوريث بشار إلى الولاية الإيرانية الخامسة والثلاثين كما أعلن أحد كبار المالاي في طهران قبل مدة.. وقد أصبحت دمشق مريب خيل للإيرانيين على الملا. وصار المسجد الأموي وسوق الحميدية الدمشقي مكان الملطم المفضل للزوارين في سوريا.. وانتشر التشيع الإيراني في كل مدينة وقريّة سورية.. وقد اشكتي أحد كبار المسؤولين السوريين قبل سنوات من أن أزمة نقص الإسمنت في الأسواق

التي أقامتها السفارة في طهران، كان عدد القوود والعزبن الإيرانيين بالآلاف، ولكني لم أكن أيضا ما همس به أحد القادة الإيرانيين الكبار لأعضاء الوفد الذي كان يرافقه في تقديم العزاء.. وكان يعتقد أن لا أحد من أعضاء السفارة يعرف اللغة الفارسية، حيث قال بما معنا: «لقد أزاح الله الجبل من أمامنا (قاصدا حافظ الأسد) وقريبا سنستنهض زينب من غفوتها في دمشق، وسترسو سفننا في البحر المتوسط. والبقية سأنشئها لاحقا».

صحيح أن حافظ الأسد رفع شعرا قوياً عربياً كاذباً، بينما تحالف استراتيجيا مع الفرس الد أعداء العرب والعروبة، وصحيح أنه ساند إيران في حربها الفاشية ضد العراق الشقيق، وصحيح أنه ولغ بدم السوريين والعرب، لكنه لم يسمح لإيران أن تبتلع سوريا، وتهيمن عليها، كما هو حاصل الآن، حيث «تهضمت زينب من غفوتها في دمشق» كما توعد المسؤول الإيراني الكبير.. وقد تحولت سوريا في عهد الوريث بشار إلى الولاية الإيرانية الخامسة والثلاثين كما أعلن أحد كبار المالاي في طهران قبل مدة.. وقد أصبحت دمشق مريب خيل للإيرانيين على الملا. وصار المسجد الأموي وسوق الحميدية الدمشقي مكان الملطم المفضل للزوارين في سوريا.. وانتشر التشيع الإيراني في كل مدينة وقريّة سورية.. وقد اشكتي أحد كبار المسؤولين السوريين قبل سنوات من أن أزمة نقص الإسمنت في الأسواق

* كاتب وإعلامي سوري
falkasim@gmail.com

كيف كانت علاقة إيران بحافظ الأسد وأين صارت في عهد بشار

وجوههم. ويقول المحم قبل أن يصبح سفيراً لاحقاً في أمريكا اللاتينية حرقياً: «خلال الفترة ما بين عامي 1997 – 2002 خدمت في إيران، تعلمت خلالها اللغة الفارسية، وأقمت علاقات مع عدد لا بأس به من المواطنين الإيرانيين من مختلف التيارات الإيرانية.. كان الإيرانيون يهابون حافظ الأسد، رغم تظاهرهم بأنهم صدقواؤ، وفي إحدى زيارته لإيران، وبكوني كنت مسؤولاً عن كثير من الملفات، رافقت السفير السوري في طهران لمقابلة الرئيس في مكان إقامته في طهران. سأل الرئيس حافظ الأسد السفير: «هل لديك اقتراحات لتطوير عمل السفارة؟» فرد السفير قائلا: «لدي اقتراح صغير فقط: أن يتم السماح للإيرانيين بدخول مصر سورية بدون تأشيرات دخول كما يسمح للأقوال العرب، إذا استخدمت ذلك سيدي؟» حتى لا لم استطع نسيان منظر عيون الرئيس حافظ الأسد وهي المرة الثانية التي قابلته فيها عن قرب، فقد شرعت أن الأرض سنزلزل تحت أقدامنا لانزعاجه الشديد من طلب السفير، وأخذ يتلفظ بعيناً ويسار خوفاً من وجود أجهزة تنصت (رغم أنه تم فحص مكان الإقامة عشرات المرات من قبل لجنة خاصة قبل وصوله، وأنشأ بإصبعه للسفير، أي انتهت المقابلة».

وبمضي السفير المحم قائلا: «هضبت الأيام وتوفي الرئيس حافظ الأسد، وفي مراسم تقبل العزاء بوفاته

د. فيصل القاسم*

■ كان حافظ الأسد طاغية بامتياز، لكنه كان أيضاً قارئا ماهرا لخرائط التوازنات والتحالفات في الشرق الأوسط خاصة والعالم عامة. وقد عرف كيف يلعب على أكثر من جيل ببراعة فائقة خدمة لمصلحة نظامه، فبالرغم من خلافاته الكثيرة مع الأنظمة العربية، إلا أنه لم يقطع معها شجرة معاوية، وظل يحصل منها على معونات اقتصادية ومالية كبيرة محافظا في الوقت نفسه على تحالف وثيق ومدروس مع إيران خصم الكثير من الدول العربية. ولم رد تدميرا عربيا قويا من علاقة حافظ الأسد الوثيقة مع إيران. وقد نجح إلى حد كبير في أن يكون بيضة القبان بين العرب والإيرانيين مستفيدا من الطرفين.

لقد أدار الأسد الأب مع إيران تحالفا متوازنا يخدم الإيرانيين لكنه في الوقت نفسه يخدم نظامه بالدرجة الأولى. ولم يسمح للإيرانيين أبداً في أن يتجاوزوا حدودهم. وقد ساعد في ذلك أن أوضاع المنطقة كانت أفضل مما هي عليه الآن بكثير، فاستطاع أن يمسك العصا من المنتصف مع الإيرانيين. لهذا لم تكن القيادة الإيرانية سعيدة تماماً بالطريقة التي كان يتعامل بها معها حافظ الأسد. وكانت تخلم دائما بأن تصبح سوريا ولاية إيرانية كاملة في يوم من الأيام، ويذكر السفير السوري السابق صقر المحم في كتاب مليء بالأسرار والمعلومات أن حافظ الأسد لم يترك الحبل على الغارب للإيرانيين أبدا كي يسيطروا على سوريا. بل وقف سداً منيعاً في

موضة غربية

من مدريد



ضمن أسبوع أخرياء «مرسيدس بنز» لموسمي الربيع والصيف المقبلين، هذا التصميم الغريب.. من مبتكرات «أغاثا روتز ديلا برادا» وعرض أمس في العاصمة الإسبانية مدريد.

أحوال الناس

● **عبد الإله بن كيران** رئيس الحكومة المغربية ومحمد بوسته الزعيم الوطني المغربي وحشد من المسؤولين والمثقفين والإعلاميين حضروا إحياء ذكرى الـ40 لوفاة الكاتب والصحافي **محمد العربي المساري** وزير الاتصال ونقيب الصحافيين السابق الذي أقيم في المكتبة الوطنية في الرباط.

● صدرت عن مشروع «كلمة» للترجمة، الترجمة العربية لرواية «اثنا عشر عاما من العبودية» لـ**سولون نورثوب**، وترجمة **مروة هاشم**. وتستعرض قصة حقيقية هزت المجتمع الأمريكي لـ**واطن أسود** حر ولد في «مينيرفا» في ولاية نيويورك التي كانت تحظر العبودية في

«عباءة الإخفاء»... أوشكت ان تصبح حقيقة علمية

■ واشنطن- رويترز: ربما كانت عباءة الإخفاء ضرب من روايات الخيال العلمي لكنها بالغة الصعوبة في عالم الحقيقة... غير أن بحثا جديدا أشار إلى أنها باتت قاب قوسين أو أدنى من الواقع.

قال العلماء إنهم أجروا اختبارات ناجحة على عباءة إخفاء رقيقة السمك للغاية مصنوعة من وحدات مجهرية مستطيلة من الذهب ومثلها مثل البشرة، تتخذ هيئة الجسم الذي توضع عليه ويمكن ان تخفي الأشياء التي تحتها في الضوء المرئي.

وقال الباحثون إنه في حين أن تجاربهم تضمنت إخفاء جسم دقيق إلا أنهم يرون أن بالإمكان تطوير هذه التقنية لإخفاء أجسام أكبر حجما وهي خاصة قد تكون لها تطبيقات عسكرية وفي مجالات أخرى.

وتم لف العباءة - التي يصل سمكها إلى 80 نانومتر - حول جسم ثلاثي الأبعاد مصنوع من النوات

عالم استرالي يتوصل لاختراع يعيد البیضة نینة بعد سلقها

■ سيدني- د ب أ: حصل عالم استرالي على جائزة «إيج نوبل» للعلوم بعدما توصل إلى اختراع لإعادة البیضة نینة بعد سلقها.

وابتكر عالم الكیمياء كولن راستون وفريقه من جامعة فلینڈرز في مدينة أدیلاید الاسترالية اختراعا يطلق عليه اسم «جهاز الإسالة عن طريق الدوران» ويستطيع تفكيك البروتينات التي تكسب البیضة صلابة بعد سلقها.

وتعتمد فكرة الجهاز على استخدام الطاقة الميكانيكية عن طريق الدوران لتغيير تأثير الطاقة الحرارية التي تتعرض لها البیضة عند سلقها.

وتؤدي الحرارة إلى اندماج البروتينات الطويلة داخل زلال



«توني» و«درو» **النجمتان الأمريكيتان «توني كوليت» - بين- و«درو باريمور» بطلتا فيلم «أفتدك فعلا» حضرتا حفل العرض الأوروبي الأول لفيلمهما في لندن.**

أول رائدة فضاء في العالم تفتتح معرضا لمقتنيات نادرة في لندن

ضمن معرض (رواد الفضاء: ميلاد عصر الفضاء) الذي يصفه متحف العلوم في لندن بأنه يضم «أعظم مجموعة من مركبات الفضاء الروسية والقطع النادرة التي لم تعرض خارج روسيا من قبل».

ودارت تريشكوفا حول الأرض 48 مرة أثناء مهمتها. وقبل إنها صاحت أثناء الإقلاع «أيها السماء اخلعي قبعاتك! أنا قادمة لرؤيتك».

وقالت عن فوستوك-6 «أنظر إليها بحب لأنها أتاحت لي العمل بنجاح على مدى أكثر من ثلاثة أيام

في مدار الأرض.

وقالت للمصاحفين إنها لم تملك فرشاة أسنان أثناء وجودها في الفضاء وكانت تضطر لتنظيف أسنانها بأصابعها ومعجون الأسنان.

كما يقدم المعرض المسبار إل. كيه-3 السوفيتي الذي يبلغ طوله خمسة أمتار والذي صمم لنقل رائد فضاء واحد فقط إلى سطح القمر وظل طي الكتمان حتى عام 1989.

وقال المتحف إن من بين المعروضات الأخرى

www.alquds.co.uk

alquds@alquds.co.uk

لحظة حرة

ماذا تختار: أن تكون

«مطاع» أم «مطبعة»؟

غادة السمان



بكثير من خفة الظل كتب الزميل سعد الياس من بيروت خبرا عن «متحول جنسيا» أوقفوه لتنفيذ حكم السجن بحقه وشاركوا في «سجن النساء» أم «سجن الرجال» سيتم حبسه؟ خير لا يخلو من الطرافة السوداء. في غمرة الأحوال اللبنانية الحالية.

لم يُذكر اسم «الشاب المتحول»... وبما أنه كما جاء في الخبر «مُذكر بحكم الهوية»، وبما أن حكما إنسانيا عادلا كان قد صدر عن القاضي المنفرد في المثل ناجي الدحداح عام 2014 قضى بأنه «يحق للأشخاص الذين لديهم اضطرابات في هويتهم الجنسية أن يختاروا الهوية التي تتوافق مع ميولهم وتكوينهم الطبيعي، على اعتبار أن شُرعة حقوق الإنسان تحمي الفرد من دون تمييز جنسي، إذ لديه الحرية الكاملة بالتحول الجنسي».

ولما تقدم يبدو أنه من الأرجح الآن توقيفه ربما بشكل انفرادي ريثما يقرر، وبالأحرى يقرر الأخت؟ الأخ جنسه!!

أوامر «مطاع» أم «مطبعة»، المأمورة؟

وإذا نَفَذَ «المتحول جنسيا» عقوبة السجن بشكل انفرادي حرصا عليه ربما سيجد «مطاع» الوقت لقراءة سطوري هذه.. ومطاع هو الاسم الذي سأطلقه عليه ريثما يقرر هو جنسه وهل سيظل «مطاع» أي «الذكر» كما جاء في «بطاقة هويته» أم سيختار أن يصير «مطبعة» وهو أيضا اسم اقتراضي من عندي.

إذا اختار «مطاع» أن يظل كذلك ولا يصير «مطبعة» سيكون بوسعه أن يحصل على جواز سفر من دون موافقة «ولي أمره» فهو ولي أمر نفسه لا كمطبعة.. بل إنه سيصير وليا على أمر (حريم) الأسرة في حال غياب والده.. وسيُرتد ضعف ما سترثه مطبعة من المال والعقار. كما أنه سيحظى أيضا بأربع «حصص جنسية» إذ يحق له الزواج من أربع نساء.. أما إذا صار مطبعة فله «حصّة جنسية» واحدة في أفضل الأحوال، أي إذا وقعت مطبعة على زوج يكتفي بها وهي مضطرة طبعا للاكتفاء به حتى ولو لم يكن يرضيها كأثني!

والآن ماذا ستختار أن تكون؟

إذا قرر مطاع أن يظل كذلك سينجو من مصير «الزيجة الإجبارية» وقد يصير «عازبا مزمنا» لا «عانس» منفرة.

ولن يراقب أحد من أفراد الأسرة «المخابرات الهاشمية» التي تصله، بل قد يفخر الوالد بكثرة الصبايا اللواتي يلاحقنه، أما إذا اختار أن يكون مطبعة فسترتد نصف لوالد وشاربه إذا طلب صوت خشن الحديث معها.. وستصير مطبعة مدفقا دوريا للغشائى التي تلي عليها ثيابها وحتى ما يحق لها إزالته من شعر جسدها!!

سيظل بوسع مطاع الجلوس باسترخاء في المقعد وقد أبعاد ركبتيه عن بعضهما، أما مطبعة فتعرف أن عليها الجلوس بركبتين مضمومتين متوترتين وقد غطت ساقيها فهما عودة قد تثير الفرائز الجنسية للذكر، وذلك ممنوع على النساء. أما الرجل فيحق لهم ذلك بارتداء ثياب الاستحمام أو تعرية الصدر من القميص، كما لو أنه ليس للمرأة شهواتها أيضا كبشر وكأي ذكر.. فهي وعاء للجنس فقط، ولضمان ذلك من الأفضل «ختانها» كي لا تطرق إلى جسدها النشوة! يحق لمطاع خلع ثيابه باستثناء ما يخفي عورته، والسباحة وليبشرته حق التنفّس تحت الشمس. ولا يحق ذلك لمطبعة التي عليها إذا أصرت على معانقة البحر أن تهبط إليه بكامل ثيابها، وقد تصاب بالنزلة الصدرية ريثما تجفّ (الخيفة) التي ترتديها، ولكن من يبالي بمطبعة حرمة (أجلك الله) وحتى صوته عورا؟

ارحل نشاء يا كامل الأوصاف

مطاع ليس ناقص عقل ودين كمطبعة. إنه كامل الأوصاف والمؤهلات القانونية بل بوسعه أن يطيل لحيته (كسلا) ويرتدي عمامة ثم يسدي النصائح بل الأوامر إلى «مطبعة» القبيلة!

لقد ربح «الجائزة الكبرى» في يانصيب التحول الجنسي، فماذا سيختار؟ أن يكون مطاع أم مطبعة؟ لا أحد يستطيع حدس ذلك، فالطبيعة البشرية دهاليزها السرية وأمر جتها. وبوسعه ما دام «مطاع» أن يغيب إلى ما بعد منتصف الليل، وحين يعود إلى البيت سيجد أمه قلقة عليه والده يخفي قلقه لذلك، ولكن الوالد سيبتهج بمغامراته إنذارواها له، وسيعتبر أن شبابه أجدا! أما مطبعة، فستكون السكين بانتظارها خلف الباب ولن يسألها أحد عن أسباب التأخر!

مطاع من حقه إغواء «بنت الجيران» بل ممارسة علاقة معها، أما مطبعة فسيتم قطع عنها إذا تجاوبت مع ابن الجيران.. أي مع شقيق الأثني التي يليه معها مطاع.. ثم أن مطاع يستطيع طلب زوجه إلى بيت الطاعة، أما مطبعة فتدخل إلى بيت الطاعة الاجتماعية منذ لحظة الكتابة (في بطاقة الهوية) إنها أنثى وليست ذكرا.

الرجل العربي لا يحسد كثيرا!!

مطاع وحده يقرر مصيره، وهو سعيد الحظ لأنه في بلد حضاري كليلان يحترم حرية الفرد حتى في اختيار جنسه، ولا يعتقد أن ذلك كان يمكن أن يتباح له لو وجد نفسه في قبيلة متخلّفة، حيث سيتم استعماله كدمية جنسية لأصحاب الأمزجة كلها وموضعا للسخرية ناهيك عن الإعدام! أنت المطاع يا مطاع، فهل تفضل على الرغم من ذلك كله أن تكون مطبعة؟

إذا أهلا بك في جحيمنا! هذا مع الاعتراف بأن الرجل العربي في معظم أقطارنا لا يحسد على حاله، ولكن للمرأة العربية مثل حظ الذكور من القمع والقهو.

وعلى الرغم من كل ما تقدم، تقضي الأمانة الأدبية بأن أقول لمطاع الافتراضي إن لدى مطبعة الامتياز الذي يعجز عنه ألا وهو الشعور الأجل في العالم، والأكثر نقاء في التاريخ البشري منذ ما قبل العصر الحجري وحتى زمن إمكانية الولادة فوق سطح القمر، وهذه الميزة التي سيفتقد إليها مطاع اسمها الأمومة.. وبالمقابل فالظلم الذي سيتعرض له إذا اختار أن يكون مطبعة مركب ومضاعف... ولكنه سعيد الحظ لأن له الخيار.. ولم يسألني أحد هل أحب أن أكون غادة أم أعيد!! وذلك ينطبق على القراء جميعا.

يبود منحنيا.

وقال الباحثون إنهم تغلبوا على اثنتين من العراقيل التي كانت تشوب التجارب المجهرية السابقة الخاصة بعباءة الإخفاء التي كانت أكبر سمكا، ومن الصعب إخضاعها لعملية الإخفاء أو تطبيقها على الأجسام الأكبر حجما.

وقال- نسي» إن فسي الإمكان الاستعانة بهذه التكنولوجيا في نهاية المطاف في مجال التطبيقات العسكرية لإخفاء أجسام أكبر- مثل المركبات أو الطائرات أو حتى الجنود.

وتحدث أيضا عن تطبيقات أخرى غير تقليدية قائلا ماذا لو صنع قناع لإخفاء الوجه «عندئذ تكون جميع التجاعيد والبيّور والحبوب غير مرئية» وعن مجال تصميمات الموضة اقترح رداء «يمكن أن يخفي كرش عارضة الأزياء مثلا.

الشرطة الأمريكية تحقق في نفوق ذئبين

أسباب ذلك.

كانت الذئاب الرمادية – التي تستوطن ولاية أوريجون أصلا لكن أعدادها تراجعت نتيجة حملة لإبانتها في مطلع القرن العشرين – قد عادت لأول مرة إلى المنطقة عام 2008 وانتشرت لتشمل عدة مناطق في الولاية الواقعة في شمال غربي الولايات المتحدة وتطل على المحيط الهادي.

وتسمى جمعية مربي المشاسية في ولاية أوريجون حثيثا لإدخال تعديلات على قوانين الولاية لتتيح لأعضائها إطلاق الرصاص على الذئاب التي تهدد الشروة الحيوانية بالخطر، وربما تتضمن التعديلات المقترحة حذف البند الخاص بحماية أنواع الذئب الرمادي من الانقراض.

■ بورتلاند (أوريجون) – رويترز: قالت الشرطة إنها فحصت تحقيا في نفوق ذئبين في ولاية أوريجون يعتقد نشطاء الحياة البرية أنه تم صيدهما في منطقة تشتهر بأن أصحاب مزارع الثروة الحيوانية يقتلون فيها الذئاب.

وقالت شرطة ولاية أوريجون في بيان إن الذئبين – ويحمل أحدهما طوقا متصلا بالأقمار الصناعية لأغراض تتبع حركته – عثر عليهما في أغسطس/ آب على مسافة 50 مترا بينهما في منطقة ريفية في شمال شرق أوريجون بعد أن انبعثت من الطوق

إشارات توضح نفوق الذئب.

ورفض مسؤولو الشرطة الخاصة في هيئة الأسماك والحياة البرية في الولاية التعليق على أسباب النفوق واكتفوا بالقول إن تحقيقا يجري للوقوف على

القبض على رجل حاول سرقة طائرة خاصة

الدولي. وقالت الشرطة إن ضابطا في المطار كان في غير نوبة عمله اقربب من سيارته بالبوابة الأمنية لدرج طائرات في مطار واكو ريجنل الخميس وحاول سرقة طائرة صغيرة.

وقالت شرطة واكو في بيان إن الرجل – الذي لم يكشف عن اسمه – كان مسلحا بعصا ويعتقد أنه كان تحت تأثير المخدرات عندما حاول إزالة الحواجز المطاطية من حول الطائرة الخاصة المملوكة لأحد رجال الأعمال المحليين والصعود إلى متنها.

كما يخدم المطار الواقع في وسط ولاية تكساس رحلات شركة أمريكان إيرلاينز المتجهة إلى مطار دالاس/فورت ورت

مرحاض فضائي وكابينة استحمام وثلاجة ومجموعة نادرة من اللصقات الفنية الأصلية لمركبات فضائية سوفيتية.

وأطلقت روسيا أول قمر صناعي للفضاء (سبوتنيك) في 1957 وأتبعته بإرسال يوري غاغارين أول رجل للفضاء بعد ذلك بأربع سنوات.

وقالت تريشكوفا «اعتقد أن هذا المعرض يظهر مدى أهمية ومتعة عمل من على الأرض وفي الفضاء للجنس

البشري».